حدوة فرس مطورة لرفع أداء خيول السباق

لندن: من أسامة نعمان

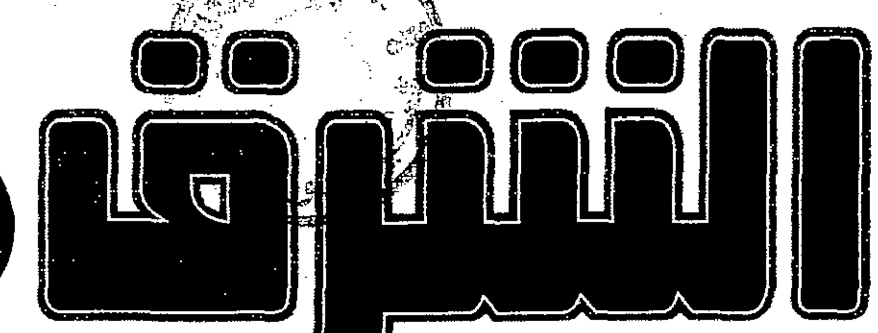
شرعت الباحثة البريطانية جيل ويليامز وفريق من الباحثين في مركز دراسات الخيول في جامعة دي مونتفورت في لنكولن في دراسة خيول الملكة البريطانية في اصطبلات ساندر ينجهام لتحويل خيول السباق الى خيول لا يشق لها غبار، وذلك بتطوير ادائها وتكييف حدوة خاصة لقوائمها.

وقالت الباحثة البريطانية في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان ابحاثها تهدف الى مساعدة الخيول التي تعرضت قوائمها للإضرار وادت الى اختلاف في اطوالها. واضاف ان الدراسات الجديدة ستؤمن تعديل القوائم بواسطة حدوة فرس خفيفة يمكن تنظيم ارتفاعها باضافة شرائح خاصة لها او تعديل تصميم الحدوة الحالية التي مر عليها 200 عام من دون تغيير.

وعن تصاميم الحدوة الجديدة قالت الباحثة البريطانية ان الابحاث لا تزال في بداياتها وان التصميم لم يولد بعد.

واضافت انها بصدد استخدام الاجهزة التي تستعمل لدراسة الاجهادات التي تتعرض لها اجزاء الجسم البشري اثناء السباقات على الخيول لدراسة الاجهادات على قوائم الخيول. وقالت الباحثة ان حركة الفرس واداءها الكفوء يعتبران عاملين حاسمين في الفوز في السباقات، وان حدثت اي اضرار لها فان توازنها سيختل بسبب عدم تناظر قوائمها.

الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 24 شوال 1419هـ - 10 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7379

London - Wednesday - 10 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7379

الدستور يقيل حكومة الطراونة والحداد يبقيها

نائب الرئيس العراقي: بغداد تريد تطوير العلاقة مع عمان رغم الخلاف السياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد طه محيي الدين معروف، نائب الرئيس العراقي ان بغداد ستبقي على علاقاتها المميزة مع الاردن بالرغم من وجود «خلاف سياسي» بينهما، ودعا الدول العربية التي ما تزال على خلاف مع العراق الى «الحوار» معه، مؤكداً ان «الجغرافيا لا يمكن تغييرها».

وقال معروف في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان للمشاركة في تشييع جثمان العاهل الاردني الراحل الملك حسين أن العراق سيواصل مساعيه «لتوطيد العلاقة مع الاردن»، معتبراً ان التغيرات السياسية في الاردن «شأن داخلي» لكنه اكد ان استقرار الاردن يهم المنطقة والعالم، ومؤكداً «عزم العراق على ابقاء العلاقة الاقتصادية مع الاردن حتى وان كان هناك خلاف سياسي».

وقالت مصادر اردنية أمس إن الحكومة الحالية تعتبر مستقيلة بمجرد قيام الملك الجديد باداء اليمين الدستورية في مجلس الأمة يوم الأحد الماضي كونها شكلت من جانب الملك الراحل، وعليه فهي تستقيل فور غيابه لأي سبب كان، موضحة أن دور الحكومة خلال فترة الحداد يقتصر على تصريف الأعمال.

وفيما رجحت مصادر أن يقوم الملك عبد الله بتعيين حكومة جديدة خلال اسبوعين، رأت مصادر أخرى أن هذه الخطوة لن تتم قبل انتهاء فترة الحداد التي تبلغ مدتها اربعين يوماً اعتباراً من اول من امس.

وقالت المصادر إن مهمة تشكيل الحكومة الجديدة ستسند لأحد الأشخاص الذين كانوا مقربين جدا للملك حسين. وفيما رجح البعض إسناد رئاسة الوزراء لرئيس جهاز الاستخبارات سميح البطيخي، لاطلاعه الدقيق على الأوضاع الداخلية للأردن، رأت مصادر اخرى أن رئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي هو الأكثر حظا من أجل تدعيم التقارب الحاصل مع سورية. ومن الأسماء المتداولة لتسلم رئاسة الوزراء رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي لعلاقاته الطيبة بدول الخليج وما تتطلبه هذه من دعم في ضوء التقارب الحاصل بين الأردن وهذه الدول، ورئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري المعروف بليبراليته التي تحتاجها الساحة الداخلية الأردنية بتشعباتها الحزبية.

تغطية شاملة ص 2 و3 و4

حديث الملكتين في استقبال المعزين

الملكة نور الحسين تتبادل الحديث مع رانيا العبد الله زوجة الملك عبد الله بن الحسين وذلك قبل تقبل العزاء في القصر الملكي امس. ويذكر ان الدوائر الاردنية كانت قد اشارت الى ان نور ستحتفظ بلقبها كملكة، في حين يتوقع صدور مرسوم ملكي قريبا بتسمية رانيا العبد الله ملكة (أ ب)

خاتمي يرشح حجة الإسلام يونس للمنصب الشاغر

وزير الاستخبارات الإيراني يعزو استقالته لـ «الجحود والضغوط»

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت رسمياً في طهران امس استقالة وزير الاستخبارات الايراني قربان علي دري نجف ابادي الذي ارتبط عهده في الوزارة باتهامات عن ضلوع اجهزة الوزارة في مسلسل اغتيالات المثقفين الايرانيين في الآونة الأخيرة.

واذاع راديو طهران نص استقالة الوزير في رسالة رسمية وجهها الى الرئيس الايراني محمد خاتمي ورد فيها الأسباب التي دفعته للاستقالة الى «الضغوطات والجحود واهداف القوى المغرضة الخارجية والداخلية التي اريد من خلالها اضعاف القوى الأمنية والاساءة التي سمعتها بعد الحوادث المؤسفة الأخيرة».

وفيما اكد الوزير المستقيل عدم رضاه وعدم ارتياحه لحوادث الاغتيالات الأخيرة قال انه قدم استقالته «لخلق المناخ المواتي والظروف اللازمة لوزارته القوية كي تؤدي مهامها».

وقد قبل الرئيس خاتمي استقالة دري نجف آبادي فور اعلانها، إلا انه قال للوزير المستقيل في بيان اصدره امس، «ان الشعب والنظام سيستفيدان بالتاكيد من طاقاتكم في موقع آخر».

وذكرت مصادر مطلعة في طهران ان الرئيس خاتمي ينوي اقتراح حجة الاسلام علي يونس، خلفاً له، وتوقعت هذه المصادر ان لا يواجه اقتراحه اية عواقب في البرلمان.

وفيما تعتبر استقالة دري نجف آبادي انتصاراً لتيار المعتدلين المقربين من الرئيس خاتمي، والذين طالبوا بعزله منذ اعترفت وزارة الاستخبارات، الشهر الماضي بأن بعض «المارقين» من عملائها لعبوا دوراً في اغتيال 4 معارضين ومثقفين ايرانيين، يعتبر تعيين يونس في منصبه ترضية لليمين المحافظ وفي نفس الوقت للتيار المعتدل داخل هذا اليمين، والمعروف عن يونس انه قاض متمرس لم يتورط في أي ملف أمني او سياسي مثير للجدل.

(تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان ووزير دفاع بريطانيا يبحثان الوضع في العراق

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس في الرياض وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون وعقد اجتماعاً معه تناول علاقات التعاون الدفاعي بين السعودية وبريطانيا وتطورات الوضع الاقليمي في المنطقة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الوزير البريطاني حرص على التاكيد خلال اللقاء - الذي حضره مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية محمد صالح الحماد ورئيس هيئة الاركان الفريق اول صالح علي المحيا - حرص على استمرار علاقات التعاون والصداقة بين لندن والرياض. وركزت المحادثات السعودية - البريطانية ايضاً على تطورات الوضع في العراق إذ من المعتقد ان يكون وزير الدفاع البريطاني قد شرح للأمير سلطان بن عبد العزيز وجهة نظر بريطانيا بشأن التعامل مع العراق. وقالت المصادر ان الوزير روبرتسون اطلع على وجهة النظر السعودية في هذا الشأن.

الأمم المتحدة توافق على حج الليبيين جوا

لندن: من صلاح جميل والوكالات

وافقت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن في وقت متاخر من مساء اول من امس على سفر الليبيين جوا لاداء مناسك الحج هذا العام. الا ان اللجنة اشترطت ان يكون السفر على طائرات غير ليبية وتفتيش الطائرات قبل اقلاعها من ليبيا ولدى عودتها لضمان عدم استخدامها لاي غرض آخر.

من ناحية أخرى حسمت طرابلس امس موقفها، على ما يبدو، من محاكمة لوكربي بتاكيدها على ان «لا بديل» عن ليبيا مكانا لسجن المشتبه بهما في القضية في حال ادانتهما. واكد وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر بعبارات واضحة ما لمح اليه اواخر العام الماضي عندما طرح فكرة سجن عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان آم» قبل 10 سنوات، «في هولندا او في ليبيا ربما تحت اشراف الامم المتحدة». وقال في تصريحات ادلى بها امس في تونس انه «لا بديل» لان يقضيا العقوبة في ليبيا. (تفاصيل ص4)

الشيخ ياسين أنهى إضرابه بنصيحة طبية

العلماء يعتبرون الإضراب عن الطعام المفضي إلى هلاك حراما شرعا

لندن: من امام محمد امام

انهى الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) اضرابه عن الطعام الذي بدأه في الاول من فبراير (شباط) الحالي نزولا على نصيحة الاطباء المختصين. وكان اضرابه تضامنا مع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية المضربين عن الطعام. واثار اضرابه ردود فعل متباينة في الاوساط الاسلامية حول شرعية الاضراب عن الطعام اذا كان من اجل قضية ما.

وقال الشيخ ياسين في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» امس: «عن المستند الشرعي لاضرابه عن الطعام «ان المستند الشرعي يقول» «ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة» وكل ما لم يؤد الى الهلاك يجوز شرعا، اذا كان يتوصل به الى ما هو خير وما هو افضل».

وفي استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» مع بعض العلماء المسلمين في السعودية ولبنان والمغرب والاردن وفلسطين اجمع هؤلاء العلماء على ان الاضراب المفضي الى هلاك حرام شرعا، وما دون ذلك فيه نظر. واشار هؤلاء العلماء الى ضرورة ان يحدد المضرب عن الطعام مدة زمنية حتى وان لم يعلنها. (تفاصيل ص الدين)

اليمن يطلب دعم ألمانيا في مواجهة «التشويش البريطاني»

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

توقعت مصادر مطلعة في صنعاء ان يطلب اليمن في المباحثات التي ستجري اليوم مع يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا مساعدة بون في دعم اليمن لدى الاتحاد الاوروبي لازالة ما تصفه المصادر بـ«التشويش البريطاني» الناتج عن الحملات الاعلامية في اعقاب حادثة اختطاف 16 من السياح الغربيين ومقتل 4 منهم اواخر العام الماضي.

وزيارة فيشر الذي يقود حزب الخضر في الائتلاف الحكومي الالماني هي الاولى ويتوقع ان يهيمن على مباحثاته موضوع اختطاف الاجانب بعد ان احتجز رجال قبائل عدة مرات مواطنين المانا. من جهة اخرى شهدت محاكمة البريطانيين الخمسة والفرنسي - الجزائري الاصل - في عدن امس شدا وجذبا بين القاضي والدفاع الذي هدد بالانسحاب وطلب اسقاط التهم ضد الستة المتهمين بالاعداد لاغتيالات وتفجيرات لانها اخذت منهم تحت التعذيب.

وكان الشيخ طارق المحامي قد اكد ان المتهمين ينكرون الاتهامات، مطالبا باسقاطها وحدثت المشادة في ذلك الوقت، الا ان رئيس المحكمة هدا الموقف ورفع الجلسة لاستراحة قصيرة. وبعد عودة المحكمة للانعقاد رفعت الجلسة لليوم على ان تقدم النيابة ردا حول دفع الدفاع.

(تفاصيل ص 4)

*Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18080 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00


الملكة نور تواسي جندية اردنية (ا.ب)


بنات الملك حسين يتقبلن التعازي امس (ا.ب)

وزير الخارجية الأردني لـ «الشرق الأوسط»

المباحثات مع الأسد إيجابية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب ان المشاركة من قبل القيادة السعودية وعلى رأسها ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تعكس التقدير الكبير للملك حسين بن طلال وللملك عبد الله بن الحسين وافراد العائلة الهاشمية ومشاركتهم احزانهم بوفاة عميدهم والوقوف معهم في اوقات الحزن امام هذا المصاب الجلل والتعبير عن العزاء والمشاعر الطيبة للشعب الاردني والذي يعكس عمق وحرارة العلاقة الاردنية ـ السعودية الطويلة والدائمة بين البلدين والنابعة من النظرة والمواقف من المصالح المشتركة المتداخلة في البلدين وقيادتيهما التي ارسى قواعدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين بن طلال.

واضاف الخطيب في حديث مع «الشرق الأوسط»: «ان المشاركة العربية والدول الصديقة تعكس التقدير والاحترام الذي تكنه هذه الدول للملك حسين والاردن كبلد امن واستقرار».

وحول مشاركة الرئيس السوري حافظ الاسد في تشييع جنازة الملك حسين واجتماعه مع الملك عبد الله قال الوزير الخطيب: «قبل كل شيء نحن دولتان عربيتان يجمعهما الشيء الكثير ولا يمكن في نهاية المطاف الا أن تجمع هذه العوامل والمصالح المشتركة هاتين الدولتين. وكونهما ينتميان لنفس الأمة العربية لا يمكن الا ان يفرض نفسه وان يأخذ مجراه.

وكانت مشاركة الرئيس السوري من الطبيعي ان تحدث لأن في الثلاثين عاما الاخيرة كان هناك تعاون وثيق وعلاقة طيبة بين الملك حسين وحافظ الاسد»، موضحا انه كان من الطبيعي ان يشارك الرئيس السوري، العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين بالتعبير عن مشاعر المواساة والحزن والعزاء ومن الطبيعي ان تكون هذه الزيارة فرصة للقاء بينهما ومن الطبيعي ان نبحث العلاقات السورية ـ الاردنية والنظرة المستقبلية لتطويرها لما فيه مصلحة البلدين وبما يخدم مصلحة الأمة العربية. مشيرا الى ان اللقاء بين الاسد والملك عبد الله كان قصيرا ومحدودا، خاصة ان هناك اكثر من ثمانين وفدا شاركوا في التشييع.

وحول لقاء الرئيس الاسد مع رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة والذي استمر نحو ساعتين وحضره عن الجانب السوري عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية، قال الوزير الخطيب الذي حضر اللقاء انه جرى نقاش تفصيلي للعديد من الامور والمسائل التي تهم البلدين والأمة العربية وكان جو اللقاء ايجابيا جدا.

ومن جانب آخر قالت مصادر سياسية مطلعة ان لقاء الوفد السوري مع الدكتور فايز الطراونة اتسم بالعتاب الاخوي حول العديد من الامور والقضايا والتصريحات التي صدرت في الآونة الاخيرة وأدت الى فتور العلاقة بين البلدين.

من ناحيته عقب الامين العام لحزب البعث الاشتراكي الاردني فؤاد دبور على زيارة الرئيس السوري اول من امس الى عمان بالقول ان الاسد عرف عنه الوفاء، وان زيارته جاءت لتحقيق ذلك الوفاء والقيام بواجب العزاء.

ما بعد الحسين

وأضاف ان هناك شقين في البعد السياسي للزيارة تمثل اولهما بتوجيه رسالة واضحة للصهاينة الاسرائيليين الذين دأبوا على زرع الدسائس والفساد والافساد، حيث اعلنوا عبر وسائل اعلامهم قبل ساعات من حضور الرئيس الاسد ان هناك اطماعا لسورية في الاردن، وهناك خطر يهدد الاردن من قبل القيادة السورية، موضحا ان الزيارة جاءت لتؤكد اكاذيبهم وتؤكد على امن واستقرار الاردن وانه ليس هناك اطماع لسورية في الاردن وكذلك فضح اكاذيب الاسرائيليين.

وحول تعيين سفير لسورية في الاردن قال دبور ان هناك 35 سفارة سورية في العالم لم يتم تعيين سفراء فيها ومن بينها الاردن. وان عدم تعيين سفير في الاردن ليس مؤشرا على فتور العلاقات. واضاف: «نحن نتمنى ان يتم تعيين سفير لسورية في الاردن لقطع الطريق على المشككين، كذلك نتمنى استئناف اجتماعات اللجنة الاردنية ـ السورية المشتركة لتطوير العلاقات بين البلدين ولتعود بالفائدة على المواطنين في كلا البلدين.

وكان الرئيس السوري قد قال في تصريحات مختصرة ان العلاقات مع الاردن ستسير بشكل جيد، وذلك قبيل مغادرته عمان وبعد اجتماعه مع العاهل الاردني الجديد لمدة لاكثر من ساعة ورئيس الوزراء الاردني لنحو ساعتين تركزت محادثاته فيهما على فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية وتطويرها.


نساء متشحات بالسواد يصلن للتعزية (ا.ب)

سيدة اردنية تقدم العزاء امس الى الملكة نور (ا.ب)

الجميل يستغرب «تغييب» لبنان عن المشاركة في مأتم الملك حسين

باريس: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الأسبق، امين الجميل انه لا يفهم اطلاقا «معنى تغييب لبنان» عن مأتم الملك حسين. وتساءل عن المدلول السياسي لتغييب لبنان «عن حدث شاركت فيه جميع قيادات العالم العربي والدولي». وتساءل: «هل هناك قرار بطمس اي دور للبنان على الساحة الدولية؟».

اطلق الجميل هذا التساؤل عقب زيارته للسفارة الأردنية في باريس، امس على رأس وفد من ابناء الجالية اللبنانية، للتعزية بوفاة الملك حسين. وقال: «لقد أسفت لأن لبنان لم يف الملك حسين حقه لجهة الروابط الوثيقة القائمة بين البلدين وعاطفته تجاه لبنان ودعمه القضية اللبنانية في كل المحافل. وكان الواجب يقضي ان يتمثل لبنان على أعلى مستوى في مراسم التشييع. وهذا اقل ما يمكن ان نقوم به لتأكيد عمق الروابط بين بلدينا وشعبينا».

وقال الجميل: «كنت أتمنى على رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان يؤجل زيارته للمملكة العربية السعودية على اهميتها وما رافقها من مظاهر اجتماعية، لعدة ايام احتراما لذكرى الملك وتقديرا لحزن الأردن الذي هو ايضا حزن لبنان، خصوصا ان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله كان مشاركا في مراسم التشييع». وقد وجه الجميل وعقيلته جريس برقية تعزية بفقدان الملك حسين الى العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين.

إسرائيل تصدر ميدالية تكريما لذكرى الملك حسين

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر رسمي في القدس المحتلة ان السلطات الاسرائيلية قررت اصدار ميدالية عليها نقش الملك حسين تكريما لذكرى العاهل الاردني.

واعلنت المؤسسة الاسرائيلية الرسمية التي تصدر النقود المعدنية والميداليات ان الميدالية التي سيتم اصدارها ستحمل نقشا للملك حسين على جهة والعلمين الاسرائيلي والاردني على الجهة الثانية مع عبارة «السلام لابناء ابراهيم».

وامر وزير السياحة موشي كاتساف الذي يترأس اللجنة الحكومية للشؤون البروتوكولية، بان تكون الميداليات من الذهب عيار 14 قيراطا ومن الفضة والبرونز.

العراق سيبقي على البطاقة التموينية حتى لو رفع الحظر

بغداد ـ ا.ف.ب : اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان العمل بموجب البطاقة التموينية لتوزيع الاغذية على الشعب العراقي سيستمر حتى لو رفع الحصار المفروض على العراق من قبل مجلس الامن الدولي.

ونسبت اليه صحيفة «بابل» امس قوله «من المهم ابقاء البطاقة التموينية بعد رفع الحصار لفترة لانها تنظم استخدام الغذاء للاغراض البشرية».

ويحصل كل مواطن عراقي استنادا الى البطاقة التموينية على حصة غذائية شهرية بسعر رمزي هو 150 دينارا (عشرة سنتات اميركية) تتكون من تسعة كيلوجرامات من الطحين و2.5 كلغ من الارز وكيلوجرامين من السكر و150 جراما من الشاي وكيلوجرام من الزيت و250 جراما من الحليب المجفف و250 جراما من النشويات و140 جراما من الجبن المعلب و150 جراما من الملح، اضافة الى 250 جراما من الصابون و350 جراما من دواء تنظيف.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D. C. 20005, U.S.A

ينحصر دورها في تصريف الأعمال فقط

الحكومة الأردنية تعتبر مستقيلة وفق الدستور بانتظار تشكيل جديد



عمان: «الشرق الاوسط»

يعيش الأردن مرحلة انتقالية بعد رحيل الملك حسين وتسلم نجله الأكبر الملك عبد الله بن الحسين مقاليد الأمور ومن المتوقع أن تستمر هذه المرحلة حتى نهاية فترة الحداد الرسمي التي تستمر أربعين يوما.

وقالت مصادر أردنية أن الحكومة تعتبر مستقيلة بمجرد قيام الملك الجديد بأداء اليمين الدستورية في مجلس الامة وحضور هيئة الحكومة كونها حكومة شكلها الملك السابق وتستقيل فور غيابه لأي سبب كان، موضحة أن دور الحكومة خلال فترة الحداد يقتصر على تصريف الأعمال.

وأوضحت المصادر أن التقاليد الدستورية في الأردن تقضي باستقالة الحكومة بعد غياب الملك سواء بسبب الوفاة أو المرض أو الإعفاء، إلا أن الظروف التي يعيشها الأردن حاليا في ضوء الحداد الرسمي تحول دون الإعلان عن استقالة الحكومة في الوقت الذي لا تمارس فيه الحكومة صلاحيات تذكر ولا تتخذ اي قرار باستثناء تصريف الأمور الروتينية والبروتوكولية كاستقبال الوفود وتوديعها.

وتقضي التقاليد الدستورية كذلك بعدم مزاولة اعضاء الحكومة لأية نشاطات رسمية او القيام بأية مهام خارجية، حيث يمتنع الوزراء عن السفر للخارج أو المشاركة في اي نشاط مع دول اخرى والامتناع عن الإدلاء بأية تصريحات تتعلق بالسياسة العامة للدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

كما أوضحت أنه لن يتم إجراء تغيير أو تعديل وزاري في الأردن قبل انتهاء فترة الحداد الرسمي التي ستستمر 40 يوما، حيث من المتوقع بعدها أن يقوم الملك عبد الله بإجراء تعديل على حكومة الدكتور فايز الطراونة التي شكلت في العشرين من شهر اغسطس (آب) عام 1998 او بتشكيل حكومة جديدة.

وكان الملك حسين اعلن انه يعتزم إجراء تغيرات جوهرية في بنية النظام السياسي الأردني بدءاً بتعيين نجله الأكبر وليا للعهد خلفا لشقيقه الأصغر الأمير حسن، إلا أن المرض الذي عاجله لم يمهله لإجراء هذه التغييرات التي تشمل رئاسة الديوان الملكي والحكومة، إلا أنه أوصى نجله عبد الله بتعيين شقيقه الأمير حمزة للعهد بعد أن يؤول الملك إليه ولم يكشف حتى الآن عن تفاصيل وصية الملك حسين للملك الجديد.

مع ذلك تتضارب التكهنات في الاوساط السياسية الاردنية حول موعد اجراء التغيير الحكومي وشخصية رئيسها الجديد، اذ توقعت مصادر مقربة من الملك عبد الله ان يجري التغيير خلال الاسبوعين المقبلين.

وتنحصر التوقعات في اختيار رئيس مجلس الاعيان الحالي زيد الرفاعي لتشكيل هذه الحكومة نظرا لقربه وصداقته الشخصية للملك حسين وتفهمه العميق لسياسته، خاصة انه اسند اليه رئاسة الوزارة اكثر من مرة في ظروف دقيقة. كما أن الرفاعي يمتلك رصيدا قويا في سورية والدول الخليجية، علاوة على ملازمته للملك حسين حتى في أوقات ابتعاده عن العمل الحكومي، ويحتاج الملك الشاب الى خبرته الطويلة.

لكن مصادر سياسية اخرى ترجح اسناد رئاسة الحكومة المقبلة الى الفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة والذي لم يفارق الملك حسين طوال فترة مرضه الاخيرة وكان على اطلاع على رغبته في اجراء التغييرات سواء بالنسبة لولاية العهد او في المؤسسات والدوائر الحكومية. ويرى انصار هذا الراي بان الملك عبد الله بحاجة الى حكومة قوية تؤمن الاستقرار محليا. والبطيخي الذي عمل في المخابرات العامة فترة طويلة بعد تخرجه من جامعة القاهرة (بكالوريوس قانون) والذي تسلم رئاسة الدائرة منذ عام 1996 خبير بالقضايا المحلية وعلى اطلاع على جميع الملفات التي تمكنه من ضبط الامور كليا.

كما تردد اسماء طاهر المصري وهو رئيس وزراء سابق ليبرالي معتدل من اصل فلسطيني، وعبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاسبق والذي قاد ثورة بيضاء في عهد الملك، الا ان خلافه مع الامير حسن ولي العهد آنذاك أطاح به وهو معروف بعلاقاته الجيدة مع دول الخليج وبخاصة الكويت ومعظم الدول العربية باستثناء العراق.

الملك حسين الذي تولى العرش وهو في الثامنة عشرة شكل اول حكومة في عهده باسناد رئاستها الى شخصية وطنية معتدلة ومحبوبة لدى المواطنين وهو فوزي الملقي الذي كان يشغل منصب سفير الاردن لدى المملكة المتحدة ولم يسندها الى رؤساء الوزارات السابقين الذين عملوا في عهد جده الملك عبد الله بن الشريف حسين الذين لم يكونوا يتمتعون بشعبية بين المواطنين بسبب علاقتهم ببريطانيا التي كانت ترتبط بمعاهدة مع الاردن.

لهذا فان بعض المصادر ترى ان الملك عبد الله سيستمر على نهج والده في اختيار شخصية سياسية شابة جديدة تضخ دماء جديدة في الحياة السياسية والاحوال الاقتصادية في الأردن.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال تقديم تعازيه الى زوجة الملك عبد الله الأميرة رانيا أول من امس، وتبدو الأميرة بسمة شقيقة الحسين والملكة نور الى جانبها (رويترز)

دعا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى حوار مع الكويت والسعودية

نائب الرئيس العراقي: استقرار الاردن مهم للمنطقة والتغييرات شأن داخلي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن طه محيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي ان بلاده عازمة على ابقاء علاقاتها الاقتصادية مع الاردن «وان كان هناك خلاف سياسي». وقال «ان الجغرافيا لا يمكن تغييرها» في اشارة الى علاقات العراق مع الدول العربية الاخرى المجاورة له.

وفي تصريحات أدلى بها لـ«الشرق الأوسط» قبل عودته الى بغداد بعد ان مثل بلاده في تشييع جثمان العاهل الأردني الراحل الملك حسين قال معروف ان الملك الأردني الراحل «كان سياسيا فريدا» وانه «كان صديقا عرفته منذ اكثر من اربعين سنة». واكد معروف انه «على يقين ان الملك الشاب عبد الله بن الحسين سيكون قادرا على المضي على خطى والده الراحل والسير بالاردن نحو الخير واداء مهامه على احسن وجه». وقال انه من جانب العراق ستستمر المساعي لتوطيد العلاقة مع الاردن معتبرا ان التغييرات السياسية في الاردن «شأن داخلي» لكنه اكد ان استقرار الاردن يهم المنطقة والعالم «ومؤكدا «عزم العراق على ابقاء العلاقة الاقتصادية مع الاردن حتى وان كان هناك خلاف سياسي» في اشارة الى توفير الاردن ملاذا لصهري الرئيس العراقي صدام حسين المنشقين عام 1995 والى ما كتبه في الشهر الماضي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز منتقدا علنا خطابا لولي العهد الاردني السابق الامير حسن في مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان والذي دعا فيه الى رفع الحصار الدولي عن الشعب العراقي وكفالة حقوقه الانسانية في الداخل.

وقال معروف ايضا « ان العراق سيخرج من الحصار بارادته وبمؤازرة الشرفاء» غير انه اشار الى تحرك بعض الدول العربية ضد العراق بقوله «من يريد ان يزيد طوق الحصار على العراق عليه ان يفكر قليلا قبل ان يزيد الازمة تعقيدا».

وكرر مجددا دعوة العراق الى الدول العربية الاخرى الى الحوار معه وقال «اننا ندعو لفتح صفحة جديدة مليئة بالثقة والتعاون». واضاف ان العراق «لن يهدد ايا من جيرانه» واصفا ما يجري من تحركات عسكرية داخل العراق بانها «اجراءات دفاعية بحتة». واضاف «بدلا من تبادل الشتائم والاتهامات والعداوات لنفكر في ما يدعم الموقف العربي ويوقف ما يتعرض له العرب من ابتزاز».

وقال معروف ان السعودية والكويت «دولتان شقيقتان وان الجغرافية لايمكن تغييرها وسنظل جنبا الى جنب، وندعو الجانبين الى مزيد من الحوار».

وعن العلاقات العراقية السورية قال انها «تسير بشكل هادئ ونامل فتح السفارة قريبا. ومن جانبنا لا يوجد ما يؤخر هذا الامر». واضاف «اننا عازمون على تطوير علاقاتنا مع سورية» معتبرا «ان بعض احداث المنطقة يراد لها تركيع العراق وسورية وان الخلافات العربية تسهم في تشجيع اسرائيل على عدم تقديم اي شيء لسورية التي تنتهج سياسة حكيمة في تعاملها مع السلام» واعتبر معروف مصر «دولة شقيقة وعزيزة علينا» نافيا ان يكون العراق هو البادئ باي هجوم اعلامي عليها. وكانت الحملات الاعلامية قد اندلعت بين البلدين في اعقاب انتقادات وجهها الرئيس المصري حسني مبارك الى سياسات الرئيس العراقي صدام حسين.

وحول المبادرات المطروحة والتحرك العربي حول العراق قال معروف ان العراق سيتعامل بـ«انفتاح» مع كافة المبادرات التي تطالب برفع الحصار وقال ان «بقاء الحصار فترة طويلة اخرى والمماطلة في حل الازمة العراقية سيدفعنا الى قرارت قوية فليس من المعقول ان نظل سجناء قرارات لا ينفذها الطرف الاخر وهو مجلس الامن». ويبدو ان معروف كان يلمح لتراجع القيادة عن قرارات مجلس الامن التي وافق عليها العراق.

وبخصوص العلاقات العراقية الايرانية التي شهدت تطورات هامة في الفترة الاخيرة قال معروف ان «العراق وايران جاران مسلمان ومن الحكمة ان يبقيا دوما متفاهمين ومتعاونين»، واضاف «اتصالاتنا مع القيادة الايرانية اثمرت عن بداية صحيحة». وعن الموقف التركي قال انه «لا يقيم وزنا لمستقبل علاقته مع العرب بل يفضل الانخراط في احلاف مع اسرائيل» واعتبر ان سماح انقرة للطائرات الاميركية والبريطانية بفرض منطقة حظر الطيران في شمال العراق «ليس في مصلحة تركيا».

وامتدح نائب الرئيس العراقي الموقف الروسي ووصف العلاقات مع موسكو بانها «نشطة ونحتاج لموقف اشد صلابة من موسكو دعما للموقف العراقي». لكنه وصف موقف فرنسا بانه «يظهر ارتباط فرنسا بالغرب والولايات المتحدة ضاربة بمصالحها في العراق والمنطقة». وحول الاكراد قال معروف - وهو من اصل كردي - «انهم سيأتون الى بغداد بسرعة لان خيوطا خطيرة من مخطط التآمر اتضحت لهم ولا يمكنهم ان يبقوا بعيدين اكثر من ذلك».

وقال معروف من جهة اخرى ان التعددية السياسية في العراق «مقبولة ونؤمن بها»، واضاف «سنقبل باي تنظيم يعود لبغداد لممارسة نشاطه السياسي». واكد معروف ان تعديلات سياسية في العراق ستجري «قريبا وما يؤجل التنفيذ هو الوضع الحالي والازمة مع واشنطن وبقاء الحصار».

واضاف معروف في معرض رده على سؤال حول موقف بغداد من التحركات لاسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين «ان مثل هذا الامر يحدث مع دول تعرفها واشنطن وليس مع صدام حسين».

بالمقلوب

أحمد الربعي

توازنات الموقف الأردني

تستطيع القيادة الاردنية الجديدة ان تبدأ ملف العلاقات بين الاردن وبقية الدول العربية بروح جديدة غسلتها جنازة الملك حسين حيث جمعت القادة العرب مع القيادة الاردنية الجديدة دون تعقيدات ولا مشاكل معلقة.

هناك ملفان يحتاجان الى اعادة قراءة بين الاردن وكل من سورية من جهة وبعض دول الخليج من جهة اخرى. فاذا كان على الطرف السوري ان يقدر طبيعة وحجم التحرك الاردني عربياً، فان على الاردن ان يدرك ظروف سورية التي تستحق الاهتمام من الجميع، فسورية التي لديها اراض محتلة تتعامل معها اسرائيل بكثير من اللامبالاة والعنجهية، وتضرب اسرائيل عرض الحائط بكل الحقوق السورية المشروعة، وهو امر يتطلب موقفاً اردنياً واضحاً يضغط باتجاه تحريك المسار السوري نحو السلام، ويربط علاقاته باسرائيل بمدى تقدم هذا المسار، ويستثمر كل مناسبة مع واشنطن وتل ابيب باظهار اهتمامه بقضية الجولان السورية وجنوب لبنان، وبلا شك فان التحسن المرتقب للعلاقات الاردنية السورية سيساعد كثيراً في هذا المجال.

اما بالنسبة لعلاقة الاردن مع دول مجلس التعاون، فان على الاردن ان يسير باتجاه تحسين علاقاته مع هذه الدول مما شابها بسبب تداعيات حرب الخليج، واذا كان الموقف الخليجي قد تجاوز الماضي وتعامل بروح ايجابية مع الاردن بعيداً عن حرب الارشيف وملفات الامس، فان على الاردن ان يتذكر انه حليف استراتيجي مع دول مجلس التعاون كلها بما فيها الكويت حتى كارثة الاحتلال العراقي، وان هناك مطالبة خليجية بعضها صريح وبعضها يعتمد على التلميحات بضرورة التغيير في الموقف الاردني الاقليمي بحيث لا يكون ذلك بالتأكيد على حساب مصالح الاردن وقضاياه، وان اعادة التوازن في السياسة الاردنية تجاه العراق امر حيوي بحيث يكون الموقف الاردني منسجماً مع الموقف العربي العام تجاه النظام العراقي، وليس فيه شيء من الانحياز الى ملفات الماضي الذي دفعنا جميعاً ثمنه.

الاردن الجديد، اعلن العرب جميعاً دعمهم له، ولقيادته الشابة وهو امر حيوي يصب في مصلحة الاردن ومصلحة كل العرب.

بغداد: الملك عبد الله وعد بتطوير العلاقات الأردنية ـ العراقية

بغداد ـ رويترز: افاد مصدر عراقي رسمي امس ان العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين تعهد بتعزيز العلاقات مع العراق.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية الصادرة في بغداد ان الملك اكد استعداد بلاده لمواصلة العلاقات الثنائية بين العراق والاردن وبحث سبل تعزيزها. واوضحت ان هذا التعهد جاء خلال اجتماع في عمان بين الملك الجديد ونائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف الذي مثل بلاده في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين اول من امس. واضافت الصحيفة ان معروف قدم للملك عبد الله تعازي بلاده في وفاة الملك حسين وهنأه بتولي العرش.

كلينتون: نظرت إلى الوفد الإسرائيلي ولم أصدق ما رأيت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون : «لقد نظرت إلى الوفد الإسرائيلي اليوم ولم أصدق ما رأيت، كل المرشحين لمنصب رئيس الوزراء كانوا موجودين ويسيرون معا. ولا أعلم إذا كانوا يتحدثون الى بعضهم البعض في بلدهم ولكنهم كانوا يتحدثون. لقد كان منظرا جميلا. أشخاص من بلدان متخاصمة يمشون بهدوء وصداقة تحت مظلة هذا الرجل العظيم». واشار إلى جهود الملك حسين في عملية السلام وفي اتفاق «واي ريفر» بشكل خاص وقال أن جميع الخلافات في تلك المباحثات بدت صغيرة في وجه الحضور العظيم له. وأضاف: «لقد بدا لنا في تلك المباحثات أن الملك حسين كلما هزل جسده زادت قوة روحه. وكل مواطن أردني له الحق بأن يفخر ويقول للجميع أن هذا هو الإنسان الذي يجب أن نكون مثله».

وأضاف كلينتون خلال لقائه في فندق الماريوت بعمان مساء أول من امس بالعاملين في السفارة الاميركية في الأردن: «أود أن أبدأ شكري للرؤساء بوش وكارتر وفورد والوفد المرافق للقدوم إلى الأردن للتعبير الصادق والواضح لاحترامنا وتقديرنا وعرفاننا للملك الراحل ولشعب الأردن». وأشار الى ان الملك الراحل استطاع من خلال موته أن يجمع الناس «فمثلا نحن الرؤساء، أثنان ديمقراطيان واثنان جمهوريان، اختلفنا واتفقنا على عدد من الأمور في أحيان كثيرة ولكننا نعلم أننا قريبون لهذا الملك وهذا البلد».

وأعرب الرئيس الأميركي عن ثقته الكبيرة بالعاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين. وقال: «لقد التقيته اليوم وهو على قدر المسؤولية في مهمته الجديدة. وقال لي بطريقة مؤثرة: «أنا وكل إخواني وأخواتي استقينا تعاليم والدنا» مشيرا إلى أن الملك عبد الله بن الحسين «قالها بثقة متواضعة وهادئة رأيتها في والده مرارا».

مصافحة نايف حواتمة تتحول إلى حملة تحريض انتخابية ضد مردخاي

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تواصل الضجيج الاعلامي في اسرائيل حول المصافحات التي تمت في القصر الملكي الاردني بين الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، وبين عدد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية خلال جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين اول من امس. وتحولت المصافحة امس الى حملة تحريض انتخابية يقودها حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد منافسه اسحق مردخاي، الذي كان حتى قبل اسبوعين وزير دفاع في الحكومة اليمينية الائتلافية.

وكانت الضجة قد انطلقت بمبادرة وزير الخارجية اريل شارون الذي راح يهاجم رئيس الدولة عيزر فايتسمان. لكن فايتسمان رد الهجوم وقال انه مقتنع تمام الاقتناع بان هذه المصافحة تصب في مصلحة اسرائيل وان الاعتراض عليها جاء ليخدم اهدافا انتخابية.

كذلك الامر بالنسبة لاعضاء الكنيست العرب، صالح طريف (حزب العمل) وعبد المالك دهامشة (الحركة الاسلامية) وطلب الصانع (الحزب الديمقراطي العربي) ومستشار الرئيس الفلسطيني، احمد طيبي، فقد رفضوا انتقادهم على تلك المصافحة وقالوا ان شارون هو اكثر شخصية في الشرق الاوسط يداه ملطختان بالدماء، ولذلك فهو آخر من يحق له الكلام عن حواتمة وغيره.

بيد ان المشكلة التي انفجرت امس، تتعلق بوزير الدفاع السابق اسحق مردخاي رئيس حزب الوسط الجديد والمرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات، فقد ذكر ان مردخاي ايضا صافح حواتمة، لكنه نفى ذلك.

وقال انه خلال انتظار تحرك الجنازة التقى اعضاء الكنيست العرب «وانا اعرفهم جميعا والتقيهم باستمرار فتكلمت معهم عن عملية السلام وكان يقف بينهم حواتمة. وفي البداية لم انتبه. لكن، على اية حال، لم تتم مصافحة».

وزاد الطين بلة قيام حواتمة بالاعلان، خلال مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية، صباح امس، انه صافح مردخاي «وبمبادرته هو»، الا ان حواتمة عاد ونفى ان تكون تمت مصافحة مع مردخاي، خلال لقاء ثان مع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، ظهر اليوم نفسه.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية، التي تستعمل اداة لاثارة هذه الضجة، خرجت امس بتعليقات اجمع اصحابها على استسخاف الموضوع برمته وعلى ان اثارته لا تحمل سوى الابعاد الانتخابية.

فالليكود يحاول بذلك التظاهر بانه «اليمين الصارم الذي يريد سلاما آمنا ويرفض الحديث مع منظمات الارهاب» مقابل اليسار، الذي يضم حزبي العمل والوسط بزعامة ايهود باراك ومردخاي، «المستعد للحديث مع الجميع»، وعلى الرغم من ان المعلقين يؤكدون ان هذه ديماغوجية مكشوفة من الليكود، فإنها تلقى الرواج الذي استهدف الليكود تحقيقه.

الى ذلك قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى مغادرته عمان بعد حضور تشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، ان المغفور له كان «راعي الجميع واخ الجميع ووالد الجميع»، واضاف «واننا كفلسطينيين واردنيين وعرب ومسلمين قد خسرنا خسارة فادحة بفقدان المغفور له الملك حسين سائلا الله تعالى ان يعين الجميع على تحمل هذه الخسارة الفادحة».

اختطاف الأجانب يهيمن على مباحثات وزير الخارجية الألماني في صنعاء اليوم

اليمن سيطلب مساعدة ألمانيا لإزالة «التشويش البريطاني» لدى الاتحاد الأوروبي

صنعاء: من حسين الجرباني

تتوقع مصادر مطلعة في صنعاء ان يستغل اليمن مباحثات يوشكا فيتشر وزير الخارجية الالماني اليوم في العاصمة اليمنية في طلب دعم بون لدى الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية في ازالة ما تصفه المصادر «بالتشويش الذي تركته الحملات الاعلامية البريطانية على علاقات صنعاء بالاتحاد الأوروبي». وتشير بذلك المصادر الى التوتر الذي حدث في اعقاب عملية اختطاف 16 سائحا غربيا اواخر العام الماضي وتحريرهم بالقوة مما أدى الى مقتل 4 سياح، وكذلك المحاكمات الجارية لبريطانيين في عدن متهمين بالارهاب. وبينما يسيطر الموضوع الاقتصادي على الجدول الرسمي للمباحثات خاصة ان بون اكبر الدول المانحة للمساعدات لليمن فان المتوقع ان يطرح الوزير الالماني ملف اختطاف الأجانب في اليمن خاصة ان عددا من الرعايا الالمان كانوا بين المختطفين في الحوادث الأخيرة. ويتوقع دبلوماسيون ان يطلب الوزير الالماني ايجاد حلول حاسمة لمشاكل اختطاف الأجانب في اليمن.

وتسعى صنعاء من جانبها بشكل خاص الى الوصول الى تفهم في الاتحاد الأوروبي للوضع الذي واجهته السلطات عندما قامت قوات الأمن بعملية تحرير بالقوة لـ16 سائحا غربيا في اواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بما أدى الى مقتل 4 سياح.

ويرافق الوزير الالماني حوالي 19 صحافيا من المتوقع ان يطلعوا على الأوضاع الامنية السائدة في البلاد. وعلى الصعيد الاقتصادي تبدي بون استعدادها لزيادة التعاون الاقتصادي بشرط قيام الحكومة اليمنية بجهود ملموسة لتهيئة الأجواء المناسبة للاستثمارات وتطوير اجهزة القضاء وتحديث الادارة المعنية بهذا المجال. ويذكر ان هذه اول زيارة للوزير الى المنطقة منذ تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في بون بمشاركة حزب الخضر الذي يقوده فيتشر.

محاكمة عدن: دفاع البريطانيين هدد بالانسحاب توقع ضم نجل أبو حمزة للقضية الأسبوع المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

طالب الدفاع عن 5 متهمين بريطانيين وفرنسي جزائري الأصل يحاكمون في عدن في تهم تتعلق باغتيالات وتفجيرات، الغاء قرار الاتهام ضدهم لأن الاعترافات انتزعت عنوة منهم.

وقال الشيخ طارق المحامي وهو أحد اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين والذي قدم دفعا في جلسة المحكمة امس انه يطلب الى المحكمة الغاء قرار الاتهام بحق المتهمين باعتبار ان الاعترافات اخذت منهم اثناء التحقيقات تحت التعذيب ولانكارهم التهم الموجهة اليهم أمام المحكمة.

وقد حدث شد وجذب بين الشيخ طارق وهيئة الادعاء حول طلب الدفاع وهدد المحامي بالانسحاب من الجلسة إلا ان رئيس المحكمة هدأ الموقف ورفع الجلسة لاستراحة قصيرة.

وبعد عودة المحكمة للانعقاد اقرت رفع الجلسة الى اليوم على ان تقدم النيابة ردا حول دفع الدفاع بصدد قرار الاتهام.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان 4 متهمين اخرين اعتقلوا قبل اسبوعين سينضمون الى محاكمة الستة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتوقعت تلك المصادر ان المتهمين الأربعة، ومن ضمنهم محمد مصطفى كامل نجل «ابو حمزة المصري» المقيم في لندن والذي طلب اليمن من الحكومة البريطانية تسليمه اليها لمحاكمته بتهمة تصدير الارهاب، سيقدم الى نفس المحكمة مع الخمسة البريطانيين والسائس الجزائري حامل الجنسية الفرنسية في بداية الأسبوع المقبل.

وكانت اجهزة الأمن اليمنية قد القت القبض على نجل «ابو حمزة المصري» محمد وزملائه الثلاثة بالاضافة الى اثنين أخرين احدهما تونسي «ابو هريرة» يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي في محافظة شبوة.

لقطات من الجلسة

● في بداية الجلسة كان رئيس المحكمة قد أقر السماح للادعاء البدء بقراءة اعترافات المتهمين اثناء التحقيقات معهم الأمر الذي اثار اعتراضات قوية من قبل هيئة الدفاع واحتجاجاتها وهدد الشيخ طارق بالانسحاب.

● الدفاع طالب باعطائه الوقت الكافي وباستمرار للجلوس مع موكليه من المتهمين على الرغم من اقراره ـ الدفاع ـ بأنه سمح لهم بمقابلة المتهمين ولكن الوقت لم يكن كافيا.

● انضم امس الى هيئة الدفاع محام آخر يمني ليصبح عددها ستة محامين يمنيين اضافة الى آخر بريطاني.

● رئيس المحكمة رد على أحد محامي الدفاع بأنه لم يطلع على ملف القضية بشكل كامل وكاف بان ذلك «غير صحيح وليس لدينا أي مانع من ذلك».

● الشد والجذب بين هيئتي الادعاء والدفاع كان شديدا في جلسة امس وهو ما يحدث لأول مرة في هذه القضية منذ بدء المحاكمة كما بدا التوتر على الجميع.

● قرر رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر في جلسة امس السماح بتنظيم زيارات للمحامين ولمسؤولي القنصلية البريطانية بعدن ولاسر واهالي المتهمين في السجن الاحتياطي وكل على حدة وفي ايام منفصلة وبشكل منظم ووفقا لقوانين السجون في ما يتصل بهذه المسألة.

الرئيس الإيراني يقبل استقالة وزير الاستخبارات

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن رسميا في طهران عن استقالة وزير الاستخبارات قربان علي دري نجف ابادي في رسالة قدمها الى الرئيس محمد خاتمي شرح فيها الاسباب التي دفعته الى اتخاذ هذا القرار والتي ضمنها ما سماه «الضغوط والجمود واهداف القوى المغرضة الخارجية والداخلية التي اريد من خلالها اضعاف القوى الامنية والاساءة الى سمعتها بعد الحوادث المؤسفة الاخيرة».

تجدر الاشارة الى ان استقالة دري نجف ابادي تاتي وسط اتهامات بأن وزارته لعبت دورا في مسلسل اغتيالات المعارضين في ايران. وفيما اكد نجف ابادي عدم رضاه وارتياحه حيال حوادث الاغتيالات الاخيرة، قال انه «من اجل ان تتوقف الضغوط ويتوقف اللغط وتحبط اهداف العدو الخارجي والجاحدين من اهل الداخل وعدم افساح مزيد من الفرص امام الذين يستهدفون اضعاف القوى الامنية المخلصة فقد قررت تقديم استقالتي لافساح الطريق لمواصلة المهمة الامنية الخطيرة الموكولة الى قوى النظام المخلصة». وقد قبل الرئيس خاتمي استقالة دري نجف ابادي واعلن في بيان مقتضب ان «الشعب والنظام سيستفيدان بالتاكيد من طاقاتكم في موقع آخر».

وكان دري نجف ابادي قد تسلم وزارة الاستخبارات في حكومة الرئيس محمد خاتمي في اول مهمة وزارية بعد ان شغل مقعد نائب طهران طوال 17 عاما عمل خلالها رئيسا لعدة لجان نيابية. وسبق له ان عمل ايضا مديرا لمكتب آية الله حسين علي منتظري المرجع الديني الناقد والمنشق حاليا قبل ان يقيله الخميني من قائمقامية «مرشد الثورة». والجدير بالذكر انه ومنتظري من بلدة واحدة هي نجف اباد التابعة لمدينة اصفهان العاصمة التجارية والاقتصادية لايران.

ويستعد الرئيس خاتمي لاقتراح حجة الاسلام علي يونسي، حسب التقارير الاخيرة، الى البرلمان الاسبوع المقبل خلفا لدري نجف ابادي. وترجح الاوساط السياسية ان لا يواجه اي مشكلة في نيل ثقة البرلمان.

ويعتبر يونسي (55 عاما) ـ وهو من بلدة ملاير التابعة لمحافظة همدان غرب البلاد ـ من القضاة والحقوقيين المتمرسين ومن اهل الخبرة. ولم يعرف عنه انه تورط في اي ملف امني او سياسي او قضائي مثير للجدل، بل يعرف عنه انه مستقيم السيرة والسلوك. ورغم تصنيفه في خانة تكتل اليمين المحافظ، فانه حرص على تقديم نفسه كمستقل ومعتدل.

وقد شغل يونسي منصب مساعد محمد محمدي ري شهري رئيس القضاء العسكري السابق. كما شغل منصب رئيس عدلية طهران قبل نحو اربع سنوات، التي خلف فيها علي رازيني الذي تعرض اخيرا لمحاولة اغتيال ولا يزال يعالج في المستشفى.

في اليوم الخامس للمعارك بين أديس أبابا وأسمرة

إريتريا: قتل 602 جندي وصد هجوم غرب بادمي إثيوبيا: الاستيلاء على موقعين عسكريين كبيرين

جندي اثيوبي قتيل في أحد الخنادق في منطقة جيزا جيرليس التي شن الجيش الاثيوبي هجوما عليها حسب البيانات الاريترية (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
أديس ابابا: أسمرة ـ الوكالات

استمرت المعارك على نطاق واسع بين اريتريا واثيوبيا لليوم الخامس على التوالي، بينما اتسع نطاقها ليشمل 3 جبهات. وقالت اريتريا انها صدت هجوما على محور مرب ستيت غرب منطقة بادمي المتنازع عليها واوقعت 602 قتيل و900 جريح في صفوف القوات الاثيوبية، ولكن اثيوبيا اعلنت من جانبها انها استولت على موقعين عسكريين اريتريين.

ونقلت «رويترز» عن شهود عيان ان طائرة اثيوبية شنت غارة قبل فجر امس على قرية اريترية صغيرة قرب الحدود المتنازع عليها، وقتل في الغارة خمسة بينهم امرأتان ورضيع عندما ألقت الطائرة الاثيوبية أربع قنابل على الاقل على قرية لايلي ديدا التي تحوي خياما تؤوي نحو 500 اريتري تم ترحيلهم من اثيوبيا العام الماضي. وكان جميع القتلى من أسرة واحدة. وبينما كان أقارب الضحايا يدفنون ذويهم شنت طائرة اثيوبية من طراز ميج هجوما آخر على بعد كيلومترين تقريبا. وقال السكان ان طائرات اثيوبية تقصف المنطقة منذ يوم السبت الماضي عندما نشب قتال في المنطقة الحدودية المتنازع عليها.

وللجيش الاريتري مواقع قرب قرية لايلي ديدا، لكن المدنيين الذين قتلوا في الهجوم سقطوا في ضربة مباشرة لمخيمهم على ما يبدو. واكد بيان رسمي اريتري وقوع هذا الهجوم.

وفي اديس ابابا اعلن المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاثيوبي استولى الاثنين على موقعين عسكريين اريتريين كبيرين على جبهة تسورونا (شمال اثيوبيا، جنوب اريتريا). واضاف البيان ان «قوات الدفاع الاثيوبية سيطرت على موقعي كونين وكونيتو الاريتريين والمناطق المحيطة بهما» داخل المنطقة المتنازع عليها على جبهة تسورونا.

واوضح البيان ان الطيران الاثيوبي شارك بقوة في المعارك الهجومية المضادة التي قامت بها القوات الاثيوبية. وكانت المعارك بين الدولتين في منطقة القرن الافريقي قد ازدادت حدة مع استخدام الطيران الاثيوبي في المعارك ابتداء من الاثنين على الجبهتين الوسطى والغربية.

في غضون ذلك دعت منظمة الوحدة الافريقية امس الثلاثاء اثيوبيا واريتريا لوقف القتال فورا والعمل على ايجاد حل سلمي لصراعهما الحدودي.

واعرب سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عن حزنه للتصعيد المؤسف للصراع يوم السبت الماضي واستمراره لليوم الرابع على التوالي رغم المناشدات الدولية للطرفين من اجل ضبط النفس.

وحث سالم زعماء البلدين على بذل ما في وسعهما لتجنب المزيد من التصعيد في الصراع الذي لن يسفر الا عن مزيد من المعاناة والقتل وتدمير الممتلكات والبنية الاساسية.

واصدرت وزارة الخارجية الاريترية امس بيانا حملت فيه اديس ابابا مسؤولية النزاع الذي وصفته بانه غير ضروري، وقالت ان اديس ابابا حاولت بشكل منفرد وغير قانوني اعادة رسم الحدود الدولية بين البلدين من اجل انتزاع اراض اريترية. وكانت المعارك قد امتدت على ثلاث جبهات اول من امس بين البلدين. واكدت مصادر دبلوماسية ان المعارك امتدت منذ الأحد الماضي الى جبهة ثالثة في شرق اثيوبيا واتهمت اريتريا اديس ابابا بأنها شنت هجومين على جبهتي بادمي (شمال غرب اثيوبيا، جنوب غرب اريتريا) «مستخدمة المروحيات الهجومية والمقاتلات»، وتحدثت عن ان اثيوبيا شنت ايضا «هجوما جديدا» على جبهة اليتينا الى الشرق.

وبحسب الخارجية الاريترية فان الجيش الاثيوبي «مني بهزيمة منكرة» السبت الماضي «وقد شتت لواءان (حوالي 4000 جندي) واصيب لواءان آخران بخسائر جسيمة».

واكد البيان نفسه ان قوات اسمرة قتلت 250 جنديا اثيوبيا على الجبهة الغربية واسرت امس واليوم مائة جندي آخر.

وكان رئيس بوركينا فاسو، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، بليز كومباوري قد دعا البلدين الى وقف القتال بينهما فورا ودون شروط.

وصدرت دعوات بوقف المعارك من مصر والمانيا ورئيس الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن الدولي الجمعة بعد ان يكون الموفد الخاص للأمم المتحدة قد قدم تقريرا عن المهمة التي قام بها الاسبوع الماضي في اسمرة واديس ابابا.

وفي تطور لاحق طردت اثيوبيا السفير الاريتري لديها جيرما اسمرون واعتبرته شخصا غير مرغوب فيه. وقال بيان لوزارة الخارجية ان السفير الاريتري يجب ان يغادر اثيوبيا خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة بسبب «سلوكه غير المتوافق مع صفته الدبلوماسية».

وكان السفير الاثيوبي لدى اريتريا قد غادر اسمرة بعد بدء النزاع. ولم تعد اثيوبيا ممثلة في العاصمة الاريترية سوى بقائم بالاعمال. واكدت وزارة الخارجية الاريترية ان المعارك التي جرت اول من امس حول تسورونا في القطاع الاوسط من الجبهة الاثيوبية ـ الاريترية اوقعت نحو 1500 قتيل وثلاثة آلاف جريح في صفوف الجيش الاثيوبي.

مسؤول بريطاني بحث مع «طالبان» قضية زعيم «القاعدة»

المباحث الأميركية حذرت مساعدا لبن لادن من تهديدات بالقتل

لندن ـ إسلام آباد: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشف الادعاء خلال محاكمة وديع الحاج، احد مساعدي اسامة بن لادن، امام محكمة مانهاتن الفيدرالية، ان عملاء مكتب المباحث الفيدرالي «اف. بي. آي» حذروا الحاج من تهديدات بالقتل موجهة اليه. واوضح الادعاء ان هذا التحذير حصل قبل عشرة اشهر على الاقل من اعتداءي اغسطس (آب) 1998 على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا (224 قتيلا) وفي تنزانيا (11 قتيلا) اللذين اتهم بن لادن بانه مدبرهما.

ويتهم الحاج الذي كان السكرتير الشخصي لبن لادن، ليس بالضلوع في هذين الاعتداءين وانما بالكذب على «اف. بي. آي» الذي كان يحقق في علاقاته بمنظمة «القاعدة» التي يشرف عليها بن لادن.

من ناحية ثانية علم امس من مصادر في العاصمة الباكستانية ان مسؤولا بريطانيا اجتمع اول من امس في اسلام آباد مع موفد من حركة طالبان الحاكمة في كابل لمناقشة «الاخطار» التي يشكلها بن لادن الذي يقيم في افغانستان. واجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في اسلام اباد مع نائب وزير الخارجية الافغاني عبد الرحمن زاهد وابلغه قلق الحكومة البريطانية من التهديد الذي يمثله بن لادن.

شعث: ندرس اقتراحات بتأجيل إعلان الدولة أسبوعين أو ثلاثة

غزة ـ اف ب: قال امس وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان السلطة الفلسطينية تدرس اقتراحات الاصدقاء بتاجيل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من مايو (ايار) المقبل لمدة اسبوعين او ثلاثة لاعتبارات تكتيكية. واضاف شعث، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبة بمدينة غزة: «اننا نرفض اي تدخل من اي دولة تطلب منا تاجيل اعلان الدولة المستقلة الى ان توافق عليها اسرائيل، او ان تجري مفاوضات الحل النهائي بعد موعدها المحدد. هذا كله مرفوض. ولكننا سندرس اي اقتراحات لاعتبارات تكتيكية».

نتنياهو يعرب عن أمله بالجلوس مع الأسد «في خيمة واحدة»... ولكن بعد الانتخابات

لندن ـ دمشق ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

استمرت اجواء «جمع الاضداد والاعداء» في ماتم الملك حسين بالانسحاب ايجابا على التوقعات القائلة بفتح صفحة جديدة في مسيرة سلام الشرق الاوسط. ففيما اشارت وكالة الانباء السورية الرسمية الى ان الرئيسين حافظ الاسد وبيل كلينتون ـ اللذين التقيا بهذه المناسبة في قصر رغدان، ابديا «رغبة في تنشيط الاتصالات بين الجانبين»، اعربت دمشق امس عن اعتقادها بأن لقاء الرئيس السوري والعاهل الاردني الجديد الملك عبد الله سيحمل «نتائج طيبة تنعكس على التضامن العربي والعلاقات الثنائية».

كذلك عكس تصريح لرئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مشاركته، وان المشروطة بالانتخابات المرتقبة، في اجواء التفاؤل المستجدة حيال عملية السلام. فقد قال نتنياهو، في حديث لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية امس، ان جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين منحته تفاؤلا جديدا بشأن السلام في الشرق الاوسط وانه يتوقع تقدما قريبا في علاقات بلاده مع سورية واضاف «كنت في خيمة على بعد امتار قليلة من حافظ الاسد رئيس سورية (الذي كان) في خيمة اخرى».

الا ان نتنياهو ربط هذا الامل بفوزه في الانتخابات الاسرائيلية، اذ قال: «اعتقد انه بعد الانتخابات سنجلس معا بطريقة او اخرى في خيمة واحدة». وتابع «انه امل... انه لا يعتمد علي وحدي لكن قد سمعت ان بعض التعبير عن الامل جاء من سورية فانا متحمس للرد عليه بالمثل».

واكد نتنياهو ان الوحدة التي تجلت اثناء جنازة الملك حسين جعلته اكثر التزاما ببداية جديدة في الشرق الاوسط ليس في جهود اسرائيل السلمية مع الفلسطينيين فحسب لكن ايضا مع كل جيرانها.

وعلى الصعيد السوري اشارت مصادر رسمية ودبلوماسية في دمشق الى ان مشاركة الاسد في جنازة الملك حسين شخصيا، وبصورة غير متوقعة، وتاجيل الاستفتاء على منصب الرئيس بالاضافة الى اعلان سورية الحداد العام لمدة ثلاثة ايام تعتبر «مبادرة اخوية من قبل سورية تجاه الاردن تعبر عن الرغبة في بناء علاقات طيبة تساعد في تعزيز التضامن العربي».

طرابلس تؤكد أن لا بديل من ليبيا مكانا لسجن متهمي لوكربي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

قدم وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر امس اولى المؤشرات الى القرار الذي توقعت مصادر عليمة ان تتخذه القيادة الليبية هذا الشهر حول محاكمة لوكربي عندما اكد بعبارات واضحة لا التباس فيها رفض بلاده لان يقضي المشتبه بهما في القضية العقوبة، في حال ادانتهما، في سجون اسكوتلندا التي فجرت فوقها طائرة «بان أم» قبل 10 سنوات. من ناحية ثانية وافقت الامم المتحدة على سفر الليبيين جوا لاداء مناسك الحج.

واكد المنتصر انه «لا بديل» من ان يقضي عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في الكارثة التي وقعت فوق بلدة لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 وادت الى مقتل 270 شخصا، في ليبيا في حال ادانتهما في المحاكمة المقترحة في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي. وكان الوزير الليبي يعلق على تصريحات لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من امس اكد فيها بدوره انه لا بديل من السجن في اسكوتلندا.

واكد متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ما أعلنه كوك. وقال: «موقفنا واضح ولم يتغير وهو ان المشتبه بهما في حال ادانتهما سيسجنان في اسكوتلندا». وتابع «نحن لا نعلق على ما يقوله المسؤولون الليبيون لوسائل الاعلام وننتظر من العقيد القذافي موقفا رسميا يأتينا عن طريق مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

ويأتي هذا التصعيد في وقت يستعد المبعوث الجنوب افريقي جاكس جيرويل للتوجه الى ليبيا استكمالا للمهمة التي قام بها اخيرا الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن بعد المهمة المشتركة التي قاما بها الشهر الماضي لدفع حل الازمة. وكان كوك التقى المسؤول الجنوب افريقي الذي اكدت الخارجية البريطانية انه لن يتوجه الى ليبيا مفاوضا بل لتوضيح ما تريد ليبيا توضيحه.

من جهته اعرب الدكتور جيم سواير، المتحدث باسم الضحايا البريطانيين، لـ«الشرق الأوسط» عن اسفه لهذه التطورات لاسيما تصريح وزير الخارجية الليبي. وقال انه اذا كان ما قاله المنتصر الموقف النهائي للقيادة الليبية «فانه برأينا موقف غير سليم. واعتقد انهم سمحوا لانفسهم بالوقوع في فخ امريكا التي قبلت على مضض وبضغط من بريطانيا فكرة المحاكمة في بلد محايد». وتابع: «كاسر لضحايا الكارثة نرى انه طالما ان الكارثة وقعت في اسكوتلندا لا بد من ان يقضي المتهمان العقوبة في حال ادانتهما، رغم استبعادنا لذلك، في اسكوتلندا».

وذكر سواير، الذي زار ليبيا عدة مرات التقى خلالها العقيد معمر القذافي وكبار المسؤولين الليبيين، القيادة الليبية بانها قبلت عام 1994 فكرة المحاكمة بموجب القانون الاسكوتلندي في بلد محايد التي طرحها روبرت بلاك (استاذ القانون الاسكوتلندي) وانها بذلك يجب ان تقبل ايضا بما يقرره القانون الاسكوتلندي. وقال «ان ليبيا برفضها تسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما وفق صيغة طالما دعت اليها ستسيء الى علاقاتها مع الدول والهيئات التي دعمت موقفها لاسيما الدول الافريقية وخاصة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي يدعم بقوة مقترح المحاكمة في بلد ثالث».

وحذر سواير من ان ليبيا بموقفها هذا انما «تعطي الذرائع للولايات المتحدة لتقول للعالم ان ليبيا ليست محل ثقة وانها لم تكن طوال هذه السنين عندما طالبت بمحاكمة في بلد ثالث لمواطنيها وتعطي ايضا لواشنطن مبررات لطلب تشديد العقوبات» المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 والمقرر مراجعتها الاسبوع المقبل.

وكان المنتصر اشار في تصريحاته التي ادلى بها لـ«رويترز» في تونس امس الى احراز بعض التقدم بشأن ضمان محاكمة عادلة خلال الاتصالات مع الامم المتحدة ونقاش عام، مع الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي. واضاف: «وصلنا الى تقدم ملحوظ بالنسبة الى الضمانات. لكن لم نصل بعد الى نهايتها. نأمل انه قبل مدة نهي هذا الموضوع».

وافاد الوزير الليبي بأن احدى النقاط التي تحقق تقدم بشأنها كانت الاتفاق على انه بمجرد تسليم المشتبه بهما الى هولندا فان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا عام 1992 «سترفع» ولن «تعلق» فقط حسبما اعلنت بريطانيا والولايات المتحدة في...

ليبيا قلقة من وجود قنابل نووية في إيطاليا

طرابلس ـ ق.ن.أ: اعربت ليبيا عن قلقها الشديد ازاء ما تردد من انباء حول وجود قنابل ذرية في ايطاليا المواجهة للسواحل الليبية في قلب المتوسط. جاء ذلك في تعقيب لمصدر مسؤول باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبية على ما نقلته صحيفة «لاستامبا» الايطالية عن ارمانو كوستا رئيس حزب اعادة تأسيس الشيوعية الايطالي.

وكان الزعيم الحزبي الايطالي قد اكد انه يوجد في ايطاليا نحو 20 قنبلة ... هيروشيما اليابانية في الحرب العالمية الثانية وانه قدم استفسارات بهذا الشأن الى كل من رئاسة الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع الايطاليتين.

واشار المصدر الليبي في تعليقه الذي اذاعته امس وكالة الانباء الليبية الى ان ليبيا سبق لها ان اكدت على ضرورة ان يكون البحر المتوسط بحيرة امن وسلام وان تخل المنطقة خالية من كل مظاهر التهديد والخطر وفي مقدمها الاسلحة النووية والاساطيل الحربية وان يكون هذا البحر جسرا للتعاون البناء ...

330 نائبا بريطانيا يدينون سياسة حكومتهم لتطوير العلاقات مع إيران

لندن ـ رويترز: ادانت غالبية اعضاء البرلمان البريطاني مساعي بريطانيا لاقامة علاقات دبلوماسية وتجارية اوثق مع ايران امس وطلبت من الحكومة البريطانية اعادة النظر في موقفها.

وقال زعماء مجموعة من الاحزاب مؤلفة من 330 نائبا وقعوا بيانا انه لم يكن ينبغي لبريطانيا ان تغير سياستها تجاه ايران قبل ان يكون هناك دليل واضح على مزيد من حرية التعبير وحقوق الانسان.

وقال روبن كوربت عضو البرلمان عن حزب العمال للصحافيين «لماذا اصبحنا اصدقاء لواحد من ابغض الانظمة في العالم، اين الدليل على التغيير، عمليات الشنق والرجم مستمرة ومضايقة الكتاب مستمرة؟». واضاف ان المجموعة تسعى للاجتماع بوزير الخارجية روبن كوك على أمل اقناعه بتغيير موقف بريطانيا.

وافاد البيان «ان امورا قليلة تغيرت في ايران منذ مجيء الرئيس محمد خاتمي الى سدة الحكم قبل 18 شهرا، ونسب الى تقرير لمنظمة العفو الدولية ادانته ...

الخرطوم تتوقع مفاوضات مع قرنق في مارس

السودان والأمم المتحدة يوجهان نداء لإنقاذ 4 ملايين مواطن من الجوع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وجه السودان والامم المتحدة نداء الى العالم امس لتوفير مبلغ 198,4 مليون دولار لمقابلة احتياجات 4 ملايين مواطن سوداني يعانون من الجوع بسبب الحرب والجفاف والتصحر. وقال حسن عثمان ضحوي وزير الدولة السوداني بوزارة التخطيط الاجتماعي ومحمد صالحين ممثل برنامج الغذاء العالمي في مؤتمر صحافي مشترك ان برنامج الغذاء العالمي يحتاج الى 173 الف طن متري من الغذاء العاجل للمشردين من ضحايا الحرب في الجنوب معظمهم من الاطفال والنساء وكبار السن، وتحتاج اليونسف الى مبلغ 40.4 مليون دولار لدعم خدمات صحية وشؤون التعليم ورعاية الاطفال. ويحتاج برنامج الامم المتحدة للاجئين الى 9,5 مليون دولار لاعانة 136 الف مواطن. ويحتاج برنامج الامم المتحدة للتنمية الى 500 الف دولار لاعادة التعمير واستيعاب المشردين في الخرطوم وأعالي النيل. ويحتاج صندوق الامم المتحدة للسكان 1,1 مليون دولار لدعم الاسر.

وقال المسؤولان ان برنامج شريان الحياة الذي يقود بتنفيذ عمليات الاغاثة بالسودان تلقى خلال العام الماضي 83.9٪ من احتياجاته التي قدرت بحوالي 205 ملايين دولار.

واعلن سفير ايطاليا الذي شارك في المؤتمر الصحافي بصفته من اصدقاء «الايقاد» عن تبرع بلاده بمبلغ 3 ملايين دولار لدعم البرنامج وعبر عن امله ان يستمر وقف اطلاق النار بين الحكومة وحركة التمرد حتى يتمكن برنامج الشريان من القيام بعمله على الوجه الاكمل.

من جهة ثانية اعلن د. رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية انه من المتوقع ان تنعقد جولة المفاوضات القادمة بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق في نهاية مارس (آذار) المقبل او بداية ابريل (نيسان) في نيروبي.

واشار مشار الى ان دول «الايقاد» ستقود بجولات مكوكية بين الاطراف المعنية قبل المفاوضات. كما قال مشار ان وفدا حكوميا سودانيا سيتوجه خلال ايام الى اديس ابابا لوضع اللمسات الاخيرة ...

أكدت أن واشنطن حذرت صدام من تهديد جاره

أولبرايت: سنجري تقييما آخر لوضع الأردن الاستراتيجي

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها حصلت على ضمانات من العاهل الارنني الجديد الملك عبد الله «بمتابعة خطى والده» في السعي من اجل السلام في الشرق الاوسط. وحذرت الرئيس العراقي صدام حسين من اية استفزازات للأردن وتعهدت بمساعدة الملك الجديد.

وقالت اولبرايت في لقاء مع وكالة «اسوشييتد برس» «لقد اوضحنا لصدام حسين انه اذا هدد ايا من جيرانه فسيكون ذلك خطأ جسيما، ونحن على استعداد للتحرك. ويتعلق ذلك بالاردن».

واعلنت الوزيرة الاميركية انها تتوقع ان تنفذ اسرائيل وعدها بالانسحاب من الضفة الغربية بالرغم من الاتهامات الاسرائيلية المتكررة بإن الفلسطينيين لم ينفذوا تعهداتهم في اتفاقية «واي بلانتيشن» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واوضحت «من وجهة نظرنا، قبلت الحكومة والكنيست الاسرائيلي اتفاقية واي، وبغض النظر عما يجري، تعتقد بضرورة تطبيق الاتفاقية».

والمعروف ان الاتفاقية وصلت الى طريق مسدود، بسبب اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على عدم اعادة الاراضي التي تعهد باعادتها وهي 2% من مساحة الاراضي المحتلة، الا اذا اتخذت السلطة الفلسطينية اجراءات حازمة ضد الارهابيين.

وقالت اولبرايت اننا «نضغط عليهم» في اشارة الى الفلسطينيين وعرفات، الذي زار واشنطن في الاسبوع الماضي، ومن المقرر عودته في شهر ابريل المقبل.

وكانت احداث الاردن الاخيرة، من وفاة الملك حسين الى الانتقال الناجح للسلطة، من الاهتمامات الرئيسية لوزيرة الخارجية الاميركية في الآونة الاخيرة.

وكانت قبل اسبوعين قد توقفت في عمان في زيارة غير متوقعة لتقييم عبد الله الذي اختاره الملك حسين قبل وفاته وليا للعهد، ولتقديم مساعدات مالية وغيرها الى الاردن.

وقالت اولبرايت عن الملك الارنني الجديد «اعتقد اننا نعرف الكثير عنه. وهو شخص مخلص فيما يتعلق بتنفيذ رغبات والده. وما لفت انتباهي هو توضيحه - والعبارة التي استخدمها هي: «ساحمل راية والدي - في ما يتعلق بالاستمرارية في السياسة الخارجية واخلاصه لعملية السلام».

وبالرغم من انطباعها الجيد عن الملك الجديد البالغ من العمر 37 سنة، وشبكة العلاقات التي يقيمها مع الزعماء العرب من جيله، فلم تود اولبرايت اصدار الحكم عليه، على الاقل حتى الان، عما اذا كان يستطيع محاكاة والده. وقالت انه لا يمكنه اقتفاء اثر والده بالكامل الا انها اضافت انه «يمتلك حسا جيدا، ولفت انتباهي انه شخص يبشر بالنجاح». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تعهد بالاسراع في تقديم مساعدات اقتصادية للاردن قيمتها 300 مليون دولار. وذكر جيمس روبين انه من المقرر تقديم مليار دولار للاردن في السنوات الثلاث القادمة.

وكان الاردن قد عانى من الجفاف، وهو يواجه مشاكل اقتصادية حادة. وكشفت اولبرايت ان الملك حسين، طلب، في آخر زيارة له الى واشنطن، ولأول مرة منذ تولي الحكم مساعدات اقتصادية.

ووقف الملك حسين الذي تعتمد بلاده اعتمادا كاملاً على العراق في تلبية احتياجاته من النفط، وحده الى جانب العراق عند احتلاله الكويت، بعيدا عن الدول العربية الاخرى التي انضمت للولايات المتحدة في حرب تحرير الكويت في العام التالي.

وقالت اولبرايت ان ادارة كلينتون ربما تجري تقيما اخر لوضع الاردن الاستراتيجي. وفي الوقت ذاته حذرت بغداد من ان الولايات المتحدة «قريبة للغاية من الاردن. وان الاردن يلعب دورا هاما».

يشار الى ان الملك حسين وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل عام 1994. واثارت وفاته تساؤلات حول مستقبل العلاقات بين الدولتين، ومستقبل السلام في الشرق الاوسط باكمله.

وذكر وليام كوانت الذي كان مستشار الامن القومي في عهد الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، انه سيدهش اذا تفككت معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن. وقال: «سيستمر السلام ولكنه ربما لا يكون دافئا». ويشغل كوانت الان منصب استاذ العلوم السياسية والادارية في جامعة فرجينيا.

وكان الملك حسين يتمتع بدرجة كبيرة من الثقة بين الاسرائيليين، اما الملك عبد الله فغير معروف، ويتعين عليه اكتساب الثقة في الاردن بصفة خاصة، والعالم العربي بصفة عامة.

واثار نفس الشكوك جون الترمان المحلل في معهد السلام الاميركي وهي جماعة ابحاث تمول فيدراليا، والذي قال انه «اذا كان الملك عبد الله ملتزما بعملية السلام، فربما لا يستطيع حمل لواء عملية السلام بالطريقة التي كان يؤديها والده».



الشيخ صباح الأحمد يصافح وزير الخارجية الروسي (رويترز)

محادثات الشيخ صباح الأحمد في موسكو تركزت على العراق والتعاون العسكري

روسيا تعرض على الكويت صواريخ «أس ـ 300»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء وزير خارجية الكويت، زيارته الى روسيا امس باجراء مباحثات مع ايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا الاتحادية وبعقد مؤتمر صحافي تحدث فيه عن نتائج زيارته وآفاق تطوير العلاقات الكويتية ـ الروسية وقضايا الشرق الاوسط.

وقد التقى الشيخ صباح الاحمد ايضا سيرجي جنرالوف وزير الوقود والطاقة الروسي رئيس الجانب الروسي في اللجنة الروسية ـ الكويتية المشتركة الخاصة بالتعاون الاقتصادي بين البلدين، وكذلك التقى جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما. وزار شركة «روس فوروجينية» لتسويق السلاح الروسي. ومعلوم ان الكويت اشترت في عام 1994 من روسيا المصفحات «ب م ب ـ 3» والوحدات الصاروخية «سميرتش». وبلغت قيمة الصفقة 750 مليون دولار. وتعرض موسكو الآن على الكويت بيع صواريخ «اس ـ 300» المضادة للطائرات.

وكان الوزير الكويتي قد التقى في العشية يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية ودار الحديث عن مستقبل التعاون الروسي ـ الكويتي في المجالات كافة ومنها المجال العسكري.

وذكرت تاتيانا اريستارخوفا الناطقة الرسمية باسم رئيس وزراء روسيا الاتحادية ان الاهتمام تركز في اللقاء على بحث الازمة العراقية.

وقد اكد بريماكوف ضرورة تسوية المشاكل القائمة بالوسائل السياسية والدبلوماسية حصراً وعلى اساس قرارات مجلس الامن وانه لا يمكن احلال السلام والاستقرار في منطقة الخليج وضمان امن وسلامة ووحدة اراضي الكويت، وكذلك رفع العقوبات الدولية عن العراق الا بسلوك هذا السبيل. وشدد على ان روسيا مهتمة للغاية بتحقيق هذه المهام.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك تحدث ايفانوف عن موقف روسيا من الازمة العراقية فاكد ان موسكو تعتبر ان مهمة اللجنة الدولية الخاصة بنزع سلاح العراق قد انتهت بشكلها السابق ولا بد من استحداث صيغة جديدة للرقابة الدولية. كما اشار الوزير الروسي الى اهتمام موسكو بمعالجة قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين اثناء حرب الخليج، والى جهودها المتواصلة في هذا المجال. وفيما تحدث الشيخ صباح الاحمد عن اهداف زيارته الحالية الى موسكو التي سترتقي بالعلاقات بين البلدين الى مرحلة جديدة، طرح موقف الكويت من الازمة العراقية ومن عملية التسوية الشرق الاوسطية.

ملايين السوريين يدلون اليوم بأصواتهم في الاستفتاء

دمشق: من غازي سلامة

يتوجه ملايين السوريين اليوم الى 1142 مركزا للاستفتاء على ولاية دستورية جديدة للرئيس حافظ الأسد تبدأ في 13 مارس (آذار) المقبل.

ويأتي ذلك بعد موجة احتفالات غير مسبوقة في جميع المحافظات السورية توجت اخيرا بمسيرة حلب الكبرى بعد مسيرة دمشق التي شارك فيها نحو 3 ملايين شخص.

واكدت الاحتفالات الشعبية التي بدأت مع اعلان القيادة القطرية لحزب الشعب الحاكم على رأس ائتلاف من 7 احزاب ترشيح الرئيس الأسد لولاية دستورية خامسة مطلع فبراير (شباط) الحالي «ان الأسد خيار جماهيري».

في حين تركز الخطاب الاعلامي الذي شغل مساحة واسعة من الارسال التلفزيوني والاذاعي وعلى صفحات الجرائد اليومية على ان القول «بنعم» للأسد يعني التأييد الكامل لنهجه السياسي ولعلاقاته العربية والدولية ولانجازاته وللاستقرار الذي تنعم به سورية منذ ثلاثة عقود تقريبا، وهو الامر الذي لم تعرفه من قبل.

واصفا نتائج زيارته إلى الرياض بـ«منتهى الإيجابية»

الحص: تحدثت والمسؤولين السعوديين عن توجهات السياسة اللبنانية... ولقيت كل تعاطف وتجاوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص زيارته الرسمية التي قام بها الى المملكة العربية السعودية بانها كانت في «منتهى الايجابية» ولقي كل تعاطف وتجاوب من المسؤولين في المملكة. وذكر ان مباحثاته مع كبار المسؤولين السعوديين شملت مختلف المواضيع وتركزت على الموقف في جنوب لبنان.

وكان الرئيس الحص قد عاد الى بيروت قبل ظهر امس مختتماً زيارته الى المملكة العربية السعودية التي استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز وامير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز. واستقبل الحص في مطار بيروت لدى عودته السفير السعودي في لبنان احمد محمد الكحيمي.

وقد تحدث الرئيس الحص عن النتائج فقال: «كانت الزيارة في منتهى الايجابية. لقد بحثت مع المسؤولين الكبار في المملكة في مختلف المواضيع التي تهم البلدين الشقيقين، وركزت بطبيعة الحال على الموقف في الجنوب اللبناني وعلى موقف لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتمسكه بالقرار 425 والمطالبة بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني بلا قيد ولا شرط حتى الحدود المعترف بها دولياً بموجب ذلك القرار. وبالطبع تناولنا بالحديث الاعتداءات المستمرة على ارض لبنان وشعبه بوتيرة شبه يومية، ولقيت كل تجاوب وكل تعاطف من المسؤولين في المملكة العربية السعودية كما تطرق الحديث الى موقف لبنان من مسيرة التسوية مع التاكيد على وحدة المسارين اللبناني والسوري».

واضاف الحص «على صعيد آخر تحدثت (مع المسؤولين السعوديين) عن توجهات العهد الجديد العامة وسياسة الحكومة الجديدة في مختلف المجالات، مع التركيز طبعاً على سياسة لبنان الاقتصادية والانمائية والاعمارية.

وقد اغتنمت فرصة وجودي في المملكة لاخاطب رجال الاعمال والمستثمرين العرب، وكان لي لقاء مثمر في غرفة التجارة والصناعة مع رجالات الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، واكدت في هذا الحوار على المناخ الاستثماري الطيب الذي يسود في لبنان وشرحت مختلف جوانب هذا الموضوع، وكان لي لقاء ايضاً مع رئيس الصندوق السعودي للتنمية ومع رئيس البنك الاسلامي للتنمية، وأنا احمل في جعبتي في هذه الزيارة عدداً من المشاريع الانمائية والاعمارية». ورداً على سؤال عن متى ستنفذ هذه المشاريع عملياً على الارض، وهل من وعد من قبل البنك السعودي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية بمنح لبنان مبلغ 100 مليون دولار لدعم المشاريع الاستثمارية فيه في هذه المرحلة؟ اجاب الحص: «لقينا تجاوباً كبيراً من المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية وليس هناك مبالغ محددة لأن كلا المؤسستين، الصندوق والبنك، يقدم التمويل لمشاريع محددة، لذلك حملنا في جعبتنا عدداً من المشاريع لبحثها مع المسؤولين في كلا المؤسستين. وقد وعدنا ان المؤسستين أي الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية سيوفدان بعثة الى لبنان خلال الشهرين المقبلين للبحث مع مجلس الانماء والاعمار في مختلف المشاريع التي طرحت وربما مشاريع أخرى، وهم على استعداد مطلق للتجاوب مع لبنان في متطلباته الانمائية والاعمارية».

وسئل عما اذا تطرق البحث الى موضوع الوديعة السعودية في لبنان؟ فاجاب: «كلا، الوديعة ما زالت وديعة ولا مجال للمناقشة فيها». وسئل هل تطمئن المواطنين بالاستقرار الاقتصادي والمالي في لبنان؟ فرد: «انا شرحت الوضع الاقتصادي في لبنان وانا مرتاح لهذه النتيجة».

وبعيداً عن اجواء الزيارة سئل عما اذا كانت ستعقد جلسة لمجلس الوزراء غداً (اليوم)؟ فرد بان الجلسة مؤجلة بسبب انعقاد جلسة مجلس النواب. وسيقوم الحص في 20 فبراير (شباط) الحالي بزيارة الى القاهرة هي المحطة الثانية في سلسلة زيارات سيقوم بها تباعاً على عدد من البلدان العربية.

وساطة تركية معروضة على لبنان

في نبأ صحافي من العاصمة اللبنانية بيروت ان تركيا عرضت التوسط بين لبنان واسرائيل في ما يختص بانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه.

واوضح ايدان كاراهان الموفد الرئاسي التركي للبنان، الذي يقوم حاليا بزيارة لبيروت في تصريحات صحافية عقب لقائه الليلة قبل الماضية بالرئيس اللبناني اميل لحود ان تركيا تتمتع بعلاقات جيدة مع اسرائيل وعليه فهي على أتم الاستعداد للتوسط بين الدولتين اذا رغب لبنان في ذلك والتأثير على تل ابيب لدفعها على تطبيق قرار الأمم المتحدة الساري منذ 20 سنة لسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

ووفقا لوكالة الأناضول التركية ووكالة الأنباء القطرية فان اسرائيل ذكرت سابقا انها مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان لكن شرط توفير ضمانات امنية لها من قبل الحكومة اللبنانية. إلا ان لبنان وسورية، يصران على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الأراضي اللبنانية وفقا لقرارات الامم المتحدة في هذا الصدد.

البرلمان الكويتي يجمد الأزمة مع الشيخ سعد العبد الله

الكويت: من سعد الشمري

جمد مجلس الامة (البرلمان) الكويتي (مؤقتا) الازمة الناجمة عن تصريح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله في مجلس الامة الاسبوع الماضي قال فيه ان نائبا التقى سفير دولة اجنبية بغرض «التكسب» من وراء صفقة اسلحة.

وقرر البرلمان امس تأجيل التصديق على مضبطة جلسته الماضية على ان يقدم اقتراحا بشأن ما هو مطلوب شطبه من المضبطة ويترك المجال للسلطتين للاتفاق على الصيغة.

وكان مجلس الامة قد شكل لجنة تحقيق على خلفية الاتهامات المنسوبة الى النائب غير ان حساسية الموضوع الذي يفترض ان تجري اللجنة اتصالا مباشرا بشأنه مع الشيخ سعد للاستفسار عن المعلومات ومدى صدقيتها، دفعت النواب واطرافا حكومية، الى اجراء مشاورات مكثفة لتعطيل اللجنة التي قد تخلق اجواء مشحونة وتعمل على توتير الوضع السياسي بين السلطتين المهددتين دائما بالتفكك وعدم الانسجام في مواقفهما.

يزور عمان اليوم للتعزية بالملك حسين

الحريري بعد لقائه مبارك: الجميع بانتظار الانتخابات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتوجه الرئيس السابق لمجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى العاصمة الارنية عمان اليوم، لتقديم واجب العزاء الى العاهل الارني الجديد الملك عبد الله بن الحسين بوفاة والده العاهل الراحل الملك الحسين بن طلال. وكان الرئيس الحريري قد عاد الى بيروت بعد ظهر امس آتياً من شرم الشيخ، حيث اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك. وكان قبلاً في القاهرة لمدة ثلاثة ايام التقى خلالها برئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، والجمعية اللبنانية المصرية لرجال الاعمال. ولدى انتهاء اجتماع شرم الشيخ قال الرئيس الحريري في تصريح «ان الرئيس مبارك يهتم دائما بلبنان وبقضاياه، وتحدثنا معه في شؤون المنطقة وخاصة بعد وفاة الملك حسين وتاثيرات هذا الامر على اوضاع المنطقة وعملية السلام. وتطرقت كذلك الى الانتخابات الاسرائيلية. وبدون شك الرئيس مبارك مهتم بلبنان وهو معروف بحبه للبنان وموقف مصر ايضاً معروف من لبنان وقضاياه».

وسئل عما اذا كان البحث تناول الاوضاع في لبنان حالياً، فاجاب «هذه الامور تبحث بين الحكومتين اللبنانية والمصرية، ولست اليوم في وضع اجراء مباحثات من هذا النوع، ولكن بدون شك جرى خلال اللقاء استعراض الاوضاع العامة في المنطقة وفي لبنان».

وحول رؤيته لمستقبل عملية السلام في المنطقة؟ قال الحريري: «الواضح ان الجميع ينتظر نتيجة الانتخابات الاسرائيلية». وعما اذا كان متفائلاً أم لا بهذا الخصوص، قال «الموضوع ليس موضوع ابيض واسود، الموضوع هو انتظار نتيجة الانتخابات الاسرائيلية. فالمرحلة الصعبة التي مرت بها عملية السلام غير مشجعة، وواضح ان الحكومة الاسرائيلية غير ملتزمة بالاتفاقات التي تبرمها بصرف النظر عن رأينا بهذه الاتفاقات. طبعاً هذا الامر يعطي نظرة تشاؤمية ولكن استمرار عملية السلام او اعطاء دفعة جديدة لها غير واضح الآن انه ممكن ان يحصل شيء من هذا القبيل قبل الانتخابات الاسرائيلية».

وكان الحريري اجتمع منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء في مقر اقامته في فندق شيراتون ـ القاهرة المستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز وبحث معه في المواضيع المطروحة والعلاقات الثنائية. واثر اللقاء قال الدكتور الباز: «نحن نعتز بالرئيس رفيق الحريري ونعتبره من خيرة المسؤولين العرب الذين اسهموا في عبور سفينة لبنان الى بر الامان في فترة حساسة وحرجة. والرئيس الحريري لا يزال شخصية لها وزنها وهذا الوزن موجود في المستقبل ونرجو أن تسير الامور في اتجاه يجعل لبنان اقوى ومعززاً لأن الجبهة اللبنانية تهمنا كثيراً داخلياً وبالنسبة للدور الاقليمي».

الانتخابات الداخلية في «ليكود» تعزز مكانة اليهود الشرقيين ومعارضي نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

اسفرت نتائج الانتخابات الداخلية في حزب «ليكود» الحاكم في اسرائيل التي ظهرت فجر امس عن مفاجآت عدة في صلبها ابتعاد الوزراء والقادة البارزين المقربين من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى مواقع متاخرة وبعضها يعتبر اماكن غير مضمونة، واحتلال عدد من منتقديه ومعارضيه وكذلك اليهود الشرقيين المرتبات الاولى في لائحة الحزب لانتخابات الكنيست المقبلة.

وكانت الانتخابات الداخلية قد جرت في وسط اعضاء المجلس المركزي لليكود (حوالي 3000 عضو) لانتخاب اعضاء اللائحة وتحديد ترتيبهم التسلسلي. وخلال ذلك بدا واضحا ان مؤيدي نتنياهو يعدون قوائم خاصة بهم تستبعد المعارضين. واثار الامر انتقادات شديدة له. لكنه لم يكترث لذلك. واستمر انصاره في حملتهم الدعائية خصوصا ضد وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، التي هددت بترك «ليكود» واجرت مفاوضات مع دان مريدور للانضمام الى حزب الوسط الذي اسسه. كذلك واصل انصار نتنياهو الحملة ضد وزير العلوم، سلفان شالوم، الذي صوت ضد نتنياهو في عدد كبير من القضايا الاساسية مثل اتفاق «واي بلانتيشن» ومئير شطريت رئيس كتلة «ليكود» في الكنيست، المعروف بتأييده لعملية السلام واتفاقات اوسلو منذ سنة 1993.

واظهرت نتائج الانتخابات الداخلية ان هؤلاء الثلاثة يتصدرون لائحة «ليكود» وفاز سلفان شالوم بالمرتبة الاولى، اذ حاز على غالبية الاصوات، وبذلك سيكون ترتيبه في لائحة الحزب ثانيا، بعد نتنياهو مباشرة وفازت لفنات بالمرتبة الثالثة يليها مئير شطريت.

اما المقربون من نتنياهو، فقد جرى ابعادهم عن المراكز الاولى في اللائحة. فارييل شارون وزير الخارجية والمقرب جدا من نتنياهو والذي يعتبر ركنا اساسيا في قيادة «ليكود» حل في المرتبة السابعة (اي سيكون ترتيبه على اللائحة ثامنا). اما تاحي هنجبي وزير العدل الذي يعتبر اكثر المخلصين لنتنياهو، وقاد بنفسه عمليات التصويت الداخلية ضد المعارضين، فقد ابتعد الى المرتبة الحادية عشرة.

كذلك الامر بالنسبة الى مخلصين آخرين. فقد ابعد يسرائيل كاش، الى المرتبة الـ12، وهو الذي يعتبر «رجل نتنياهو» الذي يخوض من اجله كل الحروب والمعارك القذرة ويهدد معارضيه ومنافسيه ويهاجمهم علنا. وابعد وزير الصحة يهوشع ماتسا الى المرتبة الـ14، وابعد موشي ارينز وزير الدفاع، الى المرتبة الـ25. وهو مركز غير مضمون (لليكود اليوم 22 نائبا في الكنيست) مع العلم ان ارينز هو الاب الروحي لنتنياهو لكنه فقد ثقته به ونافسه على رئاسة الحزب، وسعى لاسقاطه. وقبل يومين من المعركة الانتخابية، اشتراه نتنياهو بتعيينه وزيرا للدفاع. وسعى لانتخابه في موقع متقدم على لائحة الليكود الا ان النتيجة جاءت معاكسة، وبهذا الشكل المهين.

اما نائب الوزير ميخائيل ايتان، المعروف بانه الناطق باسم الحكومة في الكنيست، والمدافع الاول عن نتنياهو في السنة الاخيرة، فقد ابعد الى المرتبة الـ13. والوزير الجديد شاؤول عمور ابعد الى المرتبة 20.

وتدل اللائحة الجديدة على ابراز خاص لليهود الشرقيين في ليكود (سلفان شالوم يليه موشي قصاب ثم مئير شطريت) وعلى وجود امرأتين في المراكز العشرة الاولى (ليمور لفنات ونعومي بلومنتال). كذلك يشار الى انتخاب عدد من الوجوه الجديدة في مراكز متقدمة مثل، سكرتير الحكومة ورئيس الطاقم المفاوض مع الفلسطينيين، داني نافيه، في المرتبة العاشرة ويسرائيل كاش المذكور اعلاه في المرتبة الـ12 وتسيبي لفنة في المرتبة الـ16 والمواطن العربي ايوب قرة في المرتبة الـ17. وهذا ابرز مكان يعطى لعربي في ليكود منذ ان فتح صفوفه سنة 1977امام عرب.

اعتقال عشرات الأشخاص في مظاهرة للطلاب بجاكارتا

خلاف بين إندونيسيا والبرتغال حول آلية انتخابات تيمور الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ جاكارتا: وكالات الأنباء

بعد بداية محادثات وصفتها الاطراف المعنية بانها «ايجابية للغاية»، اختلفت اندونيسيا والبرتغال امس حول آلية الانتخابات التي ستسمح لتيمور الشرقية باحتمال الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي. وفي اعقاب يومين من المحادثات برعاية الامم المتحدة، عبر وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ونظيره البرتغالي خايمي جاما في مؤتمر صحافي عن خلافهما ايضا حول ضرورة وجود دولي في المرحلة الراهنة في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة.

واعلن الممثل الخاص للامم المتحدة جمشيد ماركر من جانبه ان الوزيرين سيلتقيان مجددا برعاية المنظمة الدولية في العاشر من مارس (آذار) المقبل. وقال ماركر انه «متفائل» بعد ان لاحظ «تحقيق تقدم حول مواضيع مهمة تتعلق بالوضع النهائي لتيمور الشرقية».

وتقترح اندونيسيا ان تتم استشارة سكان تيمور الشرقية حول مشروع الحكم الذاتي الذي تقترحه الامم المتحدة والذي يامل الوزيران في ان ينتهيا من وضع لمساته الاخيرة قبل نهاية مارس المقبل. ولا بد في نهاية الامر من ان يعرض هذا المشروع على سكان تيمور الشرقية ولكن ليس بشكل استفتاء. فجاكارتا تخشى من ان تثير عملية الاستفتاء حربا اهلية بين المؤيدين والمعارضين المحليين للاستقلال.

وفي حال تم رفض مشروع الحكم الذاتي، تعتبر جاكارتا انه ينبغي على البرتغال ـ التي لا تزال تمثل رسميا الدولة التي تدير المستعمرة السابقة ـ والامم المتحدة ان يتحملا مسؤولية هذه المنطقة التي يمكن حينئذ ان تسير نحو الاستقلال.

واشار العطاس الى انه يبقى على الطرفين التباحث بشأن الاجراء الواجب اتباعه «لاستشارة» التيموريين حول مشروع الحكم الذاتي. وقال انه في حال رفض هؤلاء المشروع، «فستعود اراضيهم كما كانت عليه قبل عام 1976 (عام ضمتها انونيسيا الى اراضيها)، اي اراضي دون حكومة خاصة تحت ادارة البرتغال». واضاف «يمكن حينذاك للبرتغال وللامم المتحدة ان تعلنا استقلال الاقليم». ويذكر ان البرتغال ـ التي استعمرت الجزيرة 460 عاما ـ تركتها ومعدل الامية فيها يربو على 90 في المائة ودون اي بنى تحتية.

وشدد العطاس على ان الخيار الثاني «يخص اقتراح استقلال تيمور الشرقية بعد ان يكون التيموريون قد ادلوا بارائهم حول الحكم الذاتي».

وقال الوزير الاندونيسي: «ما نريده هو عملية ذات فعالية وليس استفتاء تقليديا لأننا نعتقد ان الاستفتاء يحمل قدرا من المخاطر اكبر مما يقدم حلولا للمشكلة». وشدد جاما من جهته على ضرورة اجراء انتخابات ديمقراطية في تيمور الشرقية حول مستقبلها.

واجتمع ماركر ايضا اول من امس الى احد الزعماء المنفيين من المقاومة في تيمور الشرقية، خوسي راماس هورتا، في اطار المشاورات المنتظمة مع ممثلين تيموريين والعملية التي ترعاها الامم المتحدة. وفي تصريح صحافي اشار هورتا الى ان عملية الاقتراع حول الحكم الذاتي «لا يمكن اجراؤها الا بعد انسحاب القوات الاندونيسية والقاء المدنيين السلاح وانتشار مراقبين دوليين في المنطقة». واضاف هورتا الحائز جائزة نوبل للسلام: «من دون هذه الشروط لا يمكننا ان نوافق على هذا المشروع».

على صعيد اخر اعتقلت قوات الامن الاندونيسية حوالي 40 شخصا واقتادتهم بشاحنات الى مكان لم يعرف. ويذكر ان هذه هي اول مظاهرة للطلاب تنظم منذ مطلع العام الجاري في جاكارتا ضد حكومة الرئيس يوسف حبيبي.

وطالب المتظاهرون، الذين تجمعوا في احد الشوارع الرئيسية للعاصمة حيث توقفت حركة السير، بان تكشف الحكومة عن «المساعدات الدولية التي قدمت لاندونيسيا وتعرضت للاختلاس» على حد قولهم. كما طالبوا بان تواصل السلطات تحقيقاتها في الفساد في عهد نظام سوهارتو وممارسات الجيش.

يذكر ان الطلاب تظاهروا خلال الاشهر الستة الاخيرة من العام الماضي بشكل شبه يومي في شوارع جاكارتا للمطالبة خصوصا بمواصلة التحقيقات التي بدات في اثراء الرئيس السابق سوهارتو وعائلته. وتوقفت المظاهرات، التي ادت الى مواجهات عنيفة مع قوات الامن اسفرت عن مقتل 15 شخصا على الاقل واصابة عشرات آخرين بجروح خطيرة، في ديسمبر (كانون الاول) بمناسبة شهر رمضان المعظم.

ولم تستأنف منذ ذلك الحين بسبب خلافات بين الطلاب الذين كان يخشى بعضهم ان تشكل المظاهرات في الاماكن العامة ذريعة لعمليات استفزازية يمكن ان تؤدي الى الغاء الانتخابات التشريعية التي اضطرت الحكومة للقبول بتنظيمها في السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وفي سورابايا، ثاني أكبر مدن اندونيسيا، نظم اكثر من 8 آلاف عامل مظاهرات امس للمطالبة بتحسين الاجور وظروف العمل. وتظاهر نحو 3 آلاف عامل من شركة «سيناريندو ميجانتارا» لانتاج الاثاث امام ادارة العمل الحكومية ولم توجد اي قوات امن أمام المبنى. كما تظاهر 5 آلاف من العمال من شركة «ماسبيون» لانتاج المواد الغذائية خارج المصنع ورشقوا مكاتب المصنع بالحجارة مما أدى الى تحطم النوافذ.

وقال متحدث باسم ماسبيون ان مظاهرات العمال ناجمة عن مخاوف ازاء عدم التزام الادارة بزيادة بدل الانتقال بداية من اول ابريل (نيسان). وتعاني اندونيسيا من أسوأ أزمة اقتصادية في 30 عاما أدت الى معاناة الملايين من الفاقة وأدت الى اضطرابات في جميع انحاء البلاد

وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا ترأسا المؤتمر أمس

الوسيط الأميركي يتحدث عن تقدم في محادثات رامبوييه حول كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط»
رامبوييه (فرنسا): وكالات الأنباء

تحدث كريستوفر هيل الوسيط الاميركي في مؤتمر رامبوييه حول كوسوفو صباح امس عن تقدم في المحادثات لكنه قال انها «ليست امرا سهلا».

نتقدم بصعوبة. لكن المهم اننا نتقدم»، ملخصا بذلك الوضع بعد ثلاثة ايام من المفاوضات لتسوية سلمية للصراع الدائر في الاقليم الصربي الذي تقطنه اغلبية البانية.

وامس انضم وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ونظيره البريطاني روبن كوك الى محادثات سلام كوسوفو لاعطاء ثقل الى محاولات التوصل لتسوية ما. وتولى الوزيران رئاسة المحادثات الصعبة بين الصرب والبان كوسوفو بالتناوب ولم يخفيا صعوبة مهمة الوسطاء الدوليين في التوصل الى اتفاق خلال مهلة اسبوعين المحددة لهم.

وقال تشارلز هاي المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية عن اشتراك كوك وفيدرين في المحادثات: «زيارتهما تؤكد الثقل السياسي الكامل الذي يضعه الراعيان خلف هذه المحادثات».

واجرى الصرب والبان كوسوفو في قلعة رامبوييه المعزولة خارج العاصمة الفرنسية باريس اول من امس الاثنين محادثات جوهرية مع الوسطاء الدوليين بشأن خطة شاملة ترمي الى انهاء 11 شهرا من القتال في كوسوفو. وسلمت يوم الاحد العناصر المبدئية لمسودة المقترحات التي وضعتها لجنة الاتصال التي تضم ست دول الى الوفدين اللذين دعيا لاجراء محادثات سلام في فرنسا في ضوء تهديد حلف شمال الاطلسي بالقيام بعمل عسكري.

وحضر كوك وفيدرين افتتاح المفاوضات يوم السبت الماضي ثم تركا المحادثات اليومية بشأن مستقبل كوسوفو الى ثلاثة وسطاء دوليين بقيادة المبعوث الاميركي كريس هيل. ويرفض الجانبان حتى الآن التفاوض بشكل مباشر ويتنقل بينهما الوسطاء الدوليون. وامهلت مجموعة الاتصال طرفي الصراع اسبوعين كحد اقصى للتوصل الى تسوية في ما يذكر باتفاق دايتون للبوسنة.

ويسري وقف لاطلاق النار في كوسوفو بعد اتفاق ابرم في اكتوبر (تشرين الاول) بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك.

ولكن القتال بين جيش تحرير كوسوفو والصرب مازال مستمرا بشكل متقطع.

ففي منطقة بوديفو استمرت امس الهجمات الصربية لليوم الثالث على التوالي مما ادى الى نزوح جديد للسكان الألبان. وكان المراقبون الدوليون قد طمأنوا هؤلاء الى سلامة العودة. كذلك تواصلت هجمات الصرب على دياكوفستا الواقعة على الحدود مع البانيا بحجة «ملاحقة الارهابيين»، وهو الوصف الذي تطلقه بلغراد على ثوار «جيش تحرير كوسوفو».

* قالت الولايات المتحدة امس انها ابلغت مقدونيا بان التركيز الحالي على مشكلة اقليم كوسوفو «لن يطلق يد الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش للعبث في البلقان». وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية أن مادلين اولبرايت اتصلت هاتفيا مع الرئيس المقدوني كيرو جيلجوروف لتنقل له هذا الموقف.

واكدت اولبرايت خلال اتصال هاتفي مع جيلجوروف تأييدها لقوة الوقاية التابعة للامم المتحدة، وهي قوة سلام في مقدونيا تعمل على منع اتساع نطاق الصراع في المنطقة. كما شكرت رئيس مقدونيا على جهوده الساعية لحل ازمة كوسوفو.

مصير الرئيس الأميركي يعرف غدا أو بعد غد

مجلس الشيوخ يبدأ مداولاته الختامية في محاكمة كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

بدأ مجلس الشيوخ الاميركي امس مداولاته الختامية في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومن المتوقع ان يقترع المجلس بعد غد على تهمتي الحنث باليمين وتعطيل سير العدالة الموجهتين للرئيس.

وانهى ممثلو مجلس النواب الذي يقوم بدور الادعاء في محاكمة كلينتون مرافعاتهم اول من امس امام مجلس الشيوخ الذي يقوم بدور هيئة المحلفين واختتموها بالدعوة لعزل كلينتون لمحاولته التستر على علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض. وفي ختام المرافعات قالت هيئة الدفاع التي يمثلها محامو البيت الابيض ان قضية الادعاء ضعيفة.

وبدأ مجلس الشيوخ جلسته الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش امس وتعين على اعضائه ان يبتوا ما اذا كانت مداولتهم ستجرى في جلسات مغلقة ام امام كاميرات التلفزيون. ويقول انصار اجراء المداولات الختامية في جلسات مفتوحة ان من حق الشعب الاميركي متابعة تلك المداولات التي ستنتهي باقتراع مجلس الشيوخ على التهمتين المنسوبتين الى كلينتون. ويقول المعارضون ان السماح بنقل وقائع تلك المداولات تلفزيونيا الى الشعب ستطيل امد المحاكمة وتحد من فرص اجراء دراسة مستفيضة للقضايا المطروحة.

وقال السناتور توم داشيل زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ انه سيطلب تقليص الوقت المخصص لكل عضو في المجلس في المداولات النهائية من 15 دقيقة الى 10 دقائق وهو ما سيخفض فترة المداولات الاخيرة بنحو 8 ساعات. وصرح بان الاعضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ (المكون من 100 عضو) وعددهم 45 يؤيدون المداولات العلنية وان ثمة امكانية لموافقة عدد من اعضاء المجلس الجمهوريين على هذا المطلب وحصول الاقتراح على التاييد المطلوب في المجلس باغلبية 76 عضوا.

ويقول بعض المؤيدين للمداولات العلنية ان الاقتراح قد لا يحصل على التاييد المطلوب. وتقول السناتور الجمهورية كي بيلي هاتشينسون: «الامر صعب، لكنني لم افقد الامل. ويقول المعارضون ان المداولات العلنية ـ في ثاني محاكمة لرئيس اميركي في تاريخ الولايات المتحدة ـ ستطيل امد المحاكمة التي بدات منذ شهر بينما تجمع الاطراف المعنية على ضرورة انهائها في اقرب وقت ممكن.

وتعهد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على السواء باختتام محاكمة كلينتون نهاية الاسبوع الحالي وتحويل اهتمامهم الى قضايا سياسية واجتماعية في مقدمتها التعليم والتامين الاجتماعي والضرائب. لكن صحيفة «نيويورك تايمز» قالت في تقرير نشر الاسبوع الماضي: «هذه الملحمة قد يطول امدها».

وقالت الصحيفة ان المحقق المستقل كينيث ستار، الذي فجرت تحقيقاته هذه القضية، خلص الى انه يحق له توجيه الاتهام الى الرئيس الاميركي قبل انتهاء فترة رئاسته مما انكى تكهنات بانه سيقدم على ذلك فعلا اذا رفض مجلس الشيوخ عزل كلينتون.

وقالت شبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية مساء اول من امس ان السناتور الجمهوري ترينت لوت قد يطلب من ستار توسيع نطاق تحقيقاته والبحث عن تسجيلات مزعومة لأحاديث هاتفية جرت بين كلينتون ولوينسكي. وكان ستار قد اصدر امرا للبيت الابيض منذ عدة اشهر بتسليم تلك التسجيلات. الا ان هذا الاخير قال ان هذه التسجيلات والشرائط «لا وجود لها». وقالت «فوكس نيوز» ان ستار يدرس امكانية توجيه تهمة تعطيل سير العدالة للبيت الابيض نفسه اذا ثبت وجودها.

والواضح للمتابعين السياسيين ان حرص الجمهوريين، ولا سيما مندوبي الادعاء من اعضاء مجلس النواب على اطالة امد التحقيق يتعمد هز الحالة الراهنة المتطاولة في استطلاعات الرأي التي ما زالت تظهر تاييد نحو ثلثي الاميركيين لبقاء الرئيس كلينتون في منصبه. ويشير بعض المتابعين انه لم يعد بامكان المتشددين الجمهوريين التراجع بعدما فتحوا معركة شرسة ضد البيت الابيض، وباتوا مضطرين لمواصلة «الحرب» ضده حتى نهايتها مع التفاؤل بتلطيخ سمعة كلينتون الى حد كاف للتاثير على معدل تاييده في الشارع. وهم (اي المتشددون الجمهوريون) يؤمنون الآن ايمانا راسخا بان افلات كلينتون من هجومهم الضاغط عليه سيسمح له بالارتداد عليهم وسط تاييد شعبي قوي. وبالتالي فانهم لن يخسروا كثيرا اذا مل الرأي العام المحاكمة، ونشر كل الغسيل الرئاسي الوسخ، وانلت القيادة الديمقراطية وقفت وقارها.

ورغم كل هذه الضجة، لا يحيط غموض كبير بنتيجة هذه المحاكمة المثيرة للجدل. فمجلس الشيوخ بحاجة الى موافقة اغلبية الثلثين ـ اي 67 صوتا ـ على ادانة الرئيس وعزله. وهو امر يستبعده معظم المراقبين. وتدعم هذا الاعتقاد شعبية الرئيس الكبيرة، إذ اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية تمتع كلينتون بتاييد سياسي قوي اذ ايد 66 في المائة ممن شملهم الاستطلاع اداءه وعارض 65 في المائة عزله.

وبدأ عدد من اعضاء مجلس الشيوخ كشف تفاصيل اقتراح بالاكتفاء بتوجيه اللوم الى كلينتون بدلا من عزله. وقال السناتور الديمقراطي داشيل للصحافيين اول من امس انه يامل في مناقشة اقتراح توجيه اللوم للرئيس بعد انتهاء المحاكمة غدا او بعد غد.

ويقول مؤيدو اقتراح توجيه اللوم ان كلينتون ارتكب اخطاء في فضيحته الجنسية مع لوينسكي تستحق اللوم لكنها لا ترقى الى مخالفات تستحق عزله بموجب الدستور الاميركي. اما المعارضون فيطعنون في دستورية الاكتفاء بتوجيه اللوم ويرون ان ذلك قد يؤدي الى اعتبار ان الرئاسة لها عصمة من القانون.

إليزابيث دول تدخل السباق الجمهوري لرئاسة أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»
مانشيستر (نيوهامبشير): وكالات الانباء

لم تعد هناك حاجة الى التخمين والترقب. فقد اعلنت اليزابيث دول، زوجة بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة السابقة، عزمها خوض معركة الترشيحات لانتخابات الرئاسة العام المقبل.

وذكرت دول للصحافيين في نيوهامبشير، في اول زيارة لها عقب ترك وظيفتها في الصليب الاحمر الاميركي، ان «الولايات المتحدة في حاجة الى رئيس يستحق ثقة اهلها». وذكرت دول للصحافيين كذلك انها وصلت الى نيوهامبشير للتحدث الى الناس حول «التمويل والسياسة والتنظيم»، مشيرة الى وجود الكثير من المتطوعين والراغبين في دعم مبادرتها.

وذكر مستشارون ان دول متاكدة الآن من خوضها لمعركة الترشيحات. وهي تعتزم زيارة ولاية ايوا الاسبوع المقبل. كما تنوي الاستعانة بطاقم لادارة وتنظيم حملتها وتكوين لجنة تمهيدية في المستقبل القريب، على حد قولها.

وفي خطاب القته امام 1200 شخص اول من امس في الغرفة التجارية طرحت دول نفسها كمرشحة معتدلة.

كما نادت بخفض الضرائب وتحسين التعليم وشن حرب على المخدرات.

وقالت لن على المحافظين الا يترددوا في انتقاد السعي المحض وغير المنظم للحصول على المال اذا كان ذلك يقود الى افساد الثقافة الاميركية.

وكان جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، قد وصف سياسته المطروحة بانها «محافظة رحيمة». اما اليزابيث دول فقد وعدت بعدم تصنيف السياسة الى ليبرالية او محافظة «لأن اميركا في حاجة الى قادة وليس تصنيفات». ودون ان تذكر اسم الرئيس بيل كلينتون، قالت دول ان «قائد الامة» الحالي يعاني من بعض القصور.

واضافت ان مؤسسة الرئاسة عندما تصاب بهزة، فان الثقة في القادة تهتز هي الاخرى.

اما زوج اليزابيث، بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في آخر انتخابات رئاسية، فيقول ان البيت الابيض ينبغي ان يكون مكانا للثقة العامة وليس للتشكيك والارتياب.

ويذكر ان اليزابيث دول (62 عاما) عملت في حكومتي الرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش بعد ان بدأت مشوارها السياسي داخل ادارة الرئيس الديمقراطي الاسبق ليندون جونسون.

وبدخول دول حلبة المنافسة اصبحت قائمة الجمهوريين المتنافسين على الترشيح لمنصب الرئاسة تضم، الى جانب بوش (الابن)، رجل الاعمال ستيف فوربس وحاكم ولاية تنيسي الاسبق لامار الكسندر وجون كاسيش والسيناتور جون ماكين ودان كويل النائب السابق للرئيس بوش.


اليزابيث دول تخاطب لقاء مانشيستر امس (اب)

أنور إبراهيم يعترف بـ«تهديد بعض الأشخاص»

كوالالمبور ـ وكالات الانباء:
اعترف نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم امام المحكمة العليا التي يقف فيها متهما باللواط والفساد بانه طلب من اثنين من كبار ضباط جهازالشرطة الخاص تهديد رجل وامراة وجها له اتهامات بالسلوك المنافي للطبيعة.

لكن وكالة «برناما» الماليزية نقلت عنه قوله ان عبارة التهديد التي وجهها رجلا الشرطة لكل من امي حفيظة علي وعزيزان ابو بكر «استخدمت بصورة ودية غير رسمية». ويذكر ان امي حفيظ هي كاتبة الرسالة التي حوت الاتهامات المتعلقة بسلوك انور المنافي للطبيعة» والتي ارسلتها لرئيس الوزراء مخاتير محمد مرفقة بالقسم الذي ادلى به عزيزان، وينص على ان انور اخضعه لتلك التصرفات الشاذة. وامي هي شقيقة سكرتير انور الخاص السابق الذي تتهم زوجته باقامة علاقة مع انور.

يشار الى ان تصريحات انور جاءت خلال مرافعة الدفاع الخاصة به حول التهم الموجهة له بالفساد واستغلال منصبه للتدخل في تحريات الشرطة الخاصة بتلك التهم في اليوم الثاني للادلاء بشهاداته تحت القسم.

من جهة اخرى رفضت المحكمة الدستورية الماليزية العليا امس اي برهان محتمل على وجود مؤامرة سياسية ضد انور.

وقال القاضي اوجستين بول ان «برهانا يثبت وجود مؤامرة من جانب رجال الشرطة لتغيير اقوال الشهود يمكن ان يقبل. لكن مؤامرة سياسية ضد المتهم اذا وجدت، امر لا يمكن النظر فيه».

وقد مثل انور، الذي يحاكم بتهم تتعلق باللواط والفساد،

قنابل موقوتة على طريق جنوب أفريقيا مع ترجل مانديلا

لندن: من حسن ساتي

تحليل إخباري

يبدو القلق حول الاتجاهات التي قد يأخذها مسار الاحداث في جنوب افريقيا كما لو انه الحد الادنى الذي يجمع الى الآن بين كل المراقبين والمهتمين بشأن البلد الذي شغل العالم في حروبه مثلما يشغلها الآن في سلامه وحول مستقبله.

مصدر القلق نابع في الاصل من سؤال كبير يمليه النظر لجنوب افريقيا بعد رحيل زعيمها نيلسون مانديلا الطوعي عن الحكم مع انتخابات مايو التي اعلن في خطاب حال الامة الجمعة الماضي انها ستجري بين 18 و27 منه.

وتبدو تفاصيل ذلك القلق موضوعية حين تتكئ على منظومة من الحقائق الساطعة وفي مقدمتها ما يحدث في جبهة جنوب افريقيا الداخلية من صدامات وتحرشات بين البيض والسود وبين السود والسود وعلاقة ذلك بالوتيرة او المدى الذي قد ياخذه الصراع السياسي بعد رحيل آخر العمالقة والرموز التعبوية، نيلسون مانديلا.

وبين عناصر القلق ايضا التسليم الطبيعي بان جنوب افريقيا دولة «افريقية» وبالتالي فهي تخضع سواء بعوامل الجغرافيا او التاريخ او بنيتها السياسية او السكانية لما خضعت له دول كثيرة في القارة السمراء برغم الاعتراف بفوارق منطقية بين الخطاب والممارسة والتجربة النضالية المتفردة في جنوب افريقيا وبين دول افريقية اخرى انفرطت عقودها السياسية والاجتماعية والامنية على نحو درامي بعد رحيل قيادات فيها لا ترقى الى مقارنتها مع شخصية مانديلا بثقله التاريخي والسياسي المعروف.

والاشارة هنا لواقع الكونغو بعد رحيل موبوتو سيسي سيكو والصومال بعد رحيل سياد بري والسودان بعد رحيل جعفر النميري وحتى ليبيريا بعد رحيل وكيل العريف رئيسها صموئيل دو. وفي جميع هذه النماذج تداعت الاحداث لجهة حروب اهلية واحياء للفوارق القبلية والعرقية والدينية.

في المقابل يغذي الاستدعاء لحيثيات ووقائع كثيرة تفرزها الاحداث في جنوب افريقيا مثل ذلك القلق ويمكن هنا رصد هذه المؤشرات:

1 ـ التصاعد المستمر في عمليات الصدام المسلح بين المواطنين السود واصحاب المزارع التجارية من البيض. وفي جنوب افريقيا نحو 50 الف مزرعة يملكها مزارعون تجار من هؤلاء. وقد تصاعدت وتيرة التعدي عليهم من جانب السود وبلغت عام 1998 وحده نحو ستمائة حالة، وذلك في وقت لا تخفي فيه عصابات السود المعتدية دوافعها بعد ان اصبح شعار «اقتل البويري» شعاراً شعبياً في اوساط السود (البويري كلمة تعود لذوي الاصول الهولندية). وهناك بالطبع تعبيات البيض على عمال المزارع من السود.

ويرى كثيرون هنا ان الرئيس السابق وليام دي كليرك الذي شارك مانديلا الفترة الانتقالية بين عامي 92 و94 صب الزيت على نار هذه المواجهات باصداره لمذكراته في 19 يناير (كانون الثاني) ولم يخف فيها عداوات ومرارات حملها ضد شخصية راسخة في وجدان السود هي مانديلا.

قد قاد عمليات اجلائه عن ليبرتاس مقر الحكم ليحوله الى مسكن يضعه في عداد محافظي المقاطعات.

2 ـ صدامات السود مع السود التي دخلت مؤخراً نفق الاغتيالات السياسية وآخرها مذبحة اواخر يناير الماضي التي راح ضحيتها 11 من ناشطي حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بمنطقة ريشموند، ثم حادث الاغتيال الذي اودى بحياة سفيس نكابندي زعيم الحركة الديمقراطية المتحدة في 23 يناير وما استتبعه من انفراط عقد الامن في كوازولو ـ ناتال واضطرار الجيش لمساندة الشرطة في قمع المتظاهرين المؤيدين للحركة الديمقراطية. والمخاوف هنا ان تجر مثل هذه الصراعات اليها قبائل الزولو بتحفظاتها المعروفة على الصيغة السياسية الحالية.

3 ـ الصراع السياسي المبكر على آليات الانتخابات القادمة واهم ملامحه هنا استقالة القاضي جوهان كريجلر الاسبوع الماضي بعد خطابات حافلة بالملاسنة مع نائب الرئيس تابو مبيكي (القاضي من البيض واختير رئيساً للجنة المستقلة للانتخابات). وقد اعترض جوهان على رؤية حزب المؤتمر الحاكم للاوراق الثبوتية التي سيشارك الناخبون بموجبها في عمليات الاقتراع. ويرى حزب المؤتمر انها لا بد ان تكون جديدة وباخر المواصفات بينما ترى المعارضة ان المؤتمر انما يريد تمكين الآف العائدين من حق الاقتراع ليضمن اغلبية الثلثين المطلوبة لاعادة كتابة الدستور كاحد اجندة حزب المؤتمر للمرحلة القادمة.

4 ـ الصراع الخفي حول الزعامة السياسية لحزب المؤتمر ومن ثم الرئاسة وهو صراع وآن كان قديما، فان وجود شخصية في ثقل مانديلا حوله الى مراحل الكمون لتصبح عودة ذلك الصراع وانفجاره في وجه تابو مبيكي مسالة وقت رغم ان مانديلا وحزب المؤتمر حسما رئاسة مبيكي للحزب في ديسمبر (كانون الاول) 1997، ورغم ان مبيكي وبتصنيبه الاخير لرئيس لجنة الانتخابات بدأ عمليات تدشين فعلي للرئاسة القادمة في يونيو (حزيران) المقبل.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المروجين لهذا السيناريو يتجهون بانظارهم الى سيريل راماقوزا، القانوني الشاب والأب الروحي للدستور الحالي. وقد تحول بايعاز من مانديلا للعمل في القطاع الخاص، ويرى كثيرون هنا ايضا ان في ذلك مؤشراً لخلق العلاقات المطلوبة لخوض المعارك القادمة، بالاضافة الى شعبيته التي لا تحتمل الشك. (راماقوزا حصل في آخر انتخابات للجنة التنفيذية للمؤتمر في ديسمبر 1997 على اعلى الاصوات) وهناك ويني مانديلا التي قد تعود للمسرح السياسي وان بعد حين.

تلك هي اهم المحطات التي يتوقف عندها القلقون على مستقبل جنوب افريقيا. وهذا نفسه في وقت يهون فيه آخرون من تبعات التنحي الطوعي لمانديلا. ويشير هؤلاء الى ان الزعيم لن يكون بعيداً عن الاحداث حتى بعد تنحيه وان منزله في ضاحية هوغتون، في جوها نسبرغ سيظل ملاذا لناشطي السياسة في مؤسسات الحكم والمعارضة، يناقشون فيه قضاياهم وخلافاتهم ويطلبون الحكمة والتوسط على النحو الذي ظلت تفعله الدول الافريقية بل والاسرة الدولية. وآخر مطالبها في يناير الماضي كان طلب وساطته في ازمة لوكربي.

ولكن قد يبدو ان مثل هذا المنطق مقبول في حدود. فالمشاكل التي تداعت في وجود الزعيم على السلطة وبذلك النحو، تستطيع ان تتداعى



في وداع ملك شجاع

باسم الجسر

«الملك الصغير»، كما كانت بعض وسائل الاعلام الغربية تسميه، احيانا نظرا لقصر قامته وحجم مملكته، مات «ملكا كبيرا» و«زعيما عالميا»، كما اصر زعماء الدول الكبرى على وصفه في رثائهم له. وتقاطر هذا العدد الكبير من رؤساء الدول للسير في مأتمه، شهد على المكانة التي نجح العاهل الاردني الراحل باحتلالها في قلوب هؤلاء الرؤساء وشعوبهم وهي مزيج من الاعجاب بشجاعته والاحترام لشخصه والتقدير للدور السياسي الطويل والصعب الذي لعبه في منطقة الشرق الاوسط ولا سيما بالنسبة لعملية السلام. فهناك في العالم، دول اكبر من الاردن، عشرات المرات، واغنى واقوى واهم، لم تثر وفاة رؤسائها ما اثارته وفاة الملك الاردني الراحل من ضجة. وهناك زعماء تاريخيون لدول كبيرة لم يثر رحيلهم ما اثاره رحيل الملك حسين من تساؤلات حول مصير او مستقبل بلدهم، ترى: هل كان الملك حسين ظاهرة سياسية فريدة من نوعها في عصرنا وعالمنا؟ ام ان المملكة الهاشمية الاردنية نشوءا وحياة ومستقبلا، هي حالة سياسية فريدة من نوعها وفي خلفياتها وابعادها؟

لم يرث الحسين بن طلال مملكة «شرقية»، رافلة بالخيرات او ناعمة بالاستقرار «خارج الزمن»، كما تصور الافلام الغربية، عادة الممالك والدول الشرقية. بل ورث نكبة فلسطين ومليون فلسطيني لاجئ او مقيم في ما لم يكن احتل، بعد من فلسطين. كما ورث عشائر وجيشا يقوده ضباط اجانب. ورث ايضا الانقلابات العسكرية والثورات والحركات الوحدوية والعقائدية العربية، التي كانت تلتقي رغم تنازعها، على شيء واحد وهو مخاصمة الحكم الاردني وانتقاد سياسته العربية وارتباطاته او صداقاته الغربية. شهد مصرع جده، مؤسس المملكة، على قيد خطوة منه بيد فلسطيني وبسبب سياسته الفلسطينية. ولكن هذا لم يمنعه من ممارسة عدة وجوه وانواع وعلاقات مع الفلسطينيين والقضية الفلسطينية: الايجابية والسلبية، الودية والجدية والخصامية. تبادل العداء معهم ومع كثير من الزعماء العرب، ثم شاركهم في حروبهم وقراراتهم المصيرية، دون اي عناء. هل كان الملك حسين سياسيا براغماتيا واقعيا؟ ام كان حاكما شجاعا، لا يخشى الاقدام والمغامرة، ولا يخشى التراجع والتغيير والمناورة؟ لا شك في ان الشجاعة كانت صفته الابرز. اما صفته الثانية او موهبته الحقيقية، فكانت في اجادته لما يسمى بمناورات الحكم الضرورية لاجتياز العقبات او لاستباق الاحداث. توفق في بعض الاحيان وجنب نفسه وبلاده ازمات قاسية، ولكنه وقع ايضا في اخطاء عرضته لخطر وعرضت بلاده لخسائر كبيرة. (حرب 1967، ايلول الاسود، حرب الخليج). الا انه كان لا يمل من اصلاح الامور والعلاقات مع الدول والانظمة العربية والغربية التي كان يصطدم بها او تتعارض سياسته وسياستها. ولا شك في ان مصير الاردن، خلال نصف القرن الاخير - وهي مدة حكم الحسين له - كان «مصلوبا» اذا جاز التعبير بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية، بين حاجته الى صداقة الغرب ومساعداته الاقتصادية وصداقاته للدول العربية التي لا بد له من صداقتها والتي كانت في حالات خصام شبه دائمة مع تلك الدول الغربية، بين ايمانه بضرورة تحويل المملكة الاردنية الى دولة ديموقراطية مؤسسية عصرية، وما يتطلب ذلك من حياة سياسية تعددية ومن حريات عامة، وبين امساكه الحكم بقبضة شديدة، معتمدا على القوات المسلحة والعشائر لاقامة نوع من التوازن السياسي مع القوى السياسية الجديدة في المنطقة وفي الاردن. لم ينجح الملك حسين في اجتياز كل العقبات - وكم كانت كثيرة وخطيرة - التي اعترضت حكمه الطويل، فحسب، بل نجح في اقامة دولة مؤسسية، وفي اجماع السياسيين والزعماء في الاردن على اعتباره المرجع الاول، سياسيا ووطنيا، وفي كسب ثقة ومحبة الشعب الاردني، بمن فيهم الفلسطينيون وذلك بالرغم من معاهدة الصلح التي وقعها مع اسرائيل.

لقد عاش الملك حسين حياته السياسية والشخصية «في حقل من الالغام»، كما قال احد المعلقين. ولكن اللغم الاكبر والاخطر والذي قد يتعرض للانفجار، غدا او بعد غد ان لم تنجح عملية السلام العربي الشامل مع اسرائيل فهو: المعاهدة الصلحية مع اسرائيل او بالاحرى: دور الاردن ومصيره في المراحل المقبلة من عملية السلام. لقد سارعت واشنطن في اعلان مساندتها للملك عبد الله بن الحسين، وفي تقديم المساعدات المالية للاردن. ونكست اسرائيل اعلامها حدادا - لأول مرة بالنسبة لوفاة رئيس دولة اجنبية - انسياقا في مسار دعم العاهل الاردني الجديد وتشجيعه على متابعة سياسة السلام والانفتاح التي سنها والده. ولا شك في ان دولا اوروبية وغير اوروبية سوف تسهر على رعاية العهد الاردني الجديد، ادراكا لاهمية دور الاردن في عملية السلام. كما لا شك في ان الملك الاردني الجديد، وهو محاط بالمؤسسات السياسية والادارية الحديثة (التي لم تتوفر لوالده في بداية حكمه)، سوف يجد في هذه المؤسسات دعامة له في الحكم وفي اتخاذ القرارات الصعبة. مما قد يوفر عليه ثقل تحمل اعباء الحكم والقرارات الصعبة، لوحده وكاملة، كما كانت الحال مع والده. ولكن هذا كله لن يحجب التحديات الخطيرة التي قد تواجهه، اذا استمرت اسرائيل في تعطيل عملية السلام ولا يجنب الاردن اتخاذ القرارات الصعبة، تلك التي تحفظ له صداقاته الدولية ولا تفقده موقعه القومي في الاسرة العربية (المنقسمة على بعضها، لسوء الحظ)، والتي يرضى عنها الشعب الاردني - الفلسطيني، ايضا، والمطلوب من الملك الاردني الجديد، كما كان يجيد والده التصرف، التوفيق ما بين هذه الاهداف والمصالح من تناقضات وليس هذا بسهل. انشئت «امارة شرقي الاردن» في بدايات هذا القرن، «من اجل» شريف عربي وعدت بريطانيا عائلته بـ«مملكة عربية» مستقلة، ان هي ثارت على السلطنة العثمانية. ولم تف بوعدها. ولكن الملك حسين اورث ابنه، بعد نصف قرن من الحكم كيانا وطنيا ودولة حديثة وشعبا، بحاجة الى من يحكم «من اجلها». وتلك هي معادلة الحكم الاردني الجديدة. صحيح ان القضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطيني وقضية السلام او عدم السلام بين اسرائيل والعرب، تعني للاردن وتمسه وتؤثر على مصيره ومصير الحكم فيه، اكثر مما تمس او تؤثر على بلد عربي مغربي، مثلا لكن مصلحة الشعب الاردني ومصلحة الدولة الاردنية ومصلحة السلام والمراهنين على السلام في المنطقة، بات لها دورها وتاثيرها، ايضا قد لن يكون على العاهل الاردني الجديد القيام بالادوار السياسية الشجاعة وذات المخاطر، التي قام بها والده للمحافظة على حكمه وعلى الكيان والارض الاردنيين. ولكن قد تكون الظروف الموضوعية المستقبلية، اسهل على الاردن، عبورا او تغلبا عليها. ولا شك في ان دور الولايات المتحدة في تسهيل مهمة العهد الجديد في الاردن، هو دور رئيسي او اساسي. ولكن ليس من الضرورة ان يمر بمصلحة اسرائيل، اولا واخيرا. كما لا شك في ان مجيء حكومة جديدة في اسرائيل، ونجاحها في تقديم عملية السلام، فلسطينيا وعربيا، من شانه انقاذ الاردن من مضاعفات فشل عملية السلام وما يترتب عنه من استحقاقات صعبة.

مصير عملية السلام، أكثر من أي شيء آخر، هو الاستحقاق الكبير الذي يواجه العهد الأردني الجديد

مشكلة العهد الجديد في الاردن، هي مشكلة السلام او عدم السلام في المنطقة. اما ما سارعت بعض الصحف الغربية في ابرازه، اي مكامن الخطر السوري او العراقي او الايراني او الفلسطيني على الاردن، فليست اكثر من تمنيات اسرائيلية او «فزاعات» يلوح بها من بعيد. والاسباب التي بررت نشوء امارة شرقي الاردن، منذ ثلاثة ارباع القرن، ليست هي التي باتت تبرر وجود الكيان الوطني الاردني ونظام الحكم فيه اليوم.

غياب الملك حسين يزيد الهم الفلسطيني

بسام أبو شريف

خسارة الأردن بغياب الحسين اكبر بكثير مما عبرت عنه كلمات العزاء في المشهد الأخير المهيب الى أبعد حد. وخسارة العرب بغياب الحسين أكبر بكثير مما يتصورون، وسيحتاج تدارك الغياب هذا الى اكثر بكثير من الوعود التي قطعها زعماء دول عربية مهمة على انفسهم بدعم الأردن.

وغياب الحسين دوليا احدث فراغا دون بدائل لفترة طويلة من الوقت على الأقل. وسيزيد هذا الغياب من تباطؤ آلة عملية السلام في الشرق الأوسط لقد اكتسب الفقيد خبرة وحكمة من النادر ان تتوفرا لحاكم من الحكام. والحق هو ان هذه الخبرة وتلك الحكمة ارتبطتا ببعض عند الحسين على مدى نصف قرن من الحكم تقريبا. وهذا الكنز النادر يفرز ايجابيات رائعة على صعيد المجتمع وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي. ان يرى الحسين مثلا في «آراء المتطرفين من المعارضين وممارساتهم اخطاء تحتاج الى صبر حتى يتعلم المعارضون من تجربتهم ويكتشفوا انهم كانوا مخطئين»، هو قمة الحكمة التي لا شك ستفرز جوا مريحا من الديمقراطية والتعامل الديمقراطي.

انها الخبرة والحكمة التي كلفت تضحية وجهدا وتعبا ومعاناة على مدى نصف قرن. ومثل هذه الخبرة والحكمة لا يمكن ان تكتسب بسرعة ولا يمكن ان تكتسب إلا بالتجربة المباشرة ومواجهة المواقف والمتغيرات بشجاعة.

لذا فان غياب الحسين سوف يترك فراغا على اكثر من صعيد وفي اكثر من ميدان. لكن غيابه عن عملية السلام سيكون له الوقع الاكبر. إذ ان دوره في عملية السلام لم يكن دور المؤسسات التي بناها في الأردن، بل كان دورا متميزا لما للحسين من تجربة ولمعايشته كافة الظروف التي عاشها الشعب الفلسطيني وشعوب دول المواجهة، ولتاثيره وتاثره بالاحداث المصيرية ونقاط التحول الجوهرية التي مرت بها المنطقة على مدى نصف قرن من الزمان.

والملك عبد الله سيحتاج الى بعض الوقت لاعادة ترتيب الامور في الأردن وتجيير الدعم العالمي للأردن لانهاض الاقتصاد الأردني. وهذا الأمر يتصل بالواقع وليس بالقدرات او المعرفة.

من هذا المنطلق نقول ان الهم الفلسطيني ازداد بغياب الملك حسين. واصبحت المسؤوليات المترتبة على الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية مسؤوليات اكبر مما كانت عليه قبل رحيل الحسين. فمعركة الفلسطينيين مع اليمين الاسرائيلي معركة ضارية لن تضع اوزارها بل ستزداد وتتفاقم. إذ انه من الواضح - حتى قبل الانتخابات المبكرة - ان نتنياهو والليكود قد بداوا بتطبيق برنامجهم الجديد غير ابهين باتفاقات ولا بقرارات ولا حتى بمصداقيتهم، هم انفسهم. فازداد الاندفاع نحو مصادرة مزيد من الاراضي وبناء مزيد من المستوطنات. وافتتح نتنياهو، بعد اقرار لائحة مرشحي الليكود، موسم الوعود والتعهدات للكتل والافراد لضمان التصويت له كرئيس وزارة.

ويشعر نتنياهو وقيادة الليكود ان غياب الملك حسين خفف من عوامل الضغط التي يمكن ان تمارس عليهم للسير في عملية السلام.

وبذلك تصبح مسؤولية السلطة الوطنية مسؤولية اكبر ويصبح العبء اكبر، وعلى الفلسطينيين ان يتعاملوا مع امور عملية السلام على انها امور ليست سريعة المنال بل صعبة وتحتاج الى نضال في مختلف الميادين.

وحتى لا نعقد الأمور اكثر علينا ان نحدد ساحتين رئيسيتين للفعل النضالي الفلسطيني الدؤوب: الساحة الفلسطينية الاسرائيلية اولا والساحة الاميركية ثانيا.

وكلا المنطقتين تربطهما الواحدة بالأخرى روابط وثيقة من حيث القرار السياسي ومن حيث مستقبل عملية السلام.

فالولايات المتحدة هي الجهة الوحيدة القادرة على ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية. وكون الولايات المتحدة هي الجهة الوحيدة والقادرة على ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لا يعني بالضرورة ان تمارس هذا الضغط بالفعل. وذلك ربما لحسابات داخلية وانتخابية... الخ.

ولا شك ان تطورات الوضع في الساحة الأولى، أي فلسطين المحتلة، تؤثر تاثيرا كثيرا على سرعة ومدى تحرك الولايات المتحدة. ولقد لمسنا على مدى الاعوام القليلة الماضية ان الولايات المتحدة اضطرت للتراجع عدة مرات امام التعنت الاسرائيلي ورفض الحكومة الاسرائيلية تطبيق الاتفاقات الموقعة. وذلك بضغط من الكونغرس الاميركي الذي تتحكم بقراره مجموعة من الجمهوريين ذوي الولاء الأعمى لاسرائيل.

لكن الأمور وصلت في الولايات المتحدة الى مستوى بدأ الراي العام يشعر معه بان الحكومة الاسرائيلية تعادي السلام وتعمل ضد المصالح العليا للولايات المتحدة الاميركية.

وبدأ هذا الشعور ينمو ويزداد منذ اجتماع واي بلانتاشن وتوقيع اتفاق واي في واشنطن ثم زيارة كلنتون لغزة ورفض نتنياهو الالتزام بما وقعه في واشنطن.

كما ان الأمور في فلسطين المحتلة وصلت الى مستوى يشعر فيه المفاوضون الفلسطينيون انه لا جدوى من اي لقاء مع الحكومة الاسرائيلية لأنها اوضحت دون لبس انها لا تريد السلام.

الفلسطينيون حسموا تماما ان لا خيار سوى خيار السلام، وان لا طريق للسلام سوى المفاوضات. لكنهم مارسوا المفاوضات حتى الآن استنادا لافتراض حسن النية عند الحكومة الاسرائيلية. والآن ثبت بالملموس ان نيات الحكومة الاسرائيلية ليست حسنة، وان احترامها لتوقيعها وللاتفاقات غير قائم.

وعليه فان متابعة المفاوضات يجب ان تستند لعمل منظم مناهض للاستيطان ولمصادرة الأرض ولكل ما هو مخالف للاتفاقات.

صنع السلام يتطلب نضالا دؤوبا في فلسطين وأميركا

وفي الوقت ذاته لا يكفي ان نشعر بالسعادة لأن الراي العام الاميركي بدا يتفهم حقائق الوضع في فلسطين، ولا يكفي ان نرى نمو الاستياء من موقف نتنياهو والحكومة الاسرائيلية. علينا ان نبني وبسرعة آلية فعالة للعمل في الولايات المتحدة لنتمكن من المراكمة على ما انتجته سياسة نتنياهو من استياء اميركي، وعلى ما انتجته سياسة ياسر عرفات من تعاطف اميركي مع الفلسطينيين.

ولا شك ان البعض سمع اثناء زيارة الرئيس ياسر عرفات لواشنطن الاسبوع الماضي شكاوى حول غياب الفعل الاعلامي الفلسطيني وغياب العمل الفلسطيني الفاعل في اوساط الراي العام الاميركي.

والواقع ان هنالك غيابا لهذا النوع من الفعل وفراغا كبيرا شكت منه اوساط عديدة بما فيها اوساط اميركية رسمية وشبه رسمية.

فمثل هذا الفعل الفلسطيني الدؤوب يفضح اكاذيب اليمين المنضوي تحت لواء الحكومة الاسرائيلية وهو في الوقت ذاته عامل مساعد للادارة الاميركية لتتمكن من تنفيذ تعهداتها وهو ايضا مكسب استراتيجي للشعب الفلسطيني على صعيد الولايات المتحدة ذات التاثير الاقوى في مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

والأمثلة كثيرة جدا. وما يمكن للفلسطينيين ان يفعلوه هو ايضا كثير جدا.

لقد اثارت دعوة الرئيس كلنتون للرئيس ياسر عرفات لحضور احتفال الصلاة التقليدي في البيت الأبيض الغضب فقد شن اليمين حملة واسعة ضد عرفات والفلسطينيين وقاطع عدد منهم ذلك الاحتفال.

ووصلت باليمين المنضوي تحت لواء اسرائيل بأن يقول عن الرئيس ياسر عرفات انه ارهابي لم يتب بعد (Unrepented Terrorist). مثل هذا الكلام الصادر عن عضو كونغرس فرصة لا مثيل لها لشن حملة لا هوادة فيها حول الارهاب الحقيقي وحول المتواطئين مع الارهاب وحول الذين يخدعون الشعب الاميركي. لكن بما ان آلية العمل الفلسطيني غير موجودة فان الأمور ضاعت كما تضيع عادة.

الى متى يستمر عدم الاكتراث هذا؟ لقد سبق ان تحدثنا حول هذا الأمر مع مسؤولين في السلطة ومع اثرياء فلسطينيين معروفين بحسهم الوطني العالي، لكن حتى الآن لم يحرك احد ساكنا.

الأمر لا يتطلب سوى وضع الجهد الفلسطيني في الولايات المتحدة في اطاره المناسب.. فهل من يلبي هذه الدعوة؟

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لا مبرر للقلق على الأردن

● من منيف عماش - الرياض:

هل الاردن على مفترق الطرق؟ هل اردن ما بعد الحسين يحيط به القلق؟ هل القيادة الشابة تمتلك المقدرة؟ وهل يغيب الاردن عن ساحة العمل السياسي العربي؟ اسئلة عديدة تتردد في عمان والعواصم العربية والعالمية، وهي اسئلة تنطلق من قلق غير مبرر على المستقبل الاردني لتجاهلها اربعة عوامل تؤكد استقرار الاردن بل تناميه في ظل قيادة ملك شاب يقترب من الاربعين.

العامل الاول: ان نظام الحكم في الاردن نظام ملكي والانظمة الملكية كما يصفها مونتسكيو مؤسس علم السياسة تتميز بقوانين ثابتة ومستقرة بل انه اقر بافضليتها عندما قسم الحكومات الى ثلاثة انواع: ملكي وجمهوري واستبدادي، في كتابه الشهير «روح الشرائع». وعبر التاريخ كانت وراثة السلطة او تسلمها تتم عادة سلميا في الاسر المالكة ما عدا حالات نادرة جدا.

ثانيا: ان الملك الراحل عمل منذ منتصف الثمانينات بشكل متمكن على انشاء دولة المؤسسات عبر وجود مجلس العائلة الهاشمية ومجلس الأمة بفرعيه مجلسي الاعيان والنواب، والسماح بانشاء الاحزاب السياسية. فأصبح هناك مشاركة حقيقية في السلطة. والملك القادم اكثر قدرة على ترسيخ مفهوم دولة المؤسسات.

ثالثا: ان العالم منذ مطلع التسعينات شهد بروز قيادات شابة منتخبة بدءا ببيل كلينتون القادم من ولاية اركنسا الفقيرة الذي اطاح بجورج بوش السياسي الماهر وهو لم يتجاوز السادسة والاربعين عاما في معركة الرئاسة الاميركية عام 1992. فاستطاع كلينتون ان يحقق اخفض نسبة بطالة واخفض نسبة تضخم منذ عشرين عاما، واخفض معدل للجريمة منذ اكثر من ثلاثة عقود. وشهدت الميزانية الفيدرالية الاميركية فائضا لأول مرة منذ اكثر من ثلاثين عاما. واستطاع توني بلير السياسي الشاب ان يعيد هيكلة حزب العمل بنقل توجهات الحزب الى يسار الوسط لينهي سيطرة المحافظين على 10 داونتنج ستريت والتي دامت قرابة العقدين. واعاد نتنياهو الشاب المتهور حزب الليكود الى قيادة الحكومة الاسرائيلية في اول عملية انتخاب مباشرة لرئيس وزراء امام شمعون بيريس زعيم حزب العمل والذي يعتبر احد المدعمين للكيان العبري. وبفضل شعارات خاتمي: دولة القانون، والمجتمع المدني، استطاع خاتمي استقطاب اصوات الشباب ليصبح رئيسا لايران في نصر ساحق على الراديكاليين الطاعنين في السن.

رابعا: أنه من المستبعد ان يتخلى الملك عبد الله عن مستشاري الملك حسين وبعض الرموز السياسية الفاعلة في الاردن، وبالتالي السير على نهج والده الذي تسلم السلطة وهو ابن السابعة عشرة عاما ولم يمض على انشاء اسرائيل سوى خمسة اعوام. ويعي الملك الشاب الآتي من المؤسسة العسكرية ان الحفاظ على ابعاد الجيش عن الحياة السياسية محقق للاستقرار ومحاولة تسيسه هي التي نحت الأمير حسن عن ولاية العهد.

ان اردن الغد بلا شك سيكون اكثر استقرار واكثر سعيا للنمو الاقتصادي لا سيما ان الملك عبد الله لديه رؤى اقتصادية لخلق اقتصاد اردني متنام بدلا من انتظار المساعدات المالية من الدول العربية والغربية.

• • •

الربعي وأسباب ازدواج الشخصية العربية

● من حسن الوصالي - الدمام

الدعوة للتامل في سبب ازدواج الشخصية العربية التي دعا لها احمد الربعي في نهاية زاويته بالمقلوب عدد «الشرق الأوسط» 7365 جديرة بالتامل حقا، الكاتب بإحاطته العلمية وتجربته الطويلة لم يرجع الامر لسبب واحد، بالمقابل فان القارئ لم يحتج الى الكثير من ذكر الامثلة ليتعرف على مدى شيوع الفوضى في ممارسة الانسان العربي لحياته الاجتماعية فالامر لا يكلف اكثر من ان يلقي المرء نظرة في الشارع او في الساحات العامة ليرى مدى انعدام الانضباط وبروز السلوك غير الحضاري في تصرفات البعض، لا نختلف مع د. الربعي في ان تناقض سلوك بعض الشخصيات العربية في ممارستها حياتها الاجتماعية داخل بلدان العالم المتقدم وداخل بلدانها لا يرجع الى سبب واحد في ظاهره انما حقيقة فان الامر راجع الى الروح الانهزامية والشعور بالدونية داخل الذات العربية للاسف حتى اذا ما وضعت هذه الشخصيات داخل المجتمعات المتقدمة اخذت تحاكيها في تصرفاتها وانضباطها كما يحاكي المغلوب الغالب، والمهزوم المنتصر، فاذا ما وضعت هذه الشخصيات داخل مجتمعاتها الاصلية اخذت تمارس تصرفاتها غير المنضبطة السابقة وعلى هذا الاساس فاننا نختلف في درجة كبيرة مع من يرى ان انضباط السلوك داخل المجتمعات المتقدمة راجع الى الصرامة في تطبيق القانون فقط ونقول فقط لان هذا التبرير قد يكون صحيحا الى حد ما، وفي حدود معينة محدودة، والا فان هناك انماطا في السلوك لا يعاقب عليها القانون من مثل ما تكره الكاتب في مقاله مثل ان يبدأ الشخص كلامه بكلمة لو سمحت او من فضلك او يثني بكلمة شكرا على من قدم له الخدمة او يشتري الاشياء حسب حاجته وغيرها من بعض انماط السلوك المختلفة التي لا تدخل تحت طائلة القانون ومع هذا فان هذه الانماط السلوكية الحضارية رغم بساطتها تختفي كما ذكر الكاتب عند بعض الشخصيات العربية داخل بلدانها او في محيطها الاجتماعي.

ان كلمة الوعي هنا كمفهوم وتعريف واضحة وسهلة ولكنها من منظور تحمل المسؤولية الاجتماعية وممارسة السلوك الاجتماعي الواعي تبدو اكثر صعوبة وتعقيدا في اوطاننا العربية والمتتبع لاحوال المجتمعات العربية في ممارستها حياتها الاجتماعية يرى اننا لم ننجح وفق هذا المفهوم الا جزئيا وبنسبة ضئيلة فغياب التنظيم والتخطيط هو الامر الملاحظ والسائد في الحياة العربية فيما خضع مستقبل معظم الاجيال العربية بعد تقدير الله تعالى الى الصدفة في كثير من المهن والوظائف اكثر من الاعداد والتهيئة المسبقة، فالطبيب قد يصبح طبيبا بالصدفة والمهندس قد يصبح مهندسا بالصدفة والمدرس مدرسا بالصدفة.. الخ. لقد غابت التنشئة الاجتماعية السليمة من حياتنا العربية فغاب بذلك الوعي الحضاري فكانت النتيجة غياب التخطيط وانتشار السلوك غير المنضبط والمزعج في كثير من الاحيان وانتشرت الفوضى في الشارع والمنزل وامام طابور الخدمات العامة، وما الامثلة التي اوردها الكاتب الا غيض من فيض والا فان وضعنا العربي للاسف مليء بمثل هذه المظاهر غير الحضارية بل تحولت هذه الممارسات عند البعض الى لذة واصبحت تمارس بانسجام تام حتى قال الشاعر فيها:

ولذيذ الحياة ما كان فوضى
ليس فيه مسيطر او نظام

لكن اين تكمن حقيقة المشكلة؟ بطبيعة الحال ان المظاهر الناتجة عن غياب التنشئة الاجتماعية السليمة التي ذكرنا بعضا منها هي في الواقع اعراض المشكلة البارزة. اما اسباب المشكلة فانها تسبق ذلك بكثير، وفي رأيي الشخصي ان اسباب المشكلة الحقيقية تكمن في المقام الاول في غياب او قصور التربية السوية والتعليم الصحيح من مناهج حياتنا الاجتماعية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي على حد سواء، فعلى الجانب الرسمي اهتم التعليم الرسمي في الدول العربية بمكافحة ومحو الامية الابجدية انشأ المدارس والمعاهد والكليات وانفق على التعليم بحساب وبغير حساب من اجل هدف واحد ومحدد هو تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب. فيما اهمل في سعيه لتحقيق هذا الهدف القيم الحضارية للانسان وكيفية النهوض بمستوى الفرد الاجتماعي وبناءه النفسي والثقافي فأصبحت طريقة التعليم ومناهجه تنصب على حشو المعلومات في ذاكرة الطالب وتفريغها في ورقة الامتحان، ولا يهم بعد ذلك ان عادت ذاكرة الطالب بعد الامتحان ملساء جرداء. ولسنا في صدد نقد نظام مناهج التعليم في هذا المقال القصير غير ان خلق جيل مفكر ومثقف وحضاري لم يتناسب ابدا مع مناهج وطرق التعليم في دول العالم العربي، وباختصار شديد فان نظام التعليم اعتنى واجتهد في مكافحة الامية الابجدية بينما لم يعط نفس الاهتمام للقضاء على الامية الحضارية. وبالمقابل فان التنشئة الاجتماعية على المستوى الشعبي المفترض ان تكون المكمل لدور الرسمي لم تكن قادرة ابدا على خلق جيل واع وحضاري بدرجة كافية. فالبيت قدوة ووعاء الطالب او الطالبة والنبتة الاولى في المجتمع وهو اول مكان تمارس فيه الفوضى بشتى صورها، فالعراك بين الاب والام يذاع علنا وعلى الهواء مباشرة بين الاولاد، تسلط الاب على الزوجة او على الابناء ومصادرة حقهم في ابداء الرأي، اخلاف المواعيد، الكذب، كل هذه المظاهر وغيرها اضافة الى بعض ممارسات التربية النفسية الخاطئة تمارس للاسف داخل البيت ومن قبل الوالدين دون ادنى مسؤولية حتى اذا خرج الطالب او الطالبة الى الشارع او الساحات العامة وجد حلقة أخرى من حلقات الفوضى وعدم الالتزام الحضاري وهكذا ينتقل الفرد من طور الى طور ومن مكان الى مكان حتى يشب على ما كانت عودة ابوه او مجتمعه.

ختاما فان دعوة الربعي للبحث في سبب الازدواجية الشخصية العربية هي في الحقيقة اكبر من ان تكون دعوة للتامل. انها دعوة للدراسة المتانية والفاحصة لاستخراج الحلول الناجعة لخلق اجيال عربية سليمة وواعية

وقفة أمام التجربة السعودية

● من جمال حسين - الكويت:

مائة عام مرت من عمر الدولة السعودية منذ تاسيسها وكانت في صراع عنيف مع الزمن، بدأت التجربة من الصفر ومن قلب الصحراء حيث الطبيعة القاسية جدا والتحديات اقسى واصعب، بدأت الدولة بإرادة قوية، ارادة وعزيمة صلبة على يد وفكر وعزيمة وارادة وايمان مؤسس الدولة السعودية الملك «عبد العزيز» رحمه الله، ايمان بالله لا يتزعزع وحكمة وحنكة سياسية فذة منذ البداية، تعامله بالاسلام والشريعة وسنة الرسول الكريم، لذا بدأت الدولة قوية وانطلقت حضاريا وبخطى ثابتة راسخة، ضربت بجذورها في عمق التاريخ والحضارة الاسلامية. كان الملك عبد العزيز رحمه الله ملكا قويا عادلا أعز الاسلام فأعزه، حمى مقدساته وطورها فاعطت الدولة الزعامة الاسلامية التي تستحقها، لما ليا من دور عربي واسلامي، دور تاريخي ووحدة جغرافية، ومساعداتها الاقتصادية الكبرى واستثماراتها في العالم الاسلامي لا تقدر، فرضت نفسها على الساحة العربية والاقليمية والعالمية كقوة اقتصادية كبرى، وهي من اهم الدول المصدرة لاهم مصادر الطاقة. التجربة السعودية تجربة رائدة في جميع المجالات فكرت في غزو الصحراء لتخلق وتصنع البدائل. ولم تغزو جيرانها طمعا، ابدعت وتطورت وطورت وصنعت فاغرقت منتجاتها أسواق المملكة بل والاسواق الخليجية منذ تاسيسها. واعتمدت العلم [illegible] والجوع، لم تبدد ثرواتها في [illegible] نعم كانت فقيرة فاغناها [illegible] وشكرت، تعلمت وعلمت المجتمع [illegible] منه مجتمعا عصريا بعيدا [illegible] التطورات والمتغيرات من حولهم، [illegible] المملكة العربية السعودية منذ [illegible] وعلى مر الزمن مع العائلة [illegible] الحرمين الشريفين الملك فهد [illegible] وسياسته الرشيدة الثابتة [illegible] الامير عبد الله بن عبد العزيز.

حقا يجب ان نقف كثيرا [illegible] الرائدة منذ تاسيسها وحتى [illegible] عام من عمر الدولة السعودية [illegible] سياسيا واقتصاديا اجتماعيا [illegible] زراعة وتصنيعا.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

Riyadh Office: مكتب الرياض — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Morocco Office مكتب المغرب — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — Al Madina Printing & Publication Co.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

المسرح الدولي

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

بيع التعليم للمقاولين

تجربة جديدة مطروحة للنقاش في المجتمع البريطاني تتلخص في اشراك القطاع الخاص في ادارة المدارس الحكومية. فالنظام الحالي هو الفصل بين المدارس الخاصة التي يمتلكها ويديرها القطاع الخاص والمدارس الحكومية التي يؤمها السواد الأعظم من التلاميذ. والنظام المقترح ان يعطى مقاولو التعليم فرصة في الحصة الحكومية والبحث عن موارد حكومية وغيرها لتمويل تكاليفهم المالية. والمال هو السبب وراء التطوير الجديد الذي ترعاه حكومة عمالية تعتبر عادة من مكافحي تدخل القطاع الخاص في شؤون القطاع العام. فحزب العمال البريطاني عندما كان في مقاعد المعارضة لام الحكومة الماضية لوما شديدا على توسيع دائرة مدارس القطاع الخاص وعدم الاهتمام بمدارس الحكومة ودعمها ماليا، لكن عندما تسلم العمال مقاليد الحكم ها هم يمضون خطوة ابعد من اسلافهم المحافظين يعرضون مدارس الحكومة للمقاولين لادارتها.

والتعليم يمر بحالة انتقال مهمة جدا في هذه المرحلة التي لا بد انها كانت وراء تغيير موقف العمال وكل المناهضين لسياسة بيع المدارس في سوق الاستثمار. ومن المؤثرات الاساسية حجم الاستثمار الضخم الذي صارت المدرسة تتطلبه من الحكومة بشكل مضاعف ومرد ذلك، بالاضافة الى ارتفاع الاسعار العامة لكل السلع، ارتفاع سعر السلعة الرئيسية: المدرس. ففي المدارس الحديثة توجب ادخال التقنية الالكترونية في مناهج التدريس التي تكلف مبالغ طائلة لم تكن تماثلها اسعار السبورة والطباشير، وتتبعها تكاليف الصيانة والتعليم المتخصص والمعامل المتزايدة وغيرها من وسائل الايضاح الضرورية. اصبحت المدارس تتحمل اكثر من طاقتها فيما يخص مناهج التعليم التي تضاف اليها حصص تعليمية خاصة بثقافات جديدة تفرضها تغييرات المجتمع. كما صارت هناك قواعد للسلامة اكثر من السابق تفرضها ادارات المطافئ والامن وغيرها في مدارس المدن. بعد هذا كله لم يعد امام الحكومة سوى البحث عن من يكلفونها مبالغ اقل. ورغم حرص الحكومة، كل حكومة تقريبا على تقليل الانفاق فانها في سعيها لتحقيق هذا الهدف تنفق اكثر وتصبح فاتورتها اعلى. من هنا دخل المقاولون على الخط عارضين تجربتهم الخاصة وراغبين في ادارة بعض المدارس مقابل فواتير اقل. ويبدو ان هذا الاقتراح سيلقى قبولا لأن المعارضة الحالية هي من دعاة التخصيص لكل شيء بما في تلك دورات المياه العامة.

والمؤسف أن هناك علاقة اليوم بين التفوق العلمي والمال، وبين المدرسة والدولار، فبدون الامكانيات الكبيرة فان الطلاب سيصبحون اقل حظا في الامساك بالعلوم الحديثة، وبدون الدخول في تعليم العلوم الحديثة فان حظ هؤلاء الخريجين في الحصول على الوظائف اضعف من زملائهم. لكن يعرف جيدا من اهتم بشؤون التنمية والتطوير ان التعليم هو اللاعب الحاسم وان الاستثمار في التعليم هو اكثر المجالات ربحية على المدى الطويل ولهذا يستحق دائما الاستثمار والبحث عن استثمارات له.

مؤامرة الفراغ السياسي

رضا محمد لاري

تحاول الدوائر السياسية الغربية توظيف غياب الملك حسين عن السلطة بانتقاله الى رحمة الله في عام 1999، كما وظفت انتقال السلطة اليه في عام 1952م، في خدمة مصالحها داخل منطقة الشرق الأوسط.

دخول الملك حسين الى السلطة وعمره سبعة عشر عاما، وخروجه منها وعمره ثلاثة وستون عاما، اثار في المرتين عند العواصم الغربية هموم الفراغ السياسي في الاقليم، بسبب صغر سنه وقلة تجربته عند دخوله الى السلطة، وبسبب نضوج فكره وسعة تجربته عند خروجه منها.

تعمدت وزارة الخارجية البريطانية اطلاق وثائق من سجن السرية قبل ايام معدودة على وفاة الملك حسين، تتحدث عن شكوك لندن في قدرة الملك الشاب الصغير الحسين بن طلال في ادارة دفة الامور لتقارن بينه وبين الملك الشاب عبد الله بن الحسين دون ادنى مراعاة لاختلاف ظروف الزمان والمكان بين الامس في مطلع الخمسينات والملك الذي يتقلد السلطة في عمان شاب غض في السابعة عشرة من عمره، وبين نهاية التسعينات والملك الذي يتقلد السلطة في عمان رجل قوي في السابعة والثلاثين من عمره.

الوثائق البريطانية اوضحت ادوار لندن في دعم العرش الاردني في عام 1952، لحماية مصالحها الاقليمية والدولية، وقدمت للولايات المتحدة الامريكية سبل العمل السياسي مع الاردن، مما جعل البيت الابيض يسرع بارسال وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى عمان، قبل ان يتسلم الملك عبد الله بن الحسين مقاليد الحكم حتى تستطيع واشنطون في عام 1999 القيام بدور لندن في عام 1952، بتقديم الدعم للعرش الاردني حماية للمصالح الامريكية الاقليمية والدولية.

ولما كانت الثقافة الامريكية ثقافة مادية محضة اعلن الناطق باسم البيت الابيض تقديم معونة مالية للاردن مقدارها ثلاثمائة مليون دولار امريكي تدفع على ثلاثة اقساط خلال سنوات ثلاث، حتى تساهم هذه المعونة الامريكية في زيادة قدرة عمان على التصدي للتيارات الاقليمية والدولية المحيطة بها. منطق أمريكي غريب لانه يتناقض مع واقع الحال، لأن الاردن ينعم في هذه المرحلة بالتوازن في داخل الاقليم ويتمتع بالاستقرار في علاقاته الدولية.

هذا التوازن الاقليمي والاستقرار الدولي للاردن جعل الرئيس الامريكي بل كلينتون يستعين بالملك حسين ويستدعيه من فراش مرضه ليساهم في اقناع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بالاتفاق على ما تم التفاوض عليه بمنتجع واي بلانتيشن.

الحقيقة ان امريكا لم تحسن قراءة الوثائق البريطانية التي تتحدث اليوم عما حدث بالامس من ملء الفراغ السياسي في الاردن عند بداية حكم الملك حسين، وسوء القراءة الامريكية للوثائق البريطانية انزلق بواشنطون فوق المسرح الاردني وحاولت ان تقوم من عثرتها بالمشاركة المكثفة في جنازة الملك حسين التي حضرها بجانب الرئيس الحالي بل كلينتون ثلاثة رؤساء سابقين، هم جورج بوش وجيمي كارتر وجيرالد فورد، لاظهار الود الامريكي تجاه الاردن لتمحو اثار جريمتها بالتشكك في قدراته على الرغم من يقينها بانه يتمتع بقدرات فائقة على المستويين الاقليمي والدولي.

جريمة بريطانيا في ملء الفراغ السياسي بالتدخل السافر في الاردن عام 1952 قد ادى الى اخراجها من منطقة الشرق الأوسط بلا رجعة.

تقول الوثائق ان بريطانيا زرعت للملك حسين بن طلال في بداية عهده الجنرال جون جلوب في وظيفة قائد للجيش بحجة بناء الجيش الاردني وكان ينادى من الضباط والجنود الاردنيين «جلوب باشا» ويسميه الناس في الشارع الاردني باسم «ابو حنيك» لاصابته بعاهة دائمة من رصاصة شوهت ملامح وجهه، وحبست مخارج الالفاظ الانجليزية والعربية التي كان يتقنها في داخل حلقه فاصبح كلامه يخرج باصوات غريبة من حنكه.

تحمل الملك حسين وجود جلوب باشا في موقعه بالجيش الاردني تحت وطاة ضغط دولي قوي وعنيف يستهدف ابقاء الاردن تحت مظلة الفكر الراسمالي، وابعاده عن مظلة الفكر الشيوعي الذي أخذ يطرق ابواب الشرق الاوسط بشدة بعد تاجج الفكر القومي في القاهرة وانتشاره في الشارع العربي، وجنوح ذلك الفكر القومي في تلك المرحلة الى الاخذ بالمعطيات الاشتراكية في حل مشاكل اقليم الشرق الأوسط.

ولكن هذه القيود البريطانية المفروضة على الاردن لم تمنع الملك حسين من طرد ابو حنيك الى خارج الاردن عند اول فرصة سنحت له، واستطاع في نفس الوقت الاحتفاظ باستقلال الاردن من مستنقع الفكر الاشتراكي الذي اثبتت الايام انه يلوث الحياة السياسية في داخل منطقة الشرق الأوسط وأكدت السنوات عدم صلاحيته للاستخدام الانساني.

بخلاص الاردن من ابو حنيك، الذي جاء في مرحلة افول نجم بريطانيا عن منطقة الشرق الأوسط وبدء ظهور نجم امريكا في الافق الاقليمي، سارع الرئيس الامريكي الجنرال دوايت ايزنهاور الى الاعلان عن نظرية ضرورة ملء الفراغ السياسي في منطقة الشرق الأوسط واتبع الطريقة الامريكية القائمة على الاحلاف في معالجة الفراغ السياسي الاقليمي وترتب على هذه المعالجة قيام حلف بغداد في سنة 1956 الذي جمع في عضويته العراق والاردن وايران وتركيا وباكستان.

يلاحظ على هذا الحلف ارتباطه بحلف شمال الاطلنطي «الناتو» من خلال العضوية المشتركة لتركيا في حلف بغداد وحلف الناتو، وارتباطه ايضا بحلف جنوب شرق آسيا «السانتو» من خلال العضوية المشتركة لايران في حلف بغداد وحلف السانتو. اما حصول باكستان على عضوية حلف بغداد، فجاء بردة فعل امريكية على حلف دول عدم الانحياز الذي تحددت معالمه في مؤتمر باندونج باندونيسيا وشاركت فيه الهند، واصبحت هند جواهر لال نهرو قطبا من اقطاب دول عدم الانحياز، هذا الفهم يعني ان امريكا ارادت ان تملأ الفراغ في شبه القارة الهندية باعطاء باكستان العضوية في حلف بغداد على الرغم من عدم انتمائها العضوي الى منطقة الشرق الأوسط وتسلسل المنطق لما فهمناه يؤكد ان حلف بغداد لم يكن حلفا اقليميا وانما كان حلفاً دولياً بعضوية باكستان فيه حتى تتوازن مع الهند في شبه القارة الهندية، وبارتباطه بحلفين عسكريين دوليين هما حلف الناتو من ناحية وحلف السانتو من ناحية اخرى.

كان من الطبيعي ان يصطدم حلف بغداد المنحاز بحلف دول عدم الانحياز، وادى هذا الاصطدام الى قيام تيارات سياسية في داخل منطقة الشرق الأوسط كان من نتائجها قيام سلسلة من الثورات اهمها ثورة العراق التي اسقطت حلف بغداد بصورة خلخلت موازين التوازن في منطقة الشرق الأوسط وشطرت العالم العربي الى فريقين يميني محافظ ويساري جانح ادى الصراع بينهما الى اتساع دائرة الفراغ السياسي في الاقليم حتى اصبح عديم الوجود والتاثير على الاستراتيجية الدولية.

ونفذت امريكا من خلال عدم الوجود الى فرض ارادة اسرائيل على الاقليم باتخاذها حليفا استراتيجيا لها في منطقة الشرق الأوسط وهو ما يوضح لنا اليوم التعنت الاسرائيلي في مباحثات السلام بعد ان تحققت القناعة عند واشنطون ان تل ابيب وانقرة بالحلف العسكري القائم بينهما تملآن الفراغ السياسي في منطقة الشرق الأوسط بالرؤى الامريكية.

ادعاء امريكا اليوم ان الاوضاع الجديدة في الاردن بعد انتقال الملك حسين الى رحمة الله تحتاج الى بحث عن ايجاد معادلة لملء الفراغ السياسي في منطقة الشرق الأوسط هو ادعاء باطل ولا يشكل هما عند الغرب، لانه لا يزيد عن عمل سياسي مغرض تقوده امريكا ليفرض به وهم عند العرب يزيد من فرقتهم ويزيد في نفس الوقت من سيطرة اسرائيل على الاقليم من خلال ما تطالب به من امن لاسرائيل واهمال كامل للامن الاقليمي.

غياب الملك حسين رحمه الله لا يؤدي الى فراغ سياسي اقليمي كما تدعي امريكا وغيرها من دول غربية، لان ابنه الملك عبد الله قادر على مواصلة مسيرة الاردن العربية في المجالين الاقليمي والدولي، ولكن ذلك لا يلغي على الاطلاق حاجة العرب الملحة الى اثبات وجودهم وتاثيرهم على الاستراتيجيات العالمية.

ثورة شاخت في عز شبابها

فؤاد مطر

عندما قامت الثورة في ايران تساءل كثيرون: كيف ستصمد هذه التجربة؟ وبعد السنة الاولى للصمود تساءل كثيرون أيضاً: هل في استطاعة المؤسسة الدينية ان تحكم البلد الذي كان في استمرار طوال الخمسينات والستينات ومعظم سنوات السبعينات خط الدفاع الاول عن المصالح الاميركية في الشرق الاوسط في وجه النفوذ السوفياتي الذي كانت رقعته تنتشر سنة بعد سنة، وبالذات بعدما فتح الرئيس جمال عبد الناصر بصفقة السلاح الشهيرة مع تشيكوسلوفاكيا الابواب أمام وصول السوفيات الى مياه البحرين الاحمر والابيض المتوسط الدافئة؟

والى التساؤلات التي أوردناها كان هنالك التساؤل الاهم وهو: هل إن الثورة الايرانية التي تبدو كأنها شاخت وهي في عز شبابها لكثرة ما واجهت من تحديات وحصارات وتسببت في متاعب لغيرها، ستتعايش مع الولايات المتحدة كأمر لا بد منه وتحاول استنباط نهج جديد للعلاقة بحيث تكون متوازنة وعلى شيء من التكافؤ، ثم أنها ستبلور الصفة التي أطلقها الامام الخميني على الولايات المتحدة وهي «الشيطان الاكبر» وترفض بذلك اي علاقة؟

ولقد اعتقد كثيرون في البداية أن الولايات المتحدة لن تفرِّط في ورقة الثورة الاسلامية في ايران، وهي ورقة قد تكون فاعلة في وجه الجار الشيوعي (الاتحاد السوفياتي) العدو الذي يقلق الولايات المتحدة ويطارد مصالحها في معظم دول العالم الثالث. وهي فاعلة على أساس أنها الثورة الاولى في العالم الثالث ذات المنطلقات الدينية بينما معظم الثورات التي سبقتها ذات منطلقات سياسية وقومية واشتراكية. وعندما تكون هذه المنطلقات دينية فمن الطبيعي ان تكون عدوة للنظام الشيوعي الملحد. ومن طبائع العداوة في هذه الحال ان توقظ هذه الثورة المشاعر الدينية في نفوس المسلمين داخل بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي على نحو ما فعله البابا يوحنا بولس الثاني الذي أيقظ المشاعر الدينية في نفوس المسيحيين في دول اوروبا الشرقية، وبهذا الإيقاظ أمكن زعزعة الانظمة في دول عدة أولها بولندا.

ولكن الادارة الاميركية لم تفرِّط فقط وانما قررت التعامل بسلبية تطورت الى عداوة مع الثورة الايرانية، فلم تتفهم في البداية دواعيها ولا استوعبت ظروفها. وبدل أن تعتمد ادارة الرئيس كارتر مبدأ الحوار مع هذه الثورة وتنقذ رهائن أميركيين احتجزتهم عناصر ثورية داخل مبنى السفارة الاميركية التي هي من وجهة نظر هذه العناصر رمز الاستبداد طوال سنوات حكم الشاه.. بدل ذلك قررت تلك الادارة أن تعتمد اسلوب القوة ليس حرصاً على حياة الرهائن وحريتهم وإنما بدافع الانتقام من الثورة التي خلعت منها حكم الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان يمارس دور الشرطي للولايات المتحدة في المنطقة أو على الاقل كان يمني النفس بأن يكون ذلك الشرطي. ومن هنا جاءت العملية الشهيرة التي نفذها سرب من طائرات الهليكوبتر الاميركية تحطمت فوق رمال الصحراء. ولم يقتصر الامر على فشل العملية وإنما أعطى تحطم الطائرات شحنة قوية من التأييد للامام الخميني وتكرست في نفوس الايرانيين النظرة اليه على أنه مبعوث العناية الالهية الى إيران.

وعلى رغم أن فشل تلك العملية جاء على حساب هيبة الولايات المتحدة إلاّ أن الادارة الاميركية بدأت تتحين الفرصة المناسبة للرد، وجاءت الحرب التي اندلعت بين العراق وايران كأفضل مناسبة، حيث أنها لجأت الى أساليب شتى اشعلت فيها البيت العربي - الاسلامي ناراً اكتوت بها شعوب العرب والمسلمين على مدى ثمانية أعوام واحترقت فيها ثروات كانت تكفي لتحقيق نقلة بالغة الاهمية لكل من العراق وايران على صعيد التنمية والتطوير والانتساب الى لائحة الدول المرشحة لأن تكون متقدمة. ولقد بذلت الادارة الاميركية جهوداً ظاهرية وخفية من أجل ألاّ تتوقف تلك الحرب إلاّ وقد خارت قوى أحد الطرفين. وكان هذا الطرف هو ايران وبعدها جاء دور الطرف الثاني الذي هو العراق حيث تم توجيه الضربة المستمرة اليه في مواجهة من نوع آخر. ولقد ساد اعتقاد بأن الولايات المتحدة ستعيد النظر في موقفها من الثورة الايرانية لمجرد أن تنقضي السنوات الخمينية وذلك على أساس أنه اذا كان من الصعب على آية الله الخميني أن يتراجع عن رؤيته ونظرته فإن الأمر لن يكون بالصعوبة نفسها مع من سيأتون بعده، او ربما كانت حسابات الادارة الاميركية تقوم على انه برحيل الخميني تنتهي الثورة الايرانية وتستعاد ايران الدولة الحليفة للولايات المتحدة والجدار الصلب في وجه التغلغل السوفياتي الى دول المنطقة العربية.

لكن مثل هذا الأمر لم يحدث حتى بعدما توفي الخميني وانهار الاتحاد السوفياتي. وها هو النظام الثوري المستمر في ايران يؤكد أن التفكير الاميركي هو المشكلة وإلاّ فما معنى ألاّ تتجاوب الادارة الاميركية مع التوجه الذي صدر عن الرئيس سيد محمد خاتمي ويقوم على أن التفهم هو الطريق الى التفاهم، اي بما معناه إنه بقدر ما ان الولايات المتحدة تريد من الآخرين أن يرضخوا لأسلوب هيمنتها على العالم فإن من حق الآخرين ان يردوا بمطالبتها بتفهم ظروفهم وخصوصيتهم. وفي غياب هذه المعادلة التي لا يبدو أن الادارة الاميركية ستأخذ بها نلاحظ أن الثورة الايرانية التي تحتفل منذ أيام بالذكرى العشرين لقيامها تواصل ابداء المرونة من دون أن تفقد صبرها ومن دون ان تتخلى عن خصوصيتها وعن تراث تتكامل ملامحه يوماً بعد آخر، وايضاً من دون أن يتعثر تطورها في اتجاه ديموقراطي متوازن يبدو في نظر الذين يتابعون تطورات الثورة الايرانية منذ تسع عشرة سنة وكما لو أنه استدارة مع أنه مجرد تعديل في الرؤية يقوم به الحكم الذي تديره المؤسسة الدينية ويساعده على ذلك عراقة الاجتهاد لدى شيوخ هذه المؤسسة.

ومع الذكرى العشرين أمكن الحكم الثوري في ايران أن يحذف من حساب المواطن الايراني ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون دولة صديقة وأن يزرع في وجدان الناس وعن اقتناع الامام الخميني كرمز وزعيم وبطل، وهو ما كانت تفتقده ايران ولم يتحقق طوال 2500 سنة من الحكم الامبراطوري الشاهاني. رمز وزعيم وبطل مثل الملك عبد العزيز بالنسبة الى السعودية وجمال عبد الناصر بالنسبة الى مصر وغاندي بالنسبة الى الهند وأتاتورك بالنسبة الى تركيا وحافظ الاسد بالنسبة الى سورية وبالذات بعد مسيرة الملايين التي شهدتها دمشق والملك حسين بالنسبة الى الاردن، يوم الاثنين 25 يناير (كانون الثاني) 1999 تأييداً لترشيح الاسد لولاية خامسة تبدأ في الثالث عشر من مارس (آذار) 1999، وكانت فاتحة مسيرات مماثلة شهدتها المدن السورية.

وفي ظل هالة الرمز والزعيم والبطل تواصل الامم انطلاقتها ويشتد ساعدها وتقوى على مواجهة المحن والامتحانات... مهما كانت عسيرة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief:

Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدير التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام هشام مصطفى زاهد المملكة العربية السعودية | المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مفاوضات صعبة في رامبوييه

اكد الوسيط الأميركي في مؤتمر رامبوييه امس ان المفاوضات بين الصرب وألبان كوسوفو تحقق «تقدما» لكن «الامر ليس سهلاً».

وكانت المفاوضات قد بدأت يوم السبت الماضي بعد ان اعد الوسطاء، وعلى رأسهم وزير خارجية بريطانيا روبن كوك ووزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين، مسودة بمقترحات للاتفاق. وقد امكن جلب الطرفين الى هذه المنطقة الفرنسية المعزولة بعد ان اعطت الدول الكبرى انذارا بوقف القتال والتوصل الى حل سلمي في خلال اسبوعين من تاريخ الانذار. وبعد افتتاح المحادثات تسلم كل طرف تلك المقترحات وتركا مع لجنة من ثلاثة افراد يقودهم الاميركي كريس هيل ليدخلوا في المفاوضات، والى اليوم لم يجلس الطرفان وجها لوجه ولم يزل كريس هيل ومعاونوه ينتقلون بينهما لنقل آراء كل فريق الى الآخر.

ومن جانبها اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالاطراف المتنازعة لتؤكد الرغبة الاميركية في انهاء الموضوع بشكل حاسم. كما ان الوسيطين الاساسيين، وزير الخارجية البريطاني ونظيره الفرنسي، قررا الاشتراك في المفاوضات لتقريب وجهات النظر والالقاء بثقلهما حتى يمكن التوصل الى اتفاق قبل المدة المحددة في انذار حلف الناتو.

ومهما يكن من امر فان هذا الصراع الدموي في كوسوفو الذي ارتكبت فيه جرائم القتل والتعذيب والابادة ينبغي ان يقف عند حد، وليس امام المفاوضين الا ادراك ان الأهم من كل شيء هو الوصول الى سلام مهما تكن الخلافات، ولابد لتلك القيادات المسؤولة عن هذه الجرائم الوحشية ان تدرك ان النظام الدولي مهما تكن خلخلته لا يمكنه السكوت عن تلك الاختراقات لأبسط المبادئ الانسانية والمواثيق الدولية.

والحق انه ما من لختلاف او صراع في اي بقعة من بقاع العالم الا ووراءها شبكة من العلاقات والمصالح الدولية المتعارضة تكون هي في ذاتها عقبة امام التوصل الى حلول، وموضوع كوسوفو من هذه الموضوعات التي اختلفت فيها مصالح الدول الكبرى او احلافها واستراتيجيتها مما ترك للعنف والصدام العسكري الحبل على الغارب، ولكن هذه القوى استطاعت، الى حد ما، ان تتفق وان يتم الضغط على اكثر الاطراف تشددا وعنادا لتجلس الى مائدة المفاوضات وان تجد حلا بديلا عن القتال والجرائم غير الانسانية. ولا شك ان الاجماع الدولي على شجب العنف وردعه بالقوة، اذا امتنع عن الامتثال للسلام والمنطق، هو الوسيلة الوحيدة الناجعة لوقف العنف في العالم. لقد نجحت الدول الكبرى في التوصل الى هذه النتيجة في موضوع كوسوفو، الامر الذي جعل الرأي العام العالمي يتوقع نهاية لهذا الاحتراب غير الانساني.

ومن المؤكد ان دور الوسيطين، البريطاني والفرنسي، ليس مجرد محاولة لاقناع الطرفين بالتفاوض المباشر، بل بقيادتهما الى الطريق السلمي الصحيح الذي لا بديل غيره الا القوة الدولية الحارسة لسلام وامن المجتمعات البشرية. ولو كان الموقف الدولي منذ بداية هذه الجرائم حاسما لكان العالم قد وفر الكثير من الوقت وانقذ الكثير من الارواح التي ازهقت دون رحمة في صراع ليس من الصعب على المراقب الموضوعي ان يعرف اين الحق فيه.

ايا كان الامر، فقد اقتربت هذه المأساة من الحل الصحيح وعسى ان يستمر السعي الى ان تنتهي، وبشكل حاسم والى الابد.

«الشرق الأوسط»

القطب الجنوبي والكارثة المقبلة

في الأسبوع الماضي اطلق الخبراء صيحة تحذير اخرى حول ذوبان الثلوج في القطبين الشمالي والجنوبي وتأثير ذلك على بيئة الأرض.

لكن هذا التحذير الجديد جاء هذه المرة ليسلط الأضواء على القارة الجنوبية بالذات، التي يدعوها الناس بالقارة السادسة.

وللدلالة على اقوالهم قام هؤلاء بتصوير شريط فيديو ثلاثي الأبعاد عن الطبقة الثلجية والجليدية معززة بعمليات المحاكاة الكومبيوترية التي تظهر تقلصاً في الجزء الغربي منها على مدى الـ 20 ألف سنة الماضية. بيد ان الشريط هذا سرع ليعرض على فترة دقائق معدودات فقط ليتمكن المشاهد من متابعة ما حصل وما سيحصل مستقبلا بشكل دراماتيكي، وادراك حجم الكارثة التي نلحقها بكوكب الأرض ذي البيئة الهشة جدا.

وتتبع اهمية الشريط في تأكيد التغيرات التي حصلت، وهو احد اهداف العلماء لاقناع العالم بأننا نحن البشر، وكافة الكائنات الأخرى من حيوان ونبات نواجه معا خطرا اكيدا، كما يقول العالم روبرت بندسشيدلر الخبير في علم طبقات الأرض (جيولوجيا) في مركز جودارد للرحلات الفضائية في ولاية ماريلاند الاميركية التابع لوكالة الفضاء والطيران (ناسا).

ويستطرد بندسشيدلر قائلا انه خلال الـ20 ألف سنة الماضية فقد الجزء الغربي من دائرة القطب الجنوبي ثلثي كتلته الثلجية مما رفع مستوى البحار والمحيطات في العالم بنحو 10 أمتار. لكن الدائرة هذه مازالت تحتوي من الطبقات الثلجية ما يرفع هذا المستوى 5 أمتار اخرى إذا ما ذابت هي ايضاً.

وخلال السنوات الثلاثين الأخيرة بدأ العلماء يقلقون بشدة من تأثيرات ازدياد درجة حرارة الأرض التي تدعى علميا ظاهرة «البيت الزجاجي»، لاسيما على القطب الجنوبي بنوع خاص، خاصة إذا ما سبب هذا الارتفاع ذوبانا سريعا للثلوج، من شأنه ايضا ان يرفع مستوى المياه بسرعة ايضا، مما لا يترك لسكان الأرض الفرصة لتدارك الأمر.

وهذا القلق بالنسبة للقطب الجنوبي نابع في الواقع من أن اغلبية الجزء الغربي من القطب الجنوبي للأرض التي يغطيها الثلوج هي ارض صلبة، بينما الجزء الشرقي من القطب هو ماء، حيث الثلوج غائصة فيه لايظهر منها سوى قسمها الأعلى فقط. لذلك فإن ذوبان الجزء الاخير هذا لن يؤثر على معدلات مستوى البحار والمحيطات، لانها موجودة في مياهه سلفا. لكن الخطر كل الخطر من الجزء الغربي، حيث الثلوج متراكمة على الأرض، وذوبانها يسرب المياه إلى البحر فيزيد من كميتها.

والجزء الشرقي هذا، المغمور في المياه، يشبه في وضعه القطب الشمالي، حيث الثلوج غائصة في المياه. من هنا فإن خطرها ضئيل نسبيا على البحار.

ويلاحظ العلماء الذين يخضعون القارة الجنوبية الى دراسات مكثفة ميدانيا عن طريق البعثات المستمرة لها، وفضائيا بواسطة الاستكشاف والتصوير بالاقمار الصناعية، ان ثمة دلائل علمية مؤكدة أن معظم هذا الذوبان حصل خلال الـ11سنة المنصرمة. وهذا يعني ان خطر ارتفاع درجة حرارة الأرض قد تفاقم خلال السنوات الاخيرة فقط، رغم ان الخطر ماثل منذ زمن بعيد، مما يعني ايضا انه رغم الدورات التي تمر بها الأرض منذ العصر الجليدي الذي ضرب الأرض قبل عشرات الآلاف من السنين وحتى الان، فإن النشاط البشري مسؤول هو الاخر عن هذه الكارثة.

الأمر الاخر هو انه بدلا من ان تتعظ حكومات الأرض بهذه الشواهد التي تتوالى كل يوم تقريبا، والتي تحذرنا من الكارثة المقبلة، فإن توقعات العلماء تقول انه خلال السنوات المقبلة سيزداد نفث العوادم والغازات المضرة الى جو الأرض بدلا من نقصانها، وهي المسؤولة عن كل ما يحدث.. وهنا الطامة الكبرى.

نديم نحاس

الرئيس الماليزي في حوار مع الـ الشرق الأوسط

مخاتير: ما نواجهه أزمة مالية من صنع المضاربين وليس أزمة اقتصادية

أنور إبراهيم ظل إلى جانبي 16 سنة لكنه لم يدرك أنني لست سوهارتو

د. مخاتير: هناك تهم أخرى قد توجه إلى أنور إبراهيم

يبدو الدكتور مخاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، اصغر بكثير من سنه (74 عاما). تعلو وجهه دائما ابتسامة غامضة ويتحاشى النظر في وجه مناقشه. تناولي الغداء معه بالاضافة الى مناقشته على مدى ساعتين اوضحا لي ان مخاتير مراقب حريص لأحوال وتطورات العالم المعاصر. ولا تبدو لديه مشكلة كذلك في التنقل بين المنطق السائد في وطنه والتفكير السائد في عالم تسيطر عليه الافكار الغربية. خلال حضور فعاليات منتدى دافوس الاسبوع الماضي اجاب مخاتير محمد على عدد من الاسئلة التي تناولت مختلف القضايا بما في ذلك الازمة الاقتصادية لدول آسيا، وفي ما يلي مقتطفات من اللقاء المذكور:

أجرى الحوار: أمير طاهري

● من الغريب والمفاجئ ان نراك هنا في معقل من تسميهم بالمضاربين وحتى القراصنة. ما الذي دعا سيادتكم للحضور الى دافوس هذا العام؟

- لم احضر الى دافوس على مدى اكثر من عشرة اعوام، ورايت من المناسب ان اشارك هذا العام بغرض طرح القصة من جانبنا حتى يكون الناس على دراية بما يحدث لنا.

● قبل الدخول في الحديث عن تحديد الاطراف المعنية بهذا الكلام، ما هي النقاط الاساسية المتعلقة بسياستكم المتعلقة بالتغلب على الازمة الاقتصادية في بلادكم؟

- سؤال نمطي... لماذا تسميها ازمة اقتصادية؟ ما نواجهه الآن عبارة عن ازمة مالية من صنع المضاربين ووسائل الاعلام. واجهنا فجاة وضعا غريبا حملنا على تخفيض قيمة عملتنا المحلية، غير ان اساسيات اقتصادنا ما تزال قوية اثر ذلك على قيمة الاسهم في بورصة كوالالمبور.

ليس هناك مبرر للتقلبات التي حدثت، ولكن رغم ذلك، فان الاقتصاد الماليزي ما يزال قويا ومنتجا، كما ان البلاد تصدر بضائع تزيد قيمتها على سبعين بليون دولار، الى اكثر من 100 دولة سنويا، اي اكثر من جملة عائدات تصدير النفط لدول الخليج مجتمعة. كان لدينا احتياطات مالية ضخمة ونظام مصرفي قوي وصناعة نشطة وقوية. لماذا، اذن، تواجه عملتنا تخفيضا في قيمتها؟ عندما ابحث عن الاسباب لاجد حقائق مزعجة للغاية. فقد اكتشفت ان بعض الصناديق الاميركية قد استهدفتنا لفترة من الزمن.

ادركت كذلك ان مجموعة من رجال الاعمال المجردين من المبادئ الاخلاقية قد كونوا نظاما اطلقوا عليه «النادي» يشترون ويبيعون من خلاله الاسهم في سوق العملات دون ان يدرك احد طبيعة ما يفعله هؤلاء. كان بوسع هؤلاء رفع وخفض الاسعار. اكتشفت كذلك ان الذين ضاربوا على حسابنا لم يضعوا مطلقا مقدم اموال. كانت الكثير من الاشياء تحدث من خلف ظهري، واذا لم اتصرف فورا لفقدنا السيطرة على اقتصادنا وبالتالي على السياسة بصورة عامة. كان من الممكن ان نصبح ضحية اضطراب اقتصادي وسياسي دون ان نرتكب اي شيء يؤدي الى ذلك.

● ما هي الاجراءات التي قررتم اتخاذها على وجه التحديد؟

- فرضنا اجراءات خاصة بسيطرة محددة على العملة، اي ان الرنجت اعلن ان لا قيمة له خارج ماليزيا. حددنا كذلك نسبة ثلاثة أخماس لصرف الرنجت في مقابل الدولار الاميركي بعد ان كانت هذه النسبة خمسين في السابق. اتخذنا كذلك قرارا بان تظل الاستثمارات في الشركات الماليزية موجودة لفترة عام على الاقل، الشيء الذي يقفل الطريق امام ممارسات المضاربين الضارة باقتصادنا وبسوق الاسهم. اما الذين لا يرغبون في الابقاء على رأسمالهم في ماليزيا، فيمكنهم بيع اسهمهم وأخذ اموالهم. وفي بعض الحالات التي اتضح من خلالها ان هناك اسباباً حقيقية لخروج راس المال من البلاد اجرينا بعض الاستثناءات. سنغافورة، على سبيل المثال، تقدمت بمبلغ بليون دولار لمساعدتنا خلال الازمة واخبرنا الجهات المسؤولة هناك بأنه بالامكان استرجاع هذا المبلغ الآن إن ارادت سنغافورة ذلك.

● تعتقدون اذن ان ماليزيا خرجت الآن من دائرة الخطر؟

- نعيش في عالم وفي ظل نظام لا يمكن ان يكون اقتصاد اي دولة فيه خارج دائرة الخطر، فاي طرف ينبغي ان يتحلى باليقظة الدائمة. المهم في الامر اننا استطعنا استعادة السيطرة على اقتصادنا خلال الاشهر الاربعة السابقة. تحسن الموقف كثيرا في سوق الاسهم كما ارتفعت عائدات صادراتنا الى 14 بليون دولار ووصل الاحتياطي النقدي الى 27 بليوناً. يضاف الى ذلك ان البنوك اصبح لديها ما يمكن أن تقرضه للآخرين الى جانب علامات الانتعاش الاخرى المتمثلة في قيام المباني الجديدة، وارتفاع القدرة الاستهلاكية وظهور الوظائف الجديدة. ويمكن القول ان التدخل الحكومي وفرض بعض القيود التنظيمية انقذت الموقف.

● ولكن هذا يتعارض مع النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يجد الآن قبولا من الجميع بما في ذلك الاحزاب الاشتراكية والشيوعية الاصلاحية؟

- ربما يكون ذلك صحيحا، غير انني لا ارى ما يدعو الى التضحية بمصالح البلاد لارضاء انصار النظام الاقتصادي المذكور. اترك كل ما يقال عني مثل انني دكتاتور وشمولي ومؤيد للاقتصاد الموجه وما هو اسوأ من ذلك. وعلى العموم ما هو الغرض من وجود الدولة اذا لم تستطع ادراك مواطن الخطر ومعالجتها. اسوق اليك مثلا بسيطا: وسط الازمة المالية الاخيرة التي تسبب فيها المضاربون اصر صندوق النقد الدولي على اعطاء الشركات الماليزية مهلة ثلاثة اشهر فقط لسداد الديون تصبح بعدها في الغالب مشلولة.

قررنا ان يتم تمديد هذه الفترة الى ستة اشهر حتى نعطي شركاتنا الفرصة لكي تتنفس وتمتص الصدمة التي احدثتها الازمة. اتخذنا كذلك قرارا بفصل سوق الاسهم الماليزية من سنغافورة حتى تسهل عملية المراقبة والاشراف منعا لحدوث عمليات البيع والشراء الوهمية.

● ما هي آثار السياسات التي اتخذت في هذا الصدد؟ هل حدث اي تراجع في حجم الاستثمار الخارجي، على سبيل المثال؟

- هناك بطء في حركة الاستثمارات الخارجية الجديدة، غير ان ماليزيا ما تزال نقطة جذب بالنسبة للاستثمارات الاجنبية. 25 في المائة من الاستثمارات الموجودة الآن يابانية والشركات العاملة في هذا المجال ما تزال موجودة ومستمرة في النشاط الاستثماري. تلقينا كذلك زيارات لعدد من مسؤولي الصناديق الاستثمارية الاميركية، فصناعاتنا مربحة، ومن يفقد هذه الفرصة لا شك خاسر. لدينا رأسمال كاف داخل البلاد لتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي حتى تبدأ الحكومات الاعتراف بالنجاح الذي حققناه.

● ولكن سياساتكم كانت موضع انتقاد لكثير من الاقتصاديين البارزين ورجال الاعمال وزعماء الحكومات في الغرب خصوصا الولايات المتحدة؟

- اعرف ذلك.. ولكن ما لا افهمه هو السبب في اعتقادهم بالمقدرة على ادارة الاقتصاد الماليزي اكثر من الماليزيين انفسهم. فاذا ارتكبنا اخطاء، نحن الذين ندفع ثمن هذه الاخطاء وليس القوى الغربية، او رجال الاعمال الغربيين. ما اود قوله هنا هو دعونا ننتظر لنرى نتيجة الاجراءات المطبقة حاليا. لم نطلب من احد قروضاً او اي نوع من المساعدة، كل ما طلبناه هو ان تتعامل معنا الدول على اعتبار اننا اشخاص راشدون ومسؤولون وقادرون على التفكير بطريقة عقلانية.

● تعتقدون، اذن، ان باستطاعتكم الخروج من النظام الاقتصادي العالمي متى ما تريدون والدخول مجددا متى شئتم. هل تعتقدون الدخول مرة اخرى مسألة سهلة؟

- نعم.. متأكد وواثق من نجاح ماليزيا في الحصول على اعتراف الآخرين بها كمكان مناسب للاستثمار. وحتى أشد المنتقدين سيصرون على عودتنا الكاملة الى النظام العالمي.

● متى تعتقدون ان العودة ستصبح امرا ممكنا؟

- لا استطيع تحديد تاريخ محدد. لن نعود الى الوضع القديم الا اذا زود النظام العالمي نفسه باليات فاعلة لمنع المضاربات المدمرة. تعلمنا الكثير من تجربة اميركا اللاتينية، فقد مرت دولها بظروف صعبة للغاية لامتصاص الآثار المترتبة على اوضاع عملاتها. ما ان نجحت هذه الدول عاد المضاربون مرة اخرى لممارستهم وهذا ما لن نسمح بحدوثه. لا ارى سببا في الضجة التي حدثت بسبب الاجراءات التي اتخذناها للسيطرة على قيمة عملتنا المحلية، اذ يتحدث بعض منتقدينا وكأن هذه الاجراءات من اختراعنا نحن غير ان كل الدول طبقت مثل هذه الاجراءات حتى سنوات قليلة سابقة. الصين، على سبيل المثال، اتخذت اجراءات للسيطرة على عملتها لكنها لم تتعرض للضغوط التي تعرضت لها ماليزيا.

القوى الكبيرة والقوى الصغيرة

● ربما لان الصين دولة اكبر من ان تمارس عليها ضغوط؟

- من الخطأ ان تعتقد القوى الكبرى ان بامكانها تخويف القوى الاخرى دون ان تتعرض لمحاسبة. ليس هناك، في واقع الامر، دول صغيرة وانما «حكومات صغيرة» لا تملك الشجاعة لتفكر لنفسها وتتصرف بما يتفق مع مصالح شعوبها. من الخطأ ايضا الاعتقاد في ان تدمير اقتصاد الدول النامية لن يؤثر على اقتصاد القوى العالمية الرئيسية. هذا تحديدا ما ذكرته للرئيس الاميركي بيل كلينتون عند لقائنا في فانكوفر العام الماضي، فقد ابلغته بان اقتصاد الدول الآسيوية يتضمن قوة شرائية تصل الى نصف تريليون دولار، مؤكدا ان اي تاثير سلبي يؤثر على هذه القوة الشرائية من شانه ان يؤثر سلبا على الصادرات الاميركية الى ماليزيا. فاذا لم يتوفر لدينا المال الكافي فلن نستطيع شراء طائرات نفاثة اميركية، مثلا، وهذا يعني بدوره ارتفاع معدل البطالة. لا يمكن بالطبع ان تظل الولايات المتحدة جزيرة مزدهرة معزولة عن العالم وتطوراته وظروفه الاقتصادية. فمن المستحيل ان يكون هناك ادعاء بوجود نظام اقتصادي عالمي في الوقت الذي يصر فيه البعض على عدم تاثير الاقتصاد الاميركي بما يحدث لاقتصاد الدول الاخرى.

اين العالمية، اذاً. بدات الازمة الآسيوية في تايلاند لكنها انتشرت بعد ذلك في مختلف دول المنطقة ووصلت حتى الى اليابان. اتجهت الازمة عقب ذلك صوب روسيا وشرق اوروبا قبل ان تضرب البرازيل. لا بد ان يكون هناك شيء خطأ في هذا النظام الذي دفع اقتصاد عدد من الدول الى حافة الهاوية محطما حياة الملايين في مختلف ارجاء العالم. لا يمكن ان نقبل نظاماً يعمل فيه مضارب مثل جورج سوروس حسبما تقتضي مصالحه في الوقت الذي يكثر فيه الهجوم على الحكومات المنتخبة مثل حكومتنا عندما تحاول حماية مصالحها الوطنية.

● انتقدت سوروس في اكثر من مناسبة.. هل تعتقدون انه فعلا وراء الهجوم على الاقتصاد الماليزي؟

- كما ذكرت، فان سوروس ومضاربين آخرين لم يظهروا في مسرح الاحداث بسبب حبهم للبشرية وانما لتكوين المزيد من الاموال. ليس لهؤلاء اي التزام تجاه جهة، وانما يحولون اموالهم من هنا الى هناك حسبما تقتضي المصلحة. ليس لهؤلاء وطن محدد وانما يعيشون في فضاء معلوماتي أفرغ من البشر الحقيقيين.

● ولكن معروفاً عن سوروس ايضا انه كسب بليون دولار نتيجة المضاربة في الجنيه الاسترليني عام 1992؟

- سمعت هذه القصة.. ماذا يبرهن ذلك؟ يعني ببساطة ان اي رجل او امراة او طفل بريطاني هو الخاسر.. فهل هذا يجعله بطلا؟

● تحدثت كذلك عن مؤامرة يهودية ضد ماليزيا؟

- تعليقاتي انتزعت من سياقها لايجاد مبرر آخر للهجوم على شخصي. ما ذكرته على وجه التحديد في لقاء مع بعض الشخصيات الاسلامية هو ان الكثير من الماليزيين يعتقدون ان هناك مخططاً يهودياً يستهدف ماليزيا، هذا هو الشعور السائد لدى الكثير من الماليزيين ولا يمكنني عمل اي شيء تجاه هذا الامر.

● ماذا تعتقد شخصيا؟ هل تعتقد ان للمولين اليهود يعملون على زيادة ارباحهم لتصفية الحساب معك؟

- هدفهم الرئيسي هو بالطبع كسب المال، ولكن القضية الاساسية هي ان هناك من يريدون فرض رقابة عالمية على اي نقاش يدور حول اليهود واسرائيل. يمكنك الحديث عن اي شخص وأي دولة ما عدا اليهود واسرائيل. اليابان هوجمت بسبب سياساتها الاقتصادية، كما ان الصين هوجمت كذلك بسبب مسالة حقوق الانسان. بوسع الشخص الهجوم على اي دين واي ثقافة وانتقاد اي آراء او قيم غير ان الذي يتحدث عن اليهود واسرائيل يتهم فورا بالعداء للسامية ويطالب بالسكوت لان هذا هو الامر المحرم الوحيد في العالم. لا اقبل ذلك، فانا رجل حر اقول ما في ذهني وبالطريقة التي ارغب. ليس هناك شك في انني مستهدف من قبل بعض مجموعات الضغط اليهودية، وما ان اتحدث الا وينصب الهجوم علي من كل حدب وصوب، فقد نشروا اخيرا احصائية للمرات التي ذكرت فيها اسرائيل واليهود خلال السنوات السابقة، وهذا يعني انهم كانوا يراقبونني تماما مثل الطريقة التي تتبعها الشرطة السرية في الدول الشمولية. أما الرسالة الواضحة فهي: مخاتير إحذر! اننا نراقبك.

● ألا تعتقد ان بعض خطواتك قد تؤدي الى اتهامك بالعداء للسامية؟ فقد اصدرت حكومتك قرارا بحظر مشاهدة فيلم «قائمة شندلر».

- السبب في ذلك هو ان لجنة السينما اتخذت قرارا يقضي بان الفيلم المذكور عبارة عن دعاية. اليس لنا الحق في ان نقرر ما نريد مشاهدته في دور السينما في ماليزيا؟ دعني اذكرك بان الحكومة سمحت لفريق رياضة الكريكيت الاسرائيلي بزيارة ماليزيا واللعب فيها، كما وجهنا الدعوة كذلك الى مجموعة طلاب اسرائيليين لزيارة ماليزيا والوقوف على كيفية تعايش مختلف المجموعات العرقية معاً داخل دولة واحدة. اردنا ان نجعلهم يفهمون ان الخوف من الآخر - الفلسطينيين بالنسبة لاسرائيل - مسالة غير منطقية وانه ينبغي عليهم التعايش مع جيرانهم كما نفعل نحن.

● ولكن مع ذلك فان حكومتك ليست على استعداد لاقامة اي علاقات مع اسرائيل؟

- هذا يعتمد على نتيجة عملية السلام في الشرق الأوسط والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتحقيقها.

● زار نائب الرئيس الاميركي آل جور العاصمة كوالالمبور قبل بضعة اشهر وتحدث عن الاصلاحات التي تعتبر شعارات لمعارضيك. كنت موجودا حينها ولم تأت بأي رد فعل وهذا امر غريب من شخص يجاهر بالحديث مثل سيادتكم؟

- لم اذكر شيئا لانني كنت المضيف، ففي ثقافتنا المضيف لا يهاجم الضيف ويدرك الشعب جيدا لماذا لم ارد في حينها.

● هل انت مقتنع بأن الاميركيين لا يحبونك؟

- يبدو الامر كذلك، ولكن هذا لا يهم كثيرا. ليس بالضرورة ان تحب الاطراف التي تتعامل معها في الساحة الدولية. هم احرار في توجيه النقد الي وانا ايضا حر اذا اردت انتقادهم.

العداء للولايات المتحدة

● ما هي الاشياء الثلاثة التي تود ابلاغها للاميركيين؟

- اولا ان يستخدموا قوتهم في انقاذ شعب كوسوفو من المذابح الصربية. اعرف لماذا لا تريد ام في ولاية كنساس الاميركية ان يقتل ابنها في كوسوفو، ولكن السنا نعيش الآن في قرية كونية صغيرة؟ ثم الم يقاتل ملايين الآسيويين في الحربين الكونيتين لانقاذ القوى الاوروبية من الهزيمة. عندما قرر الاميركيون التدخل في البوسنة والهرسك كنا أول من وقف بجانبهم بل وارسلنا قوات ماليزية للمساعدة في حفظ السلام.

ثانيا: ما اود قوله للاميركيين هو انه ينبغي عليهم اعطاء المزيد من الاعتبار لمشاعر الشعوب الاخرى. ينبغي ان يكفوا عن التظاهر بانهم اوجدوا النموذج الامثل للمجتمع لتقتدي به البشرية جمعاء. فالعالم يعج بالتعدد الثقافي والحضاري وتنوع انماط الحياة، اذ ان ماليزيا يجب ان تكون ماليزيا والبرازيل يجب ان تبقى البرازيل. سيكون العالم مملاً حقا اذا لم يعد هناك سوى صيغ متعددة للنموذج الاميركي.

● وما هو الشيء الثالث الذي تود ابلاغه للاميركيين؟

- النقطتان المذكورتان تكفيان في الوقت الراهن، فاذا وضعوهما في الاعتبار سافكر في نقطة ثالثة.

● هل تستغرب من وصفك دائما كونك «معاديا للاميركيين»؟

- بصراحة، نعم. فانا لست معادياً لأميركا. العداء لأميركا هو الملاذ الاخير لمن يعانون الافلاس الايديولوجي. كيف نعادي الولايات المتحدة ونحن شريكان تجاريان وفي الوقت الذي نسعى فيه الى الاستثمارات الاميركية في اقتصادنا. ما لا اقبله هو أن يطلب منا الثناء على الولايات المتحدة دائما وابدا والابتعاد عن انتقادها، وهذا ما لا يمكن ان افعله، فانا شخص حر وأتحدث عن كل القضايا بالطريقة التي اراها بها.

● دعنا نعود الى السياسة في الداخل وأبدأ بالسؤال عن اتهام حكومتكم بالمحاباة والفساد؟

- من يقولون ذلك ليس لديهم شيء افضل لتقديمه. ما يطلق عليه المحاباة لا يعدو ان يكون سياسة الحكومة الخاصة بمساعدة سكان البلاد في تحقيق مستوى معيشي افضل اسوة بالمجموعة العرقية الصينية. وهذه سياسة تنتهجها الحكومة كهدف استراتيجي اساسي تحقيقه مهم لضمان استمرار السلام والاستقرار في البلاد. قبل الاستقلال كان للمجموعة العرقية الصينية نصيب كبير في اقتصاد البلاد فيما كان يعيش بقية سكان البلاد من الماليزيين في حالة فقر. شهدت احداث الشغب العرقية عام 1969 اعمال عنف ونهب لكوالالمبور لانها كانت مدينة صينية في الاساس وكانت تلك الاحداث اول سابقة في تاريخ البلاد. لا يمكن ان يحدث شيء من ذلك الآن لان كوالالمبور مدينة للماليزيين بقدر ما هي مدينة للصينيين والهنود كذلك. ليس هناك فوارق ضخمة الآن تفصل بين اهل البلاد على اختلاف خلفياتهم العرقية، اذ ان هناك انسجاماً تاماً.

انظر ما حدث في اندونيسيا، ما ان بدات الازمة هناك الا واستهدف السكان متاجر الصينيين ومنازلهم، لماذا؟ اعتقد ان اي حكومة جادة يقع عليها واجب رفع مستوى معيشة القطاعات الفقيرة في المجتمع، لان الدولة اولا واخيرا وجدت كمؤسسة مهمتها رعاية قيم الانسان والاهتمام بها.

قضية أنور إبراهيم

● ربما لا يكون هذا الموضوع مناسبا في حديث على مائدة الغداء، ولكن لا بد من السؤال عن نائبك ووزير ماليتك السابق انور ابراهيم. يبدو انك تراجعت عن التهم الموجهة له، هل ترون نهاية قريبة لهذه القضية؟

- لا افهم لماذا ذكرت انني تراجعت. انا لست طرفا في هذه القضية المطروحة الآن امام القضاء الذي يتفق الجميع على استقلاليته. ربما تسقط بعض التهم التي وجهت اليه في البداية، وهذا يحدث في اي دولة تكون المحاكم فيها مستقلة، فحتى جرائم القتل قد تمر دون عقوبة لاعتبارات فنية. لكنني متأكد من ان هذه القضية لم تقفل بعد. وحسب ما افهم فان هناك تهماً اخرى قد توجه اليه.

● انك تعتقد، اذن، ان انور مذنب في نفس الوقت؟

- هذا امر تحدده المحاكم، اما مهمتي فهي تقييم شخصيته لتحديد ما اذا كان صالحا لخلافتي كرئيس لوزراء البلاد. قمت فعلا بهذا التقييم وتوصلت الى انه لا يصلح لشغل هذا المنصب. تقدمت الى قيادة الحزب (المنظمة الوطنية المتحدة لماليزيا) بقراري حول هذا الامر الذي تدارسه اربعون من قيادة الحزب، اذ استمعوا لفترة ساعات الى ما طرحته من طرفي وما طرحه هو وتقرر في نهاية الامر ان يتقدم باستقالته لكنه رفض. قررت قيادة الحزب بالاجماع فصله علما بان من بين اعضاء القيادة هؤلاء، الكثير من حلفائه السياسيين واصدقائه الشخصيين لسنوات طويلة.

● ولكن هل المسألة متعلقة بشخصية انور ام ان هناك خلافات سياسية بينكما؟ ام ان انور كان يريد حملكم على ترك رئاسة الحكومة ليشغل هو هذا الموقع؟

- المسألة متعلقة بشخصيته، فانا الذي ادخلته مجال السياسة وعملت على اعداده لفترة 16 عاما. انا ايضا الذي قررت ان يكون هو خلفي، وهو يدرك جيدا انني فعلت كل ما بوسعي للابقاء عليه لكنني لم استطع لانني لم اعد مقتنعا بصلاحيته لهذا المنصب.

● متى اقتنعتم بعدم صلاحية انور؟

- علمت لاول مرة من خلال خطاب عام 1993 اشتمل على مجموعة من الادعاءات حول حياته الجنسية، لكنني لم اصدق تلك الادعاءات واستبعدتها ببساطة. في عام 1997 نشر احد المؤلفين كتابا احتوى على خمسين سببا تحول دون ان يصبح رئيسا لوزراء البلاد، الا انه طلب من الشرطة حظر الكتاب وهدد الكاتب والناشر.

قامت الشرطة بالتحقيق في هذا الامر للتوصل الى ما اذا كان محتوى الكتاب يشتمل على رفع دعوى ضد كاتبه وناشره، الا ان التحقيق قاد الى رفع قضايا ضده. ومن الواضح انه الآن يحاول مقاضاة الشرطة لاغراض شخصية.

● بمعنى آخر، انور يواجه حاليا تهماً تتعلق بعرقلة سير العدالة واستغلال السلطة بعد اسقاط التهم المتعلقة بحياته الجنسية؟

- هذا صحيح.

● المقارنة بقضية بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي مثيرة للاهتمام، فقد تركت التهم الجنسية جانبا وتركز الاهتمام في الادلاء بشهادة كاذبة وعرقلة سير العدالة.

- لذا ينبغي على الاميركيين ادراك حقيقة ان قضاءنا مستقل مثل قضائهم تماماً.

● لماذا تتجنب دائما ذكر اسم انور ابراهيم؟ فقد ظللت تشير اليه باستخدام ضمير الغائب. هل تشعر بالضيق من ذكر اسمه على لسانك؟

- انك تدرك عمن نتحدث لانك انت الذي تطرح الاسئلة.

● حسنا.. هل نفهم من ذلك انه لا يوجد مطلقاً اي بعد سياسي في خلافك مع انور ابراهيم؟

- الشخصية مسالة مهمة في اي نظام سياسي. ينبغي ان يكون رئيس وزراء ماليزيا بعيدا عن اي شبهة اخلاقية قبل ان يبدأ اي شخص في مجرد مناقشة سياساته. فمهما كانت الخلافات الموجودة تعتبر مسألة الشخصية قضية جذرية. على سبيل المثال، هو يريد ان يظهر امام البنك الدولي وصندوق النقد بمثابة «الاصلاحي اللامع». لقد فعل ما بوسعه ليصبح محبباً للاميركيين، كما انه بدأ في اظهار لحية صغيرة لارضاء المجموعات الاصولية، الى جانب ميله الى تنميق الحديث في لقاءات الحركة الطلابية الاسلامية باستخدام بعض العبارات العربية. ولديه اعتقاد ان بامكانه تكوين ائتلاف عالمي بين المضاربين العالميين والاصوليين الاسلاميين لايصاله الى السلطة.

● النظام القضائي الماليزي، القائم على النموذج الانجلوساكسوني، يفترض ان اي شخص بريء حتى تثبت ادانته، فانور ابراهيم بريء حتى الآن من التهم الموجهة اليه. اذا افترضنا ان هذه القضية استمرت حتى اعلان المحكمة العليا براءته، هل ستتصالحون معه وتسمحون له بالعودة الى الحزب؟

- الاجابة ببساطة لا... فقد اصدرت حكمي حول شخصيته، وهو الحكم الذي صادق عليه الحزب. الشيء الذي لا يراودني فيه شك هو انه لن يصبح رئيسا للوزراء طالما انا موجود، فهو خطر على البلاد وواجبي يقتضي حمايتها من كل الاخطار.

● هناك الكثير من حالات الطرد من الحزب والعودة اليه مجددا، فانت نفسك فصلت في فترة ما واعتقد الجميع ان مهنتك السياسية قد انتهت. تونكو رازالي ايضا عاد الى الحزب، لماذا تعتقدون، اذاً، ان لا مستقبل سياسيا لأنور ابراهيم في ماليزيا؟

- لم اقل ان لا مستقبل له في السياسة في ماليزيا، لان هذا الامر يحدده الناخبون، كل ما ذكرته هو انه ليس له مستقبل في حزبي. وفي الحقيقة اعتقد انه ربما يكون له مستقبل في السياسة في البلاد، ذلك ان له مؤيدين في المجتمع بما في ذلك داخل حزبي نفسه. هو رجل ذكي ومتحدث جيد. ربما يعود مجددا الى السياسة وليست لدى مشكلة في ذلك، لكنني اعتقد انه الحق ضررا كبيرا بنفسه بحيث يصعب قبولة مرشحا جادا لرئاسة الحكومة، فقد اظهر انه لا يدين بالولاء لأحد، اذ انه حدث ان دفع شخصا لاضرام النار في منزلي كما انه نظم مظاهرات ومسيرات دون اذن من الشرطة بغرض الاستفزاز. كان يأمل في استثارة الغوغاء لاثارة الشغب لإجبار الشرطة على التدخل. كان يأمل كذلك في ان تعج شوارع كوالالمبور بنزيف الدم والجثث تكرارا لما حدث في جاكرتا. كان يعتقد كذلك ان بوسعه اقناع العالم بانني فقدت السيطرة وبان ماليزيا لن تستعيد استقرارها الا بذهابي، غير ان مشكلته تكمن في انه لا يعرفني.. يحاول الآن مقاضاتي مطالبا بتعويض قدره 100 مليون دولار متهماً اياي باشانة سمعته، واذا كان يعتقد ان بحوزتي هذا القدر من المال فانه لا يعرف سوى القليل فقط عني. ظل الى جانبي لفترة 16 عاما لكنه لم يدرك انني لست بسوهارتو.

● من الذي اعتدى على انور ابراهيم بالضرب خلال فترة حبسه؟

- اريد انا نفسي معرفة الاجابة على هذا السؤال. ولكن هناك تحقيقاً يجري حاليا وستعلن نتائجه، وما اريد قوله هو ان الشرطة الماليزية لا تعتدي على احد.

● اعتقد أنك تحدث كثيراً عن أنور إبراهيم. هل تواجه حكومتكم تحدياً خطيراً من قبل الأصوليين الإسلاميين؟

- حصل الأصوليون على أغلبية في واحدة فقط من محافظات البلاد ولن يكون لهم تأثير في الغالب على المستوى القومي. فهم في المعارضة لكنهم جزء من النظام ويرفضون العنف لحسن الحظ.

● هناك أنباء حول احتمال تحديد حكومتكم لأعداد من يريدون أداء الحج والعمرة كوسيلة لتوفير العملات الصعبة؟

- هذه أنباء عارية من الصحة، إذ سنسمح بالعدد الكامل المقرر لأداء فريضة الحج (22 ألف حاج). اما العمرة، فهي متروكة لمن يريد اداءها. لأننا لا نقيس كل شيء بمعايير اقتصادية صرفة فإننا حذرون للغاية من مسائل الدين. السعوديون يبدون ارتياحاً لحجاجنا لأنهم منظمون ومسالمون وجادون. لقد قمت بأداء فريضة الحج واعتمرت أكثر من مرة.

● هل لنا أن نتحدث قليلاً عن جيرانكم... هل تشعرون بالتفاؤل تجاه مقدرة إندونيسيا في تجاوز مشكلاتها الحالية؟

- إذا أردت أن أكون أكثر دبلوماسية قد تكون إجابتي بنعم، ولكن في حقيقة الأمر ليس هناك تفاؤل. إندونيسيا في حاجة إلى قيادة قوية تحدث تماسكاً وانسجاماً بين مختلف المجموعات هناك. الجيش يعتبر محل تشكيك ولا يستطيع أن يقدم القيادة المطلوبة، وفي نفس الوقت، فإن ما يسمى بالمجتمع الدولي لم يقدم شيئاً لمساعدة إندونيسيا في استعادة استقرارها. اتمنى حقيقة أن تستعيد إندونيسيا استقرارها وتحقق انتعاشاً اقتصادياً. هناك 150 حزباً في إندونيسيا، لنفترض أن هذا العدد اصبح 15 من خلال جهود الائتلافات. حتى في هذه الحالة ليس من المحتمل أن تتكون حكومة مركزية قوية بتأييد من غالبية الناخبين. يعتقد الأميركيون أن الانتخابات تعتبر حلاً لكل شيء. حتى إذا افترضنا تكوين حكومة شرعية في إندونيسيا عقب انتخابات حرة ونزيهة، فإن الائتلاف الذي سيحكم سيكون معرضاً لمختلف أنواع الضغوط من عناصره المتعددة. الأخبار غير السارة من إندونيسيا تؤثر علينا بشكل مباشر، فهناك اكثر من مليوني عامل أجنبي في ماليزيا نصفهم من إندونيسيا.

● هل تعتقدون أن الأصوليين الإسلاميين سيسيطرون على الحكم في إندونيسيا؟

- ربما يشاركون في حكومة مستقبلية، إذ ليس هناك احتمالات لانفراد طرف واحد بالأغلبية الحاكمة. وبصورة عامة ليس هناك سبب يبعث على الخوف من الأصوليين الإندونيسيين، فهم معتدلون ويعارضون العنف، كما أنهم، في الحقيقة، أقل تشدداً من مسلمي ماليزيا. الإندونيسيون، على سبيل المثال، يأكلون لحم الخنزير ويطلقون عليه مختلف الأسماء، غير أن مسلمي ماليزيا لا يمكن أن يفعلوا ذلك مطلقاً. يجب ألا يعتقد الناس أن كل الأصوليين من أنصار العنف والإرهاب.

● لا تزال علاقتكم غير مستقرة مع سنغافورة التي كانت في السابق جزءاً من الاتحاد الماليزي. هل تعتقدون أن سنغافورة ربما تعود مجدداً إلى الانضمام إلى ماليزيا؟

- لا... ولا اعتقد أن هذه الخطوة في مصلحة أي من الطرفين، فغالبية سكان سنغافورة من أصل عرقي صيني، إذ أن إعادة استيعابهم في ماليزيا قد تحدث تغييراً في الخارطة الإثنية على نحو قد يثير حالة من عدم الاستقرار. واعتقد أن شكل العلاقة الراهن بيننا وبين سنغافورة مستقر ويخدم مصالح الشعبين.

الأزمة في الصين

● يبدي الكثيرون مخاوف ازاء انتشار الأزمة الاقتصادية الآسيوية إلى الصين. هل تعتقدون أن الصين ستكون الضحية التالية؟

- لا.. لأن الصين ببساطة أكبر من أن تسقط كما أن الصين دولة يقطنها 1,2 بليون شخص، إضافة إلى أن الصين لم تدخل النظام الاقتصادي العالمي كما فعل الآخرون. الحكومة الصينية لا تزال كذلك تحتفظ بجزء كبير من السيطرة على اقتصاد البلاد وليس من المحتمل ان تكون معرضة لأخطار المضاربات المالية في ما يتعلق بعملتها. هذا لا يعني بأي حال أن الصورة كلها زاهية بالنسبة لبكين فهناك مشكلات ستظهر لاحقاً، غير ان الصين قادرة على التعامل معها.

● المعروف عنك في أوساط الصحافيين في العالم أنك عدو أجهزة الإعلام.. ما هو السبب في ذلك؟

- ما هو السبب وراء هذا الاتهام؟ ماليزيا تملك صحافة حرة تهاجمني باستمرار. هناك صحيفة اسمها «الحركة» مرخصة في الأساس لكي تصدر كنشرة داخلية لحزب إسلامي، غير انها توزع الآن في كل أنحاء البلاد، وكل هذه الصحف حرة في توجيه الانتقادات. أضف إلى ذلك ان طبعة دول آسيا من صحيفتي «هيرالد تريبيون» و«وول ستريت» تصدران في كوالالمبور ويعرف الجميع انهما ليستا متسامحتين معي. نحن لا نفرض أي قيود على دخول وخروج الصحافيين ولا نشوش على محطات الراديو والتلفزيون. ما يحدث دائماً هو أنني أرد عندما تحور وسائل الإعلام تعليقاتي، فانا لا أقبل ان أكون هدفاً لهجوم غير مبرر أو انتقاد قائم على تحوير تعليقاتي بصورة متعمدة. وسائل الإعلام لا تحب أولئك الذين يردون على ادعاءاتها وتريد أن تكون في موقف يسمح لها بقول ما تريد قوله في الآخرين ودون أن تتم مساءلتها.

● علمت أنكم بصدد إصدار كتاب آخر. هل سيكون عبارة عن ميثاق سياسي؟ ثم هل تعتزمون التنحي والاستمتاع بالتقاعد؟

- لماذا انت متعجل في تقاعدي، ليس لدي خطط كهذه بالتأكيد، وصحتي في حالة ممتازة وتجدني أكثر حماسة لأداء مهمتي كما في السابق تماماً. سأظل موجوداً طالما أن حزبي السياسي والشعب الماليزي يرغبان في استمراري رئيساً لحكومة البلاد وأؤكد ثقتي في أنني سأقود الحزب لتحقيق الانتصار في الانتخابات العامة المقبلة.

● لا بد أنكم تفكرون في مكانكم في التاريخ.. هل تريدون أن يتذكركم التاريخ؟

- هذا سيكون اهتمام مؤرخي المستقبل. على العكس مما يعتقد بعض المنتقدين، فإنني لا أحاول أن أخلق هالة حول شخصيتي. عندما كنت وزيراً للتربية اتخذت قراراً بعدم تسمية المدارس بأسماء شخصيات لا تزال على قيد الحياة بخلاف السلاطين بالطبع. قبل أن أتولى وزارة التربية كانت أسماء كل من شغلوا هذا المنصب تطلق على المدارس. عندما أصبحت رئيساً للوزراء منعت إطلاق اسمي على المدارس والمؤسسات المشابهة. لا أحب كذلك أن يعلق الناس صوري لكنهم يفعلون ذلك. وعلى أي حال فإننا نعيش في زمن تخصص في تدمير سمعة الآخرين، إذ يصدر كتاب أو تنشر مقالة أو يبث برنامج تلفزيوني بغرض تشويه صورة أحد الرموز التاريخية. إذا تناولت أي شخصية تاريخية ستقف على مدى التشويه الذي تتعرض له صورة أي منهم وذلك في كتب جديدة يفترض أن تكون قائمة على أساس البحث العلمي. البريطانيون، على سبيل المثال، ظلوا يعتقدون على مدى عشرات السنوات أن لورنس شخصية عظيمة لكنهم ابلغوا فجأة انه كان شخصاً مليئاً بالعيوب. يبدو أن عصر عبادة الأبطال قد ولى، إذ أن أكثر ما تأمل فيه الشخصيات العامة هو عدم جرهم إلى الوحل عقب وفاتهم. أريد ان يتذكرني شعبي كرجل وعد بتحويل ماليزيا إلى دولة صناعية حديثة في نهاية عام 2020. اخترت هذا التاريخ لأنني أدرك أنني لن أكون موجوداً في ذلك الزمن، لذا لن أتعرض للانتقاد إذا لم يحالفنا النجاح كما لن يكون هناك مدح إذا نجحنا.

«أنور إبراهيم لا يصلح سياسيا لأن يكون خليفتي ● لا أرى ما يدعو إلى التضحية بمصالح البلاد لإرضاء أنصار النظام الاقتصادي العالمي الجديد ● إدراك مواطن الخطر ومعالجتها من أهم أغراض وجود الدولة ● الجيش الإندونيسي يعتبر محل تشكيك ولا يستطيع أن يقدم القيادة المطلوبة»

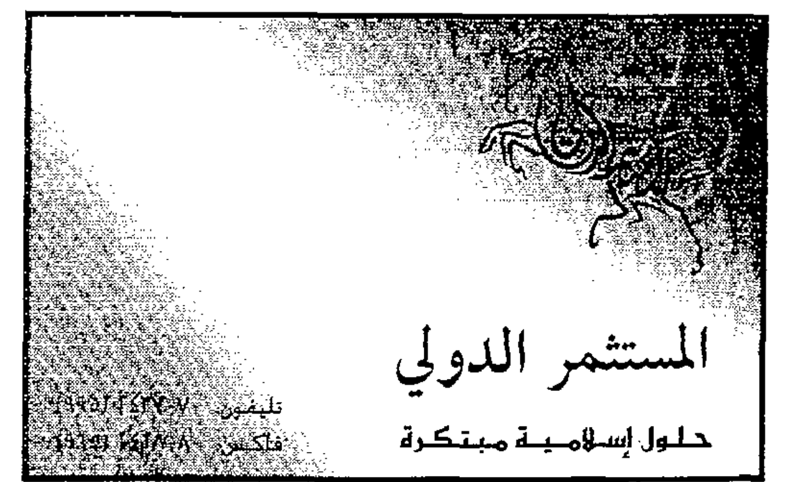



د. مخاتير: الاقتصاد الماليزي قوي ويصدر بضائع تزيد قيمتها عن 70 بليون دولار
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«لا وطن محددا لسوروس وأمثاله يعيشون في فضاء معلوماتي أفرغ من البشر الحقيقيين ● هناك من يريد فرض رقابة عالمية على أي نقاش يدور حول اليهود وإسرائيل ● العالم يعج بالتعدد الثقافي وعلى الأميركيين أن يكفوا عن القول بإيجادهم النموذج الأمثل للمجتمع البشري»

هكذا من الأصل

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



الرياض تجدد دعمها المالي للأردن والكويت بصدد وضع وديعة نقدية

عمان: من خالد الزبيدي

جددت السعودية امس دعمها المالي والاقتصادي للاردن خلال لقاء رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة ووزير المالية السعودي ابراهيم العساف. وقالت مصادر اردنية ان وفدا اقتصاديا برئاسة وزير التخطيط د. نبيل عماري سيقوم بزيارة الرياض لاستكمال مباحثات اقتصادية بدأت في عمان خلال اليومين الماضيين.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس الحكومة الاردنية د. فايز الطراونة في عمان امس ووزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي د. ابراهيم العساف بحضور نظيره الاردني د. ميشيل مارتو.

واستعرض د. الطراونة ود. العساف العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية، وآفاق تطويرها انطلاقا من عمق التعاون الاخوي بين البلدين. واكد د. العساف ان لقاءه مع د. الطراونة شكل فرصة ممتازة لبحث الجوانب الاقتصادية، مشيرا الى ان لقاءات لاحقة بين مسؤولين اردنيين وسعوديين ستعقد لبحث تطوير التعاون الثنائي.

واوضح د. ابراهيم ان السعودية ستواصل تقديم المساعدات الى الاردن ترسيخا وتأكيدا لعمق العلاقات الاخوية بين البلدين، مؤكدا ان السعودية قدمت في السابق المساعدات للاردن وستستمر في تقديم المزيد من هذه المساعدات.

الى ذلك يرى المراقبون والمحللون الاقتصاديون ان الاردن يقف على اعتاب مرحلة جديدة سياسيا واقتصاديا سماتها الرئيسية تعميق الديمقراطية والتعددية، والانفتاح على العالم الخارجي والاندماج مع الاقتصاد العالمي. وساهم في هذه القناعة الدعم غير المحدود الدولي والعربي الذي تلقاه الملك عبد الله بن الحسين بخاصة من الولايات المتحدة الاميركية التي اعلنت عن خطة مساعدات اضافية للاردن قيمتها 300 مليون دولار، ومساعدات يابانية كبيرة لم يكشف النقاب عنها، اضافة الى الدعم الخليجي الكبير الذي شكل حافزا كبيرا للاستقرار النقدي والاقتصادي في مرحلة صعبة يجتازها الاردن.

وشارك رؤساء دول عربية في تشييع الملك الراحل، وبعضها لها خلافات سياسية عميقة مع الاردن بخاصة سورية والكويت. وعبر الرئيس الاسد عن حرصه على العلاقات الاخوية بين دمشق وعمان وان العلاقات في ما يبدو تتهيأ لمرحلة جديدة بين البلدين.

وعبر الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت عن مشاعر طيبة، ودعم معنوي لقي ردود فعل جيدة في عمان على المستويات الشعبية والرسمية.

الى ذلك قالت مصادر دبلوماسية خليجية ان دولة الكويت ستضع وديعة نقدية لدى المصرف المركزي الاردني في اطار برنامج خليجي لدعم الاقتصاد الاردني ودعم صرف الدينار الاردني.

وذكرت هذه المصادر ان الكويت اجرت مشاورات في هذا الشأن مع دول خليجية في اطار وضع برنامج خليجي منسق لدعم القيادة الاردنية الجديدة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الاردن.

وقالت ان الكويت قد تقوم بالاضافة الى وضع وديعة نقدية لدى المصرف المركزي الاردني بدراسة تمويل بعض مشروعات التنمية الاردنية، واعتبرت المصادر ان مبادرة الكويت هذه تطوي بشكل كامل صفحة التوتر الذي شاب العلاقات الاردنية الكويتية.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات كانت قد اعلنت انها ستقوم بوضع وديعة نقدية لدى المصرف المركزي الاردني، ولا تعرف قيمة هذه الوديعة الا ان بعض المصادر قالت انها تتراوح بين 100 و250 مليون دولار.

«داوجونز» تطلق أول مؤشر للاستثمارات الإسلامية

المنامة: من هناء بوحجي

أطلقت داوجونز اندكومباني اول من امس مؤشرا قياسيا عالميا للاسهم للمستثمرين الراغبين في الاستثمار وفق مبادئ الشريعة الاسلامية.

واعلن امس في مؤتمر صحافي عقد في المنامة ان المؤشر الجديد للاسواق الاسلامية سيقوم بمتابعة اداء 600 سهم من اسهم الشركات التي تعمل وفق الشريعة الاسلامية في 30 دولة. ويبلغ حجم رؤوس اموال هذه الشركات نحو 750 مليار دولار.

وبحسب رئيس مؤشرات داوجونز، ديفيد موران، فان المؤشر الجديد سوف يساعد المستثمرين في الشركات الاسلامية على اتخاذ قرارات اكثر وعيا بشأن محافظهم الاستثمارية.

كذلك أعلنت داوجونز امس انها اصدرت ترخيصا لبراون برانرز هاريمان اند كومباني ومجموعة وفرة للاستشارات الاستثمارية، وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لهيئة التامينات الاجتماعية بالكويت وذلك لانشاء صناديق يمكن تداولها بالاعتماد على المؤشر الجديد.

وحددت داوجونز الشركات التي تستبعد من الشركات المدرجة في المؤشر وهي تلك التي تنتج منتجات محظورة مثل الكحول والمنتجات التي تدخل فيها منتجات الخنزير والخدمات المالية التقليدية مثل الاعمال المصرفية والتامين والترفيه مثل الفنادق والكازينوهات والسينما والمواد الاباحية والموسيقى.

السعودية تتوقع تحسن أسعار النفط خلال أشهر

الرياض - رويترز: ذكر مسؤول سعودي في قطاع النفط امس ان بلاده تتوقع تحسن أسعار النفط خلال الاشهر القليلة المقبلة، مشيرا الى ان السعودية ستبحث امكانية التوصل لحل وسط بشأن قضية التزام ايران بتخفيضات الانتاج المتفق عليها.

وصرح المسؤول لرويترز: من المتوقع زيادة الطلب على النفط ومن المنتظر ان ينتعش الطلب في آسيا مرة اخرى ويتراجع المعروض. واستنادا الى هذه العوامل فان السعودية تتوقع انتعاش الاسعار خلال اشهر قليلة. واضاف ان توقعات بانخفاض انتاج الدول المنتجة غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» تمثل مبررا آخر لتفاؤل السعودية. ولم يحدد المسؤول الاطار الزمني المتوقع لانتعاش الاسعار ورفض التعليق عندما سئل عن مستويات الاسعار التي تراها السعودية مرضية.

وبدات تعاقدات «برنت» الآجلة معاملات اليوم بارتفاع أربعة سنتات الى 10,20 دولار للبرميل.

وتسعى «أوبك» الى تطبيق آليات لتنشيط اسواق النفط المتداعية بعد فشل جولتين من تخفيض حجم الانتاج في رفع الاسعار. وكررت السعودية الدعوة مرارا للدول المنتجة بالالتزام باتفاقات التخفيض السابقة قبل ابرام اتفاقات جديدة، وقال المسؤول ان السعودية ستساير الجميع اذا وافق جميع أعضاء «أوبك» على اجراء تسوية بشأن مطالب ايران. واضاف: ستوافق السعودية اذا كان ذلك مفيدا للجميع. اذا قررت «أوبك» التعامل مع ايران باعتبارها حالة خاصة فليكن ذلك.

غير ان موفدا «أوبك» قال لرويترز ان السعودية تعتقد ان مثل هذا التحرك سيرسي سابقة سيئة تشجع اعضاء المنظمة على المطالبة بتنازلات بعد التوصل الى اتفاقات.

واضاف: المشكلة انه سيخلق ثغرة. وسيبدأ أعضاء «أويك» في القول لماذا لا تطبقون نفس الامر علينا. اذا كانت هناك معاملة خاصة سيصبح الأمر صعبا. سينهار البيت بأكمله. واستبعد ان توافق جميع دول «أويك» على اجراء توفيقي بشأن قضية أساس قياس الانتاج الايراني.

وتنتج ايران حوالي 3,6 مليون برميل يوميا بدعوى ان مستوى انتاجها في فبراير (شباط) الماضي الذي يجب أن يقاس عليه حجم الكمية المخفضة بلغ 3,925 مليون برميل يوميا وليس 3,62 مليون برميل طبقا لتقديرات وسائل اعلام مستقلة.

واعرب علي النعيمي وزير النفط السعودي عن تفاؤله باحتمال التوصل لتسوية لهذه القضية خلال زيارة الرئيس خاتمي المرتقبة للسعودية الشهر المقبل او في اجتماع «اويك» بفيينا في 23 مارس (آذار).

وأفاد مسؤول النفط السعودي ان السعودية ستوافق على عقد اجتماع بين «اويك» والمنتجين من خارجها لمجابهة ظروف السوق قبل الاجتماع المقرر للمنظمة في مارس المقبل، وذكر: ان الامر ليس مجرد عقد الاجتماعات، المهم هو وجود ثقة في الاتفاقات السابقة. وتابع: السعودية تتقبل اي اقتراحات وستساير بقية المنتجين. غير ان هناك قضيتين اساسيتين. الالتزام والمشاركة في المسؤولية في اي محاولات لتحقيق استقرار السوق.

«توتال» قدمت عرضا لاستثمار الغاز في السعودية

دبي - أ.ف.ب: ذكر مصدر اقتصادي غربي في الخليج امس ان شركة «توتال» الفرنسية النفطية قدمت عرضا لاستثمار الغاز في السعودية. واضاف المصدر ذاته ان الشركة عرضت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على السعوديين مشروعا «للاستثمار الصناعي للغاز» بناء لدعوة وجهتها الرياض الى الشركات الاجنبية للمساهمة في تطوير قطاع الغاز.

وكان وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي قد أوضح ذلك بمناسبة زيارة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الى السعودية لدعم العروض التي قدمتها الشركات الاميركية. وذكر مصدر نفطي في الخليج ان شركات «اركو» و«كونوكو» و«تكساكو» و«شيفرون» النفطية الاميركية اضافة الى شركة «شل» البريطانية - الهولندية قدمت عروضا للسعودية.

إيران تسعى لاقتراض 1.5 مليار دولار

طهران - رويترز: ذكر محافظ البنك المركزي الايراني محسن نوربخش في تصريحات نشرت امس ان ايران تأمل أن تحصل على قروض اجنبية قيمتها 1,5 مليار دولار بعد اعادة جدولة ديون خارجية قيمتها مليارا دولار. ونقلت صحيفة همشهري عن نوربخش قوله: نحن نتفاوض مع شركائنا التجاريين بشأن قرض بين مليار و1,5 مليار دولار في ظل الميزانية الحالية، وسيساعد ذلك كثيرا في سداد التزاماتنا الخارجية.

وأصيبت ايران بشدة من هبوط اسعار النفط وتسعى للحصول على قروض جديدة قيمتها ثلاثة مليارات دولار من الدول المقرضة الرئيسية وهي ايطاليا والمانيا واليابان لتجنب الامتناع عن سداد الديون. ولم يحدد نوربخش الدول المقرضة غير انه ذكر ان اعادة الجدولة ستكون على مدار 33 شهرا بدلا من 12 شهرا، وتابع: الحكومة تحاول ايجاد مصادر جديدة للاقتراض فضلا عن اعادة جدولة اقساط الديون.

وقدر محافظ البنك ديون ايران عند 12 مليار دولار غير انه قال انها مدينة بمبلغ 11 مليار دولار اخرى متعلقة بمشتريات اجنبية عن طريق البنك المركزي، وتابع ان ايران تتفاوض مع هيئات تأمين تابعة للدولة في فرنسا وايطاليا لتغطية شراء قطع غيار صناعية ومواد خام فضلا عن سلع ضرورية. وتعاني البلاد من نقص خطير في المواد الخام وقطع غيار صناعية نتيجة نقص العملة الصعبة.

«إلكترونيا» السعودية تبرم مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع شبكات للاتصالات في البوسنة

الرياض: من عدنان جابر

ابرمت شركة الكترونيا السعودية مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع انشاء انظمة وشبكات للاتصالات في البوسنة والهرسك بالتعاون مع احدى الشركات البوسنية التي تتخذ من مدينة ترافنيك مقرا لها.

وأبلغت مصادر الشركة السعودية «الشرق الأوسط» ان تكلفة المشروع تصل الى نحو 45 مليون دولار يتم تنفيذه على مراحل، ويتمخض عنه اقامة تعاون صناعي بين الشركتين لتجميع انظمة الاتصالات في مصنع الشركة البوسنية التي ستتولى توفير الدعم البشري، على أن تساهم «الكترونيا» في نقل التقنية المتوفرة لديها.

ولم تشأ مصادر «الكترونيا» الافصاح عن اسم الشركة البوسنية، ولكنها أوضحت ان ممثلين عن الشركة السعودية سيقومون قريبا بزيارة الى البوسنة لتقديم عرض متكامل حول انظمة الاتصالات المتوفرة لديها، والاحتياجات اللازمة للتنفيذ وتحديد حجم المشروع، مشيرة الى أن ابرام العقد النهائي سيتم في غضون الشهرين المقبلين.

وينتظر أن يتضمن المشروع انشاء شبكة شبيهة بالاتصالات الريفية في كل مقاطعة من المقاطعات التسع التي تتكون منها البوسنة، تعيد من خلالها تأسيس بنية متكاملة لقطاع الاتصالات الذي تعرض للدمار أثناء الحرب، الى جانب تطوير تقنيات الاتصالات القديمة المستخدمة حاليا، وهي تقنيات تم استيرادها سابقا من دول الكتلة الشرقية، بحيث تتناسب مع الاستخدامات الحديثة مثل الانترنت.

ويتزامن هذا المشروع مع مفاوضات تجريها «الكترونيا» مع احدى الشركات الاماراتية تستهدف الوصول الى توقيع اتفاق لتقديم خدمات الاتصالات والانترنت في بعض جمهوريات آسيا الوسطى، علما بأن الشركة السعودية سبق لها تنفيذ مشاريع خارجية في الكويت والأردن، ونيجيريا، وبعض دول أميركا الجنوبية بالتعاون مع شركة شقيقة تحمل اسم «إيه. ايه. إي سيستم» وتتخذ من الولايات المتحدة الأميركية مقرا لها.

وتمتلك الشركة السعودية مصنعا تابعا لها في المنطقة الصناعية الثانية بالدمام يتولى تصميم وانتاج انظمة وشبكات واجهزة الاتصالات والتحكم وتصنيع بعض اجزاء المحطات الأرضية للأقمار الصناعية لصالح عدد من الجهات الحكومية، وبعض الجهات الأخرى خارج البلاد.

ومن المقرر أن يبدأ المصنع في غضون الأشهر الثلاثة المقبلة انتاج البطاقات الذكية بعد اضافة خط جديد لهذا الغرض تكلف 33,75 مليون ريال (9 ملايين دولار)، ليرتفع اجمالي استثمارات المصنع الى نحو 90 مليون ريال.

وتبلغ طاقة الخط الجديد ستة ملايين بطاقة ذكية سنويا سيتم تسويقها في السعودية وبعض دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة في المرحلة الحالية التي تدرس خلالها بعض الجهات السعودية ذات العلاقة اطلاق هذه النوعية من البطاقات قريبا لاستخدامها في اغراض متعددة من بينها التعاملات المالية، وحفظ البيانات الشخصية.

وتشير دراسات الجدوى المتاحة الى أن أسواق دول مجلس التعاون الخليجي الست ستستهلك 70 مليون بطاقة عند اطلاق هذه النوعية من المنتجات، تستحوذ السعودية على النصيب الأكبر منها بواقع 55 مليون بطاقة.

يذكر ان مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» كانت قد أعلنت في مايو (آيار) 1997 عن استكمال الأبحاث التفصيلية الهادفة الى بناء استراتيجية تتيح ادخال البطاقات الذكية الى السوق السعودية.

وقال حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حينها ان هذه التوجهات تأتي لتلبية احتياجات عملاء المستقبل من الشباب السعودي الذين سيزيد طلبهم على الخدمات الآلية المصرفية، والذين يشكلون النسبة الأكبر من عملاء البطاقات الذكية.

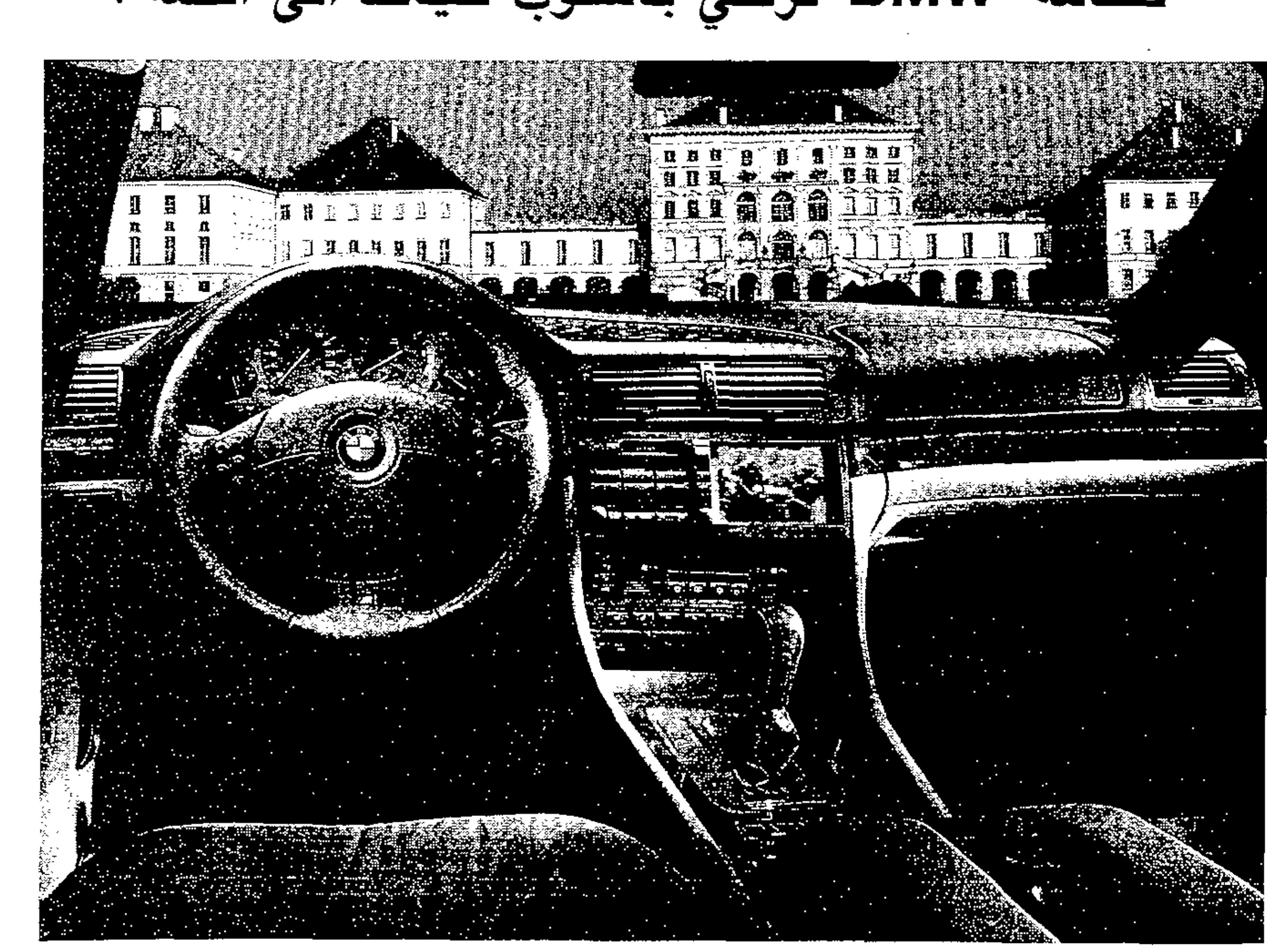
مؤشر بورصة الكويت ينخفض 25.2 نقطة

الكويت: من قادية الزغبي

انخفض مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية امس 25,2 نقطة بعد ارتفاع قوي سجله يوم أول من امس مقداره 60,3 نقطة نجم عن اعادة العمل بنظام المارجن.

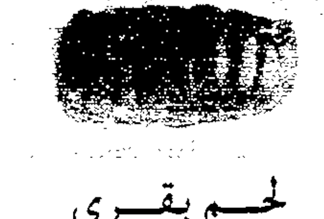
واعتبر المتداولون انخفاض امس حركة تصحيحية لأسعار الأسهم التي ارتفعت اول من امس بصورة كبيرة. وتوقع بعضهم عودة للارتفاع في ظل جهود حثيثة من قبل الحكومة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية في البلد.

وسجل المؤشر امس 1629,2 نقطة منخفضا 25,2 نقطة عن اغلاق اول من امس البالغ 1654 نقطة. ووصل مجمل كمية التداول الى 128,62 مليون سهم بقيمة 22,56 مليون دينار تمت من خلال 2697 صفقة. وتبعا لبيانات السوق انخفضت اسعار اسهم 52 شركة مدرجة بالبورصة، فيما ارتفعت اسعار اسهم 9 شركات، وسجل قطاع الاستثمار أعلى معدل للتداول مستحوذا على 31,5 مليون سهم، تلاه قطاع الشركات غير الكويتية (الخليجية) بتداول 31,7 مليون سهم وأخيرا القطاع العقاري بتداول 18,2 مليون سهم.

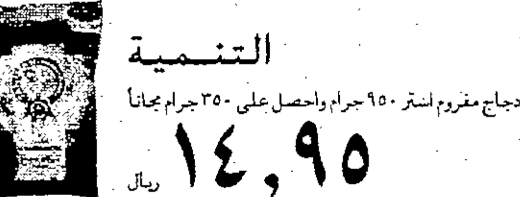


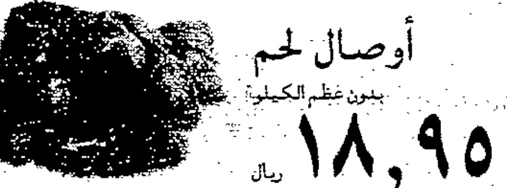
العزيزية بنده

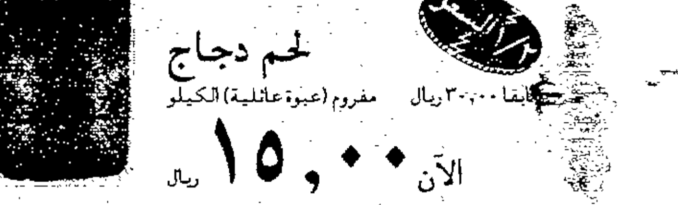
لحوم أكثر


لحم بقري
روستو خال من العظم الكيلو
١٦,٩٥ ريال

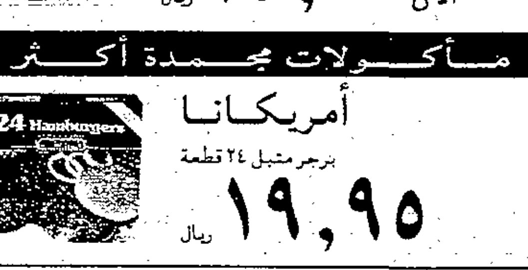

لحم جمل
مقطع الكيلو (عبوة عائلية)
١٨,٩٥ ريال

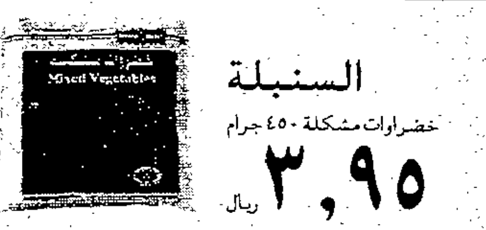

التنمية
دجاج مفروم اشتر ٩٥٠ جرام واحصل على ٣٥٠ جرام مجاناً
١٤,٩٥ ريال

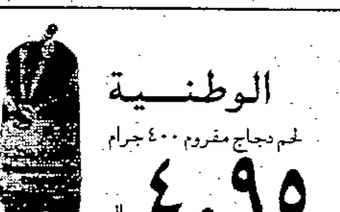

أوصال لحم
بدون عظم الكيلو
١٨,٩٥ ريال


لحم دجاج
مفروم (عبوة عائلية) الكيلو
سابقاً ٣٠,٠٠ ريال
الآن **١٥,٠٠** ريال

مأكولات مجمدة أكثر


أمريكانا
برجر متبل ٢٤ قطعة
١٩,٩٥ ريال


السنبلة
خضراوات مشكلة ٤٥٠ جرام
٣,٩٥ ريال


الوطنية
لحم دجاج مفروم ٤٠٠ جرام
٤,٩٥ ريال

منتجات ألبان أكثر


برايد
جبنة مكعبات ٢ كيلو
٢٢,٩٥ ريال

٥٠,

مشتريات أكثر

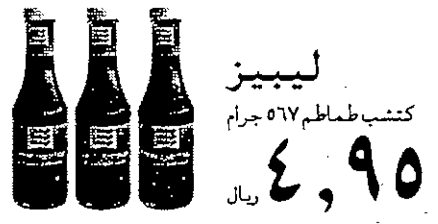
المراعي
حليب طويل الأجل ١٢×١ لتر
٢٩,٥٠ ريال

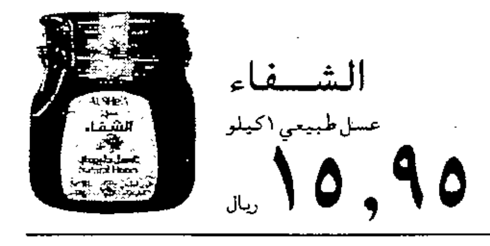
إندومي
شعيرية (مشكل) ٤٠×٧٠ جرام
٢٦,٩٥ ريال

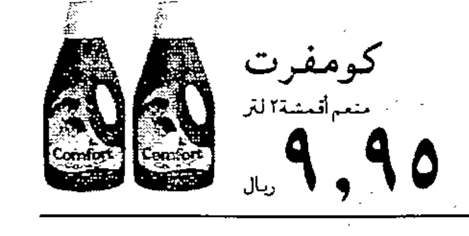
الوفرة
كورن فلكس ٢٥٠ جرام
سابقا ٥,٥٠ ريال
الآن **٢,٧٥** ريال

مستر بوتاتو
١٥×٢٠ جرام
سابقا ٦,٠٠ ريال
الآن **٢,٩٥** ريال

ليبيز
أنصاف كمثرى ٤٣٣ جرام
سابقا ٦,٢٥ ريال
الآن **٢,٩٥** ريال

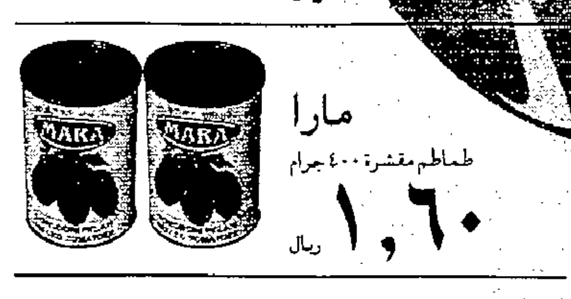

ليبيز
كتشب طماطم ٥٦٧ جرام
٤,٩٥ ريال


الشفاء
عسل طبيعي ١ كيلو
١٥,٩٥ ريال


كومفرت
منعم أقمشة ٢ لتر
٩,٩٥ ريال


العزيزية
(مشكل) ٤٠٠ جرام
١ ريال

العزيزية
ورق ... مربع
٢,٩٥ ريال


مارا
طماطم مقشرة ٤٠٠ جرام
١,٦٠ ريال

مشتريات أكثر

تايد إكسترا
كيس مسحوق غسيل ٤ كيلو
٢١,٩٥ ريال

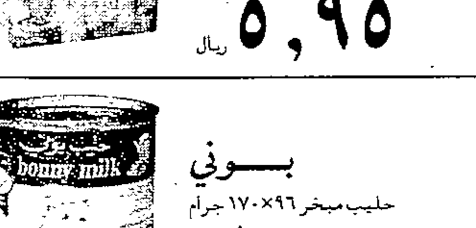
بامبرز
حفائظ أطفال (عبوة إقتصادية) الواحدة
٤٤,٩٥ ريال

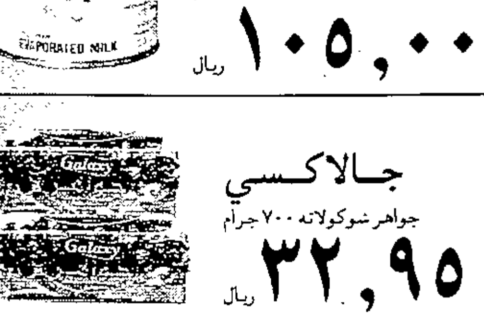
هرفي
خبز نقانق
سابقاً ٢,٠٠ ريال
الآن **١,٠٠** ريال

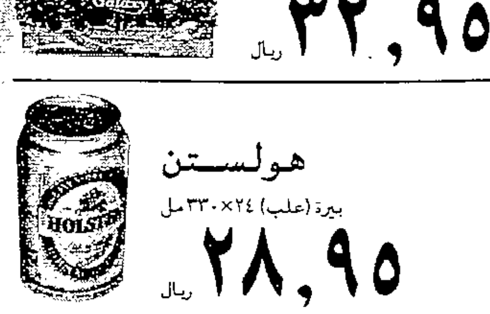
شتورا
مربى (مشكل)
سابقا ٥,٥٠ ريال
الآن **٢,٧٥** ريال

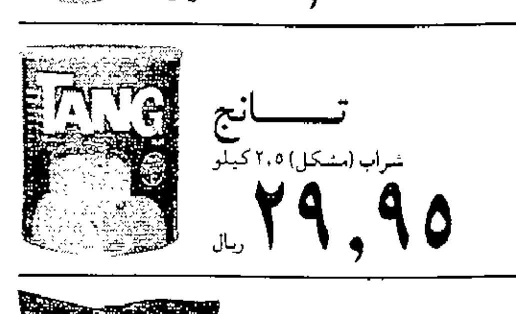
المنهل
مياه صحية ٤×٣,٨ لتر
سابقا ١٠,٠٠ ريال
الآن **٤,٩٥** ريال

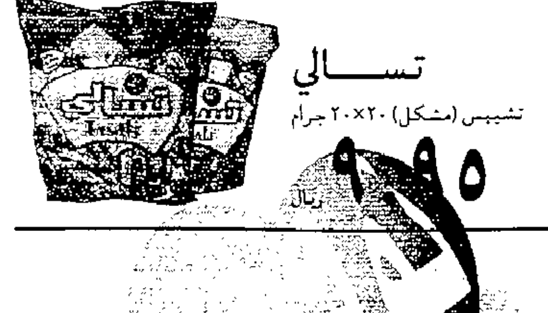
نابسكو
بسكويت شاي ١٢×٩٠ جرام
٥,٩٥ ريال


بوني
حليب مبخر ٩٦×١٧٠ جرام
١٠٥,٠٠ ريال


جالاكسي
جواهر شوكولاته ٧٠٠ جرام
٣٢,٩٥ ريال


هولستن
بيرة (علب) ٢٤×٣٣٠ مل
٢٨,٩٥ ريال


تانج
شراب (مشكل) ٢,٥ كيلو
٢٩,٩٥ ريال


تسالي
تشيبس (مشكل) ٢٠×٢٠ جرام
٩,٩٥ ريال

مشتريات أكثر

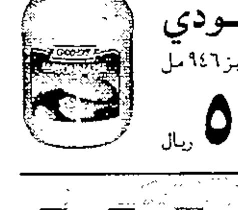
بيبسي، سفن أب، ميرندا
٢٤×٣٣٠ مل (علب)
١٦,٩٥ ريال

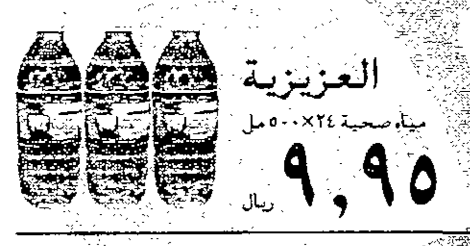
ليبتون
شاي أكياس ١٠٠ كيس
١١,٩٥ ريال

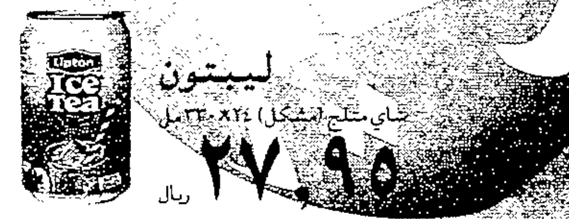
آر إف
زيت زيتون ٥٠٠ مل
٤,٩٥ ريال

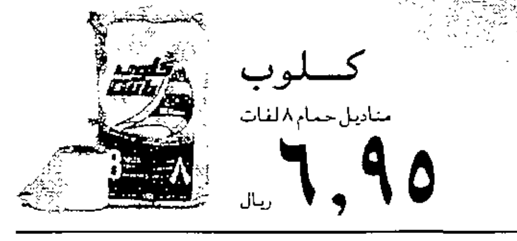
الوطنية
قطع دجاج مجمدة أنصاف أفخاذ
وأفخاذ كاملة (حسب اختيارك)

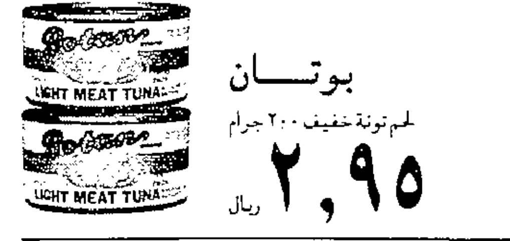
ديلمونتي
عصير ١ لتر
٢,٧٥ ريال

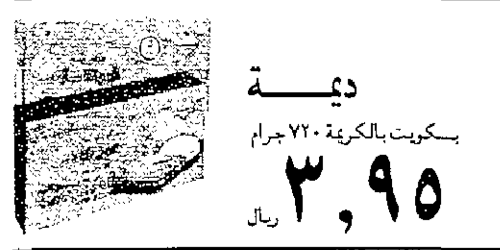

قودي
مايونيز ٩٤٦ مل
٥,٩٥ ريال

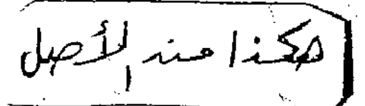

العزيزية
مياه صحية ٢٤×٥٠٠ مل
٩,٩٥ ريال

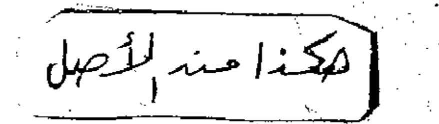

ليبتون
شاي مثلج (مشكل) ٢٤×٣٣٠ مل
٢٧,٩٥ ريال


كلوب
مناديل حمام ٨ لفات
٦,٩٥ ريال


بوتان
لحم تونة خفيف ٢٠٠ جرام
٢,٩٥ ريال

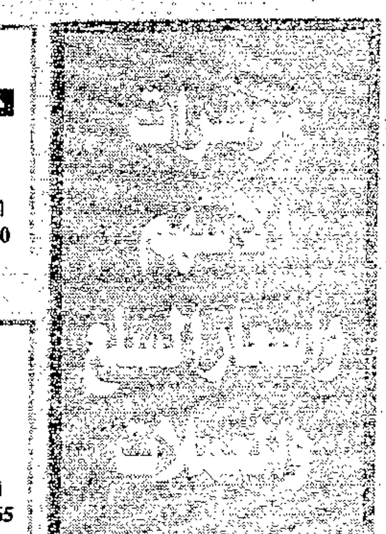

ديمة
بسكويت بالكريمة ٧٢٠ جرام
٣,٩٥ ريال







بنده في الرياض، جدة، القصيم.



النفط	
خام برنت تسليم نيسان	
0,04	
امس	السابق
10,20	10,16

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
89,83	61,3	48,90	95,52
13902,66	9229,84 (منتصف التعاملات)	5786,0	4956,92

الذهب	
1,25	
امس	السابق
287,65	288,85

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 129,76	الين 187,87	الاسترليني 0,0053	الين 114,73
الدولار 1,1315	الدولار 1,6374	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6107
الاسترليني 0,6905	اليورو 1,4482	اليورو 0,0077	اليورو 0,8838

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1508	4,2456
ريال قطري	3,6405	5,9704	4,1210
ريال عماني	0,3850	0,6314	0,4358
درهم اماراتي	3,6730	6,0237	4,1578
دينار بحريني	0,3770	0,6183	0,4268
دينار كويتي	0,3028	0,4966	0,3428
دينار اردني	0,7130	1,1693	0,8071
جنيه مصري	3,4050	5,5842	3,8545

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6100
شلن نمساوي	12,1500
فرنك فرنسي	5,7900
فلورين هولندي	1,9450
ليرة ايطالية	1710,00
دولار كندي	1,4900
بيزيتا اسبانية	147,00
فرنك سويسري	1,4170
دراخما يونانية	285,00
كرونة دنماركية	6,5700

ارتفاع أقل من المتوقع في الطلب على النفط هذا العام بسبب الأزمة الاقتصادية

وكالة الطاقة: معدل التزام أويك بتخفيضات الإنتاج يهبط إلى 75%

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان معدل التزام الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) بتخفيضات الانتاج المستهدفة انخفض الى 75 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي وان الزيادة في انتاج المنظمة تجاوزت انخفاض انتاج الدول غير الاعضاء فيها. وذكرت ان انتعاش الطلب العالمي على النفط في عام 1999 سيكون اقل مما كان متوقعا نتيجة انتشار التباطؤ الاقتصادي في الدول النامية.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان تقديرات أولية تشير الى ان المعروض من نفط اويك زاد بواقع 248 ألف برميل في اليوم في يناير الى 27,62 مليون برميل في اليوم.

وكان معدل التزام اويك بالتخفيضات قد بلغ 88 في المائة في الفترة من اغسطس (آب) الى اكتوبر (تشرين الاول) ثم انخفض الى 77 في المائة في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) الى يناير مع تسجيل انخفاض شهرا بعد شهر.

وقالت الوكالة ان الزيادة في انتاج اويك في يناير نجمت عن ارتفاع الصادرات العراقية وزيادة المعروض من نفط العراق بواقع 230 الف برميل يوميا ليصل الى أعلى مستوياته منذ حرب الخليج.

واضافت الوكالة ان نظام التكرير العراقي اغلق خلال الضربات الجوية الأميركية وبعدها وانه تم تخزين خمسة ملايين برميل من النفط الخام خلال هذه الفترة وصدرت بعد ذلك للخارج خلال شهر يناير.

وقد ذكر مسؤول عراقي كبير امس أن العراق يامل ان يحافظ على انتاجه ما بين 2,2 و2,3 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام الحالي. وتوقع صالح الخياط مدير عام التخطيط في وزارة النفط ان ترتفع الصادرات الى 2,8 مليون برميل في الربع الثاني من عام 2000 اذا ما وصلت قطع الغيار اللازمة في موعدها. وبلغت قيمة قطع الغيار التي وصل العراق منذ بداية تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 عشرة ملايين دولار فقط.

وخفضت الوكالة تقديرها للطلب على نفط اويك والسحب من المخزونات بواقع 200 ألف برميل في اليوم الى 26,9 مليون برميل يوميا في عام 1999 وقالت ان السبب الرئيسي في ذلك هو انخفاض الطلب.

كما خفضت الطلب العالمي المتوقع على النفط بواقع 400 ألف برميل في اليوم وخفضت المعروض من النفط من خارج اويك بواقع 200 ألف برميل يوميا. واضافت الوكالة أنها تتوقع ان ينمو الانتاج من خارج اويك بواقع 240 ألف برميل في اليوم الى 44,83 مليون برميل عام 1999.

وقال التقرير ان المعروض من خارج اويك بلغ في المتوسط 44,90 مليون برميل في اليوم في يناير مع انخفاض انتاج الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 120 الف برميل في اليوم.

وانخفض انتاج أميركا الشمالية 65 ألف برميل يوميا بينما تسببت مشاكل فنية وسوء الاحوال الجوية في خفض انتاج بحر الشمال 140 الف برميل في اليوم.

ورغم اغلاق مشروع رئيسي من أجل الصيانة فقد زاد المعروض من نفط استراليا 80 الف برميل في اليوم. وتوقعت الوكالة ان يكون انتعاش الطلب العالمي على النفط خلال هذا العام اقل مما كان متوقعا وذلك بسبب نتيجة تعمق التباطؤ الاقتصادي في الدول النامية.

وقلصت الوكالة توقعات الطلب السنوي حيث اشارت الى ان حاجة العالم للنفط قد تزيد بمقدار مليون برميل يوميا فقط اي بنسبة 1,4 في المائة الى 74,7 مليون برميل هذا العام.

وتابعت الوكالة ان المشاكل الاقتصادية في البرازيل قد تؤثر على بقية دول اميركا اللاتينية وان هناك مخاوف بشأن قوة الاقتصاد الصيني، وتابعت ان المشاكل قد تؤثر في نهاية الامر على اميركا الشمالية واوروبا.

واضافت «لهذه الاسباب فان احتمالات تراجع توقعات الطلب تظل اقوى من احتمالات الزيادة». ونكرت ان الطلب في العام الماضي كان اقل من المتوقع اذ زاد 270 الف برميل فقط يوميا.

وبالنسبة للعرض فقد ذكرت الوكالة ان توقعات زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في اويك تضاءلت، مضيفة ان من المنتظر ان يزيد انتاج المنتجين خارج اويك 200 الف برميل فقط الى 44,8 مليون برميل.

واستند تعديل الوكالة السابق للمعروض من خارج الاويك الى تاثير ضعف اسعار النفط على انفاق الشركات على عمليات التنقيب والانتاج.

التسابق على نفط أفريقيا ينتقل من البر إلى البحر

لاغوس - رويترز: قبل قرن رسمت قوى أجنبية حدود نيجيريا البرية والآن تتنافس شركات النفط العالمية الكبرى على استغلال بحرها.

وتحت الامواج المتلاطمة قبالة ساحل غرب افريقيا تربض امال كبار بوجود حقول ضخمة من النفط والغاز يصعب تجاهلها حتى مع الانخفاض الحالي في اسعار الخام غير المسبوق منذ 12 عاما والمشاكل المتعلقة بالحدود البحرية. ويمكن ان يجتذب احتياطي جديد تشير اليه اكتشافات حديثة بمناطق بعيدة عن تجمعات سكانية قلقة بأغلب مناطق الانتاج الحالي استثمارات بمليارات الدولارات ويصبح أوزة تبيض ذهبا لمن يحكم نيجيريا بعد خمس أو عشر سنوات.

يقول اريت ادم المستشار البترولي للحكومة العسكرية بنيجيريا والذي يلح على صدور قانون يسمح لشركات النفط ببدء تطوير الاكتشافات البحرية «لا نستطيع ان نحدد بدقة حجم الموجود هناك. ولكننا نعرف انها اكتشافات مهمة». ويضيف قائلا «اعرف ان شركات النفط مهتمة جدا».

وتتفاوت التقديرات لكميات الخام في اعماق البحر قبالة دلتا نهر النيجر من ثمانية مليارات الى 20 مليار برميل أي ما يقرب من الاحتياطي المؤكد برا وفي المياه الضحلة حيث يجري انتاج أكثر من مليوني برميل يوميا.

وبعد أن سلطت وسائل الاعلام أضواء أكثر على اكتشافات قبالة انجولا جنوبا حيث تتسابق أيضا شركات للتنقيب عاد الاهتمام فجاة بنيجيريا حيث أعلنت شركة تكساكو عن اكتشاف كبير في بئر أجبامي بالمياه العميقة.

وتقول مصادر في الصناعة ان اكتشاف تكساكو يحتل المرتبة الثانية لاكتشاف رويال داتش/شل في بونجا عام 1996 الذي تشير تقديرات الى انه يحتوي على احتياطي لا يقل عن مليار برميل ويمكنه انتاج 350 ألف برميل يوميا.

وعثرت شركة «الف/اكيتين» الفرنسية بالاشتراك مع شركة «أوكسيدنتال» الكندية و«كونوكو» الاميركية و«أجيب» الايطالية على احتياطي قابل للتطوير بينما تعلق «اكسون» و«ستات أويل» الآمال على عمليات تنقيب تجري حاليا.

والمشكلة الان هي متى يبدأ تطوير الاكتشافات الجديدة في ظل أسعار تبلغ 10 دولارات للبرميل مما قد يقلل من اهمية الحقول الجديدة. وهناك حاجة ايضا الى مرسوم لتامين استثمارات مجزية تمت الموافقة عليها في 1993.

يقول رئيس مجلس ادارة اجنبي لاحدى الشركات «يتحدثون دائما عن قرب صدور القانون ولكنهم لا يصدرونه. انها احتمالات تطوير واعدة للاستثمار ولكن يجب ان نتاكد ان الحكومة جادة».

ورغم ذلك، ومشاكل تتعلق بالملكية في الدول المجاورة فان هذا لم يؤثر على التسابق من أجل امتيازات في اعماق البحر، حيث بلغ التنافس على الفوز بصفقات مع زعماء قبليين محليين درجة تشبه ما حدث في تسعينات القرن الماضي وأدى الى تقسيم غرب أفريقيا بين قوى اجنبية.

بيد ان شروط منح الامتيازات لن تكون سخية مثل شروط عام 1993 ولكن قد يتم اعداد المجموعة القادمة للتوقيع قبل ان يسلم الجنرال عبد السلام أبو بكر مقاليد الحكم لرئيس منتخب في 29 مايو (ايار) لانهاء حكم عسكري في نيجيريا استمر 15 عاما.

ويذكر انه كلما زاد عمق منطقة الامتياز كلما زاد احتمال نشوب خلاف مع بلاد مجاورة اقل مساحة بكثير من نيجيريا وفي أمس الحاجة الى تحقيق عائد من النفط.

موجز

الموازنة الإسرائيلية ترفع الانفاق على الأشغال العامة

● قال مسؤول بوزارة المالية الاسرائيلية امس ان اقرار موازنة 1999 سيمهد الطريق لزيادة الانفاق على البنية الاساسية.

ونقلت «رويترز» عن ديفيد ميلجروم مدير ادارة الموازنة العامة قوله «بالموافقة على الموازنة سيجرى تنفيذ العناصر الجديدة التي تضمنها هذا العام».

واضاف «من بين ما نتحدث عنه زيادة في الاستثمارات في البنية الاساسية للنقل والمياه مقدارها مليار شيقل أي بنسبة 30 في المائة عن 1998».

وقال ميلجروم ان البرلمان وافق على عدد من المقترحات المهمة عند تمريره يوم الجمعة الماضي للموازنة والتدابير المصاحبة لها بحجم 215 مليار شيقل (52,7 مليار دولار) بعد أكثر من شهر من موعدها المحدد في 31 ديسمبر (كانون الاول).

وأوضح ان المقترحات تضمنت فتح سوق الهاتف المحلي للمنافسة وفتح سوق المستحضرات الطبية أمام الواردات واصلاح برامج صناديق المعاشات في القطاع العام.

صندوق النقد يقر قرضا لتنزانيا بقيمة 82 مليون دولار

● أقر صندوق النقد الدولي قرضا لتنزانيا بقيمة 82 مليون دولار لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد هذا العام. وطبقا لـ «رويترز» فان القرض هو الثالث الذي تقدمه وحدة التعديل الهيكلي التي تساعد الدول على دعم ميزان المدفوعات وتعزيز النمو الاقتصادي.

وقال الصندوق ان تنزانيا لا تزال تواجه مخاطر في جهود الاصلاح الاقتصادي بما في ذلك تعديل أسعار السلع كما أنها تحتاج الى المضي قدما ببرنامج اصلاح النظام الضريبي والتخصيص.

واضاف «اجراءات التعديل المختلفة التي اتخذت حتى الان تشير الى التزام قوي من جانب السلطات التنزانية بتطبيق الاصلاحات المنصوص عليها في البرنامج».

المكسيك تنفق 4.5 مليار دولار لمساعدة الفقراء

● قالت المكسيك أنها ستنفق 4.5 مليار دولار هذا العام على برامج لمساعدة نحو نحو ثلث سكان البلاد الذين يعانون من الفقر الشديد.

ونقلت «رويترز» عن وزير التنمية الاجتماعية استيبان موكتيزوما قوله في احتفال لكشف النقاب عن جهود الحكومة السنوية لمكافحة الفقر وتشمل معونة غذائية ورعاية صحية «ومعونة للسكان والمزارعين المهمشين في المكسيك خارج السوق.. وبينما لم تتسبب العولمة في ما يعانون منه فانهم ليسوا بمعزل عنها».

وقسم الوزير سكان المكسيك البالغ تعدادهم 96 مليون نسمة الى ثلاث طبقات الاولى تمثل اقلية متقدمة جدا تجوب شوارع العاصمة بسيارات مستوردة وتحمل تليفونات محمولة أما الثانية فهي الطبقة المتوسطة العاملة والطبقة الاخيرة تضم نحو 26 مليون نسمة وتعاني الفاقة.

تراجع الين أمام الدولار واليورو ينخفض في الأسواق الدولية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وسط توقعات متزايدة بان يتخذ بنك اليابان قريبا خطوات للحد من ارتفاع اسعار الفائدة طويلة الاجل، شهدت العملة اليابانية هبوطا ملموسا امام الدولار واليورو. وفتحت الاسهم الاوروبية على ارتفاع تشجعا بانتعاش الاسهم الاميركية في اواخر التعاملات الليلة قبل الماضية ولكن سرعان ما اتجهت الاسهم في بورصتي لندن وباريس للانخفاض.

وارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في المعاملات الاوروبية مع انخفاض عوائد السندات الحكومية اليابانية ليستقر أعلى من مستوى 114 ينا. وجاء هذا الارتفاع بعد ان تزايدت التكهنات بان بنك اليابان المركزي قد يتخذ خطوات للحد من ارتفاع أسعار الفائدة طويلة الاجلة وترددت شائعات عن ان وزارة المالية قد تحد من اصدار السندات الحكومية لاجل عشر سنوات. وارتفع اليورو الاوروبي قليلا مقابل الدولار والين لكنه لم يتمكن من مواصلة الارتفاع. فقد بلغ 1,319 مقابل الدولار مرتفعا من ادنى مستوياته عند 1,1309 الا ان مكاسبه تتراجع. وكانت العملة الاوروبية الموحدة قد انخفضت الى ادنى مستوى لها على الاطلاق امس الاول لتبلغ 1,1219 دولار.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني امام اليورو الاوروبي بعد أن استعادت العملة الاوروبية مستوى 69 بنسا في أعقاب الهبوط العام الذي شهدته أمس. وارتفع الجنيه الاسترليني أمام الدولار نتيجة عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة ومن المتوقع ان يشهد مقاومة حول مستوى 1,6425/1,6420 دولار.

وقال كونسورتيوم مبيعات التجزئة البريطاني ان مبيعات التجزئة ارتفعت بنسبة 2,5 في المائة في خلال عام حتى يناير (كانون الثاني) وهو أعلى معدل نمو منذ مايو (ايار) عام 1998.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية تباين اداء البورصات في لندن وفرانكفورت وباريس حيث افتتحت على ارتفاع الا انها سرعان ما خسرت جل مكاسبها. ففي بريطانيا ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 0,5 في المائة بينما تنتظر السوق نتائج عدد من الشركات الكبرى في مؤشر فاينانشال تايمز الرئيسي. واشار متعاملون أيضا الى استمرار التكهنات عن اندماجات جديدة بين الشركات مما دعم بورصة الاسهم. غير ان المؤشر سرعان ما تراجع خاسرا جميع مكاسبه مع تبدد الامال بهذه الاندماجات.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس ارتفاعا طفيفا قبل ان يعاود تراجعه في وقت لاحق. وفي باريس حققت الاسهم الفرنسية مكاسب طفيفة عند الفتح ثم اتجهت للانخفاض. وقال جاري دوجان خبير الاسهم الاوروبية في جيه.بي. مورجان بلندن «ظروف السوق افضل نتيجة انتعاش وول ستريت واليورو». وقال تاجر في باريس «ليس هناك ما يبقي السوق كذلك فليس هناك انباء ونحن لا نتوقع نموا في اوروبا لذا فان الاعتماد على الامال بخفض اسعار الفائدة قريبا». وما زال المستثمرون يخشون ان يدفع الاقتصاد الاميركي المزدهر مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع أسعار الفائدة مما يضر بالقيم السوقية للأسهم.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفض مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو 89,83 نقطة اي 0,64 في المائة الى 13902,66 وانخفضت التعاقدات الاجلة للمؤشر لشهر مارس (اذار) 150 نقطة الى 13860 نقطة. وفي هونغ كونغ ارتفع مؤشر هانج سنج 104,89 نقطة اي 1,15 في المائة ليغلق على 9244,49 بعد ان هبط خلال الجلسة الى ادنى مستوى له هذا العام عند 9035,57 نقطة. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1225 دولار مقارنة مع 1,1249 دولار عند الاغلاق امس.و بلغ سعر اليورو 68,96 بنس بالمقارنة مع 69 بنسا في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6377 دولار مقارنة مع 1,6415 دولار أمس الاول. وبلغ الدولار 114,61 ين مقارنة مع 113,71 ين في الاغلاق السابق.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 13,20 نقطة الى 5821,7 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 5,89 نقطة اي 0,12 في المائة الى 5021,33 نقطة. كما تراجع مؤشر كاك في بورصة باريس بمقدار 58,81 نقطة أو 1,42 في المائة الى 4095,21 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 287,65 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 288,85 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	أعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	143	144	141	141	135476	141	15580	141	14014
بنك الجزيرة	63	63	62,3	62,3	4108	62	5000	62.25	192
بنك الاستثمار	168	168	167	168	1100	165,5	110	167	500
البنك الفرنسي	142	143	142	142	8250	141,8	800	142	932
البنك البريطاني	241	241	241	241	2026	237	344	242	1000
البنك العربي	143	143	138	138	34720	137,5	400	139	500
البنك الاميركي	296	294	292	292	171226	291,8	3250	292,5	650
الراجحي	415	415	410	410	72325	408,5	3090	411.8	349
السعودي المتحد	109	109	107	107	16970	106,5	3890	107.5	1125
سابك	149	150	148	148	19364	148	1	148,3	545
الاسمدة	114	113	112	113	9408	112,3	1092	112,5	100
الخزف	68	66	62	62	955	62	50	62	50
صافولا العزيزية	214	214	211	211	6023	210,5	676	211	450
التصنيع	39	38,5	38,3	38,5	520	38,25	300	38.75	500
الدوائية	72,5	72	72	72	1804	72	266	72,5	1000
الغاز والتصنيع	59	58	57,8	57,8	2220	58	396	58.75	1439
الغذائية	59,5	55,3	55,3	55,3	4	54,25	96	59	14
المتطورة	22	22	20	22	2300	20	4220	22	2080
صدق	31,5	31,5	31,3	31,3	3670	31,25	1930	31.5	10
اللجين	30,8	31	30,5	30,8	1700	30,5	400	31,25	400
الاسمنت العربية	64	64	63,3	63,3	1240	63.25	168	63.5	1000
اسمنت اليمامة	266	266	259	260	7613	259	235	262,8	1000
اسمنت السعودية	128	128	127	128	1978	127	2300	127,5	290
اسمنت القصيم	169	169	163	163	12245	162,3	500	167	9475
اسمنت الجنوبية	113	114	113	113	1100	112,5	4917	113	1800
اسمنت ينبع	65,5	65,5	65	65	7639	65	6701	65.75	2000
اسمنت الشرقية	261	269	265	269	704	261	100	268	1000
اسمنت تبوك	87	87	86,5	86,5	2768	86,25	3000	88	700
العقارية	110	112	112	112	400	112	1000	127.5	100
النقل البحري	30,8	31	30	30,5	25454	30,25	1250	30.5	489
خدمات السيارات	14	14,3	14	14	21138	14	4100	14.25	2890
المواشي مكيرش	24,8	24,8	24,3	24,3	51211	24.25	17193	24.5	12000
تهامة للاعلان	49	46,8	46,5	46,5	1300	46	200	46.75	700
عسير	27	27,3	27,3	27,3	1000	27	2196	27.5	1500
طيبة للاستثمار	29	29	28,8	29	4600	28.75	4000	29	3320
مكة للانشاء	222	224	222	222	352	222	170	224	38
مبرد	37,3	37,3	37	37,3	2313	37	5876	37,25	203
الباحة	17,5	17,3	17	17	11500	17	3000	17.5	1400
الصادرات	40	44	40,3	40,3	2466	0	0	40	10
التعمير	32,5	32,8	32,3	32,5	17311	32,5	3796	32.75	2003
ثمار	35	36,8	36	36	1102	37	50	0	0
كهرباء الوسطى	87,5	89,3	87,3	87,8	22620	87.5	182	88	1730
كهرباء الغربية	87	87	87	87	2867	87	2800	88	3500
كهرباء الشرقية	44	44	43,5	44	540	43.5	2000	44	2370
القصيم الزراعية	12,3	12,5	12,5	12,5	4000	12.25	2593	12.75	2216
حائل الزراعية	38	37,3	37	37	487	35.5	500	37.5	40
الشرقية الزراعية	14	13,5	13,5	13,5	300	13.5	23700	14	2222
الجوف الزراعية	30	30	30	30	5100	30	1000	30.75	1500
جازان الزراعية	41	41,5	41,5	41,5	10	41.5	490	44	184



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

المصطافون يجهلون «عروس المصايف» في شمال لبنان

• تقع بلدة بينو في قضاء عكار، في محافظة الشمال اللبناني، التي لقبت بعروس بلدات وقرى المنطقة. وفق المرسوم الجمهوري الصادر عام 1960، كمركز هام للاصطياف.. تبعد عن حلبا مركز القضاء 15 كلم، وعن مدينة طرابلس 42 كلم، وعن العاصمة بيروت 125 كلم وتعلو عن سطح البحر بحوالي ستمائة متر في قطاع يعرف بمنطقة الجومة التي تضم 25 بلدة وقرية. عند مدخل بينو تنتصب لوحة كتب عليها: بولفار عصام فارس. وتتميز البلدة بمنازلها القرميدية المنثورة في شوارعها الفسيحة، المحاطة بأشجار الصنوبر والسنديان.

(عالم الشرق الاوسط)

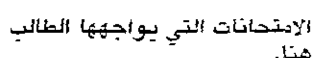
منكبة على اختراع جهاز ذي استخدامات متعددة

طالبة سعودية تتلقى عرضا للعمل في «ناسا» الأميركية


حياة في باحة جامعة كامبردج (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صعدت على درجات أول مكوك فضائي هبط على سطح القمر، وأمسكت أنفاسي عندما عبرت الباب، ورحت أجيل بصري في كل تلك الأزرار والشاشات والأسلاك من حولي التي يحسب الناظر أنها غاية في التعقيد، ولكني دهشت بعد سماعي شرح المرافق كيف بسطت التكنولوجيا وصممت بشكل سهل ومريح للتخفيف من أعباء رواد الفضاء... وبعدها ارتشفت فنجاناً من القهوة وأنا اتكئ على صخرة من صخور القمر...

بهذه الكلمات بدأ هذا الحوار الذي اجرته **خلود عمرو**، في مدينة كامبردج شمال شرق لندن، مع حياة سندي الطالبة السعودية المتفوقة في جامعة كامبردج، والتي قدمت لها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) عروضاً للعمل معها. وهي أول عربية تحظى بمنحة دراسية من جامعة كامبردج لتحصيل درجة الدكتوراه في التكنولوجيا الحيوية، كما كانت أصغر طالبة ترسلها الجامعة بعد أربعة أشهر فقط من بدء الدراسة فيها لحضور مؤتمر علمي فازت فيه بأفضل التقارير من الحاضرين على مساهمتها هناك.



• ما الذي تدرسه حياة بالضبط؟ وما هو وجه التميز في ما توصلت إليه؟

- أعمل على اختراع وتطوير مجس (SENSOR) يعمل على الموجات الصوتية لقياس التفاعل بين مركبين، ويمكن أن يكون المركبان حيويين أو كيماويين. أما وجه التميز في هذا الجهاز فهو حساسيته العالية ودقة نتائجه فضلاً عن سهولة استخدامه وانخفاض كلفته. ولهذا فعليه طلب كبير من جهات عدة لاستخداماته المتعددة، فيمكن استعماله في المجالات الطبية، وتصنيع الأدوية، وفي مجال الفضاء أيضاً. وقد كان نجاحي في التوصل إلى هذا المجس سبباً لدفع جامعة كامبردج الى إرسالي إلى مؤتمر عالمي في أميركا بعد مرور أربعة شهور فقط على بدئي دراسة الدكتوراه فيها لأعرض نتائج تجاربي.

• بلغنا أن هناك عروض عمل أميركية وكندية قدمت لحياة، هل بإمكانك اطلاعنا على بعض تفاصيلها؟

- هناك عرض خاص من وكالة أبحاث الفضاء الأميركية (ناسا) للمساعدة في تطوير جهاز خاص يعتمد على المجس الذي طورته. وبتثبيت الجهاز على اجسام رواد الفضاء خلال رحلاتهم إلى الفضاء يمكن مراقبة وضعهم الصحي، من خلال إعطاء الجهاز قراءات لنسب السكر والكولسترول وضغط الدم وغيرها.

وهناك عرض آخر من المركز الأميركي للفضاء في كاليفورنيا، لتطوير جهاز يساعد على الكشف عن أنواع الغازات الموجودة في كوكب ما مثل غازي الأكسجين والنيتروجين أو غيرهما، وللكشف عن المركبات الكيميائية المختلفة على سطح كوكب معين.

بالإضافة إلى عرض آخر من كندا لتطوير جهاز لتركيب نوع خاص من الأحماض الأمينية النووية DNA ثم دمجه بعد ذلك في دورة مرض الإيدز في سبيل التوصل إلى تركيب لقاح لمعالجة المرض.

البحث عن جديد

• متى كان مجيئك إلى بريطانيا، وما هو الباعث وراء قدومك؟

- جئت إلى بريطانيا بعد أن قطعت سنتي الدراسية الثانية عام 1990، وكنت وقتها أدرس الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. ودفعتني الى قطع دراستي هناك قراءتي لكتاب عن علم الأدوية (Pharmacology)، أعطاني فكرة مبسطة عن هذا الحقل العلمي. وشعرت حينها برغبتي أن أكون مخترعة ومبتكرة لأدوية وعلاجات جديدة تخفف من معاناة الناس، أكثر من مجرد اكتساب المعرفة عن طريق الحفظ فقط.

• ولكن هل كان مجيئك إلى بريطانيا دون مصاعب، خاصة أنه من غير المعهود سفر الفتاة الخليجية دون أن تواجه ممانعة من محيطها الاجتماعي؟ وكيف كانت نظرة الآخرين لك عند عزمك السفر لتلقي العلم؟

- واجهت صعوبات كثيرة جداً من المجتمع في البداية، خصوصاً أني فتاة صغيرة السن وغير متزوجة، وكانت نظرات الاتهام في عيون الناس تعذبني وتؤلمني وتلاحقني كلما سافرت لزيارة الأهل في السعودية. علاوة على المكالمات الهاتفية المحملة باللوم والعتاب والتقريع الدائم، وهذا حرمني من راحة البال ومن الجو الهادئ اللازم للدراسة، وكان مهربي الوحيد من التفكير في كل ذلك تركيزي في دراستي لتحقيق هدفي.

• هذا يقودنا للتساؤل عن أهم المشاكل والصعوبات التي واجهتها حياة خلال الدراسة في بريطانيا سواء في المرحلة الجامعية أو قبلها؟

- تتلخص الصعوبات التي واجهتني في اللغة والظروف المادية والتحصيل العلمي. فالدراسة في بريطانيا ليست سهلة ابداً إلا أنها ليست مستحيلة في ذات الوقت. وكانت العقبة الأولى عند وصولي إلى بريطانيا هي الحصول على درجة الثانوي العلمي البريطاني (A lev-els) الذي يعتبر من أصعب الامتحانات التي يواجهها الطالب هنا.

التحقت بعد ذلك للدراسة لنيل درجة البكالوريوس بجامعة لندن كينجز كوليدج وهي من افضل الجامعات في لندن بالأخص في مجال علم الأدوية. وواجهت من جديد صعوبات دراسة علم الأدوية البالغ التعقيد، وعشت خلال تلك المرحلة حياة متقشفة جدا إذ كنت أدرس على حسابي الخاص، ومرت علي ليال كثيرة وحيدة أشعر بالبرد وأحياناً بالجوع. ولكن تلك الصعوبات جعلت مني إنسانة قوية الشكيمة، ومصرة على تحقيق ما أصبو إليه، وكانت نتائجي كل سنة بامتياز تمنحني المزيد من العزم والتحدي والثقة.

في ختام دراستي للبكالوريوس وبسبب نتائجي المتميزة حصلت على منحة دراسية من جامعة كامبردج لمواصلة الدكتوراه. وبذلك أصبحت أول طالبة عربية وسعودية تحصل على منحة من جامعة كامبردج لدراسة الدكتوراه في مجال التكنولوجيا الحيوية. واختاروني في القسم الذي أدرس فيه من بين 22 رجلاً، والطريف في هذا القسم انهم يفضلون اختيار الرجال على النساء، لأنهم يعتقدون ان هذا التخصص تحديداً يحتاج للصبر والشدة والتحمل، ولا يناسب النساء اللواتي سرعان ما تجري دموعهن إذا فشلت تجربة ما، ورغم ذلك اختاروني على كل الرجال المتقدمين.

بين ثقافتين

• كونك فتاة مسلمة محجبة هل واجهت اشكالات من هذه الناحية تحديداً؟ وهل تعتبرين أن الفتاة الخليجية قادرة على النجاح في ايجاد توازن ما بين المجتمع الجديد الذي تعيش فيه وبين ثقافتها الخاصة؟

- نعم واجهت العديد من الاشكالات بهذا الخصوص، لأن المجتمع الغربي عنده فكرة نمطية مسبقة عن المرأة المسلمة وبالأخص المحجبة، تقوم على أنها مضطهدة وليس لها رأي خاص أو شخصية مستقلة. انا معتزة دائماً بإسلامي، وافتخر بعاداتي وتقاليدي، وهذا جعلني دائماً محل الاحترام والتقدير في الجامعة والعمل. وأرى انه إذا كانت الفتاة الخليجية واثقة بشخصيتها وفخورة ببلدها فلا أعتقد أن هناك ما يحول دون نجاحها في التوازن بين المجتمع الجديد الذي تعيش فيه وبين ثقافتها الخاصة.

• أهم صفة برأيك لم تكن موجودة فيك وأوجدتها ظروف الغربة والانفصال عن الأهل وما تبعه من مشاق دراسية؟

- إيلاء الجوهريات الأهمية، وعدم الاكتراث بالمظهر والتوقف عند الشكليات. إضافة إلى الحرص على عدم تضييع الوقت والإنجاز دائماً. وإن قررت القيام بعمل أحاول ألا يقعدني حتى المرض عن تنفيذه. أيضاً تعلمت عدم التسرع في اصدار الأحكام على الناس واحترام ما يؤمن به الآخرون، بغض النظر عن اديانهم أو ألوانهم وأشكالهم.

• ما الذي تنوين القيام به بعد التخرج؟

- طبعاً انوي الرجوع إلى بلدي السعودية، وأرغب في العمل باحثة في مركز العلوم والأبحاث في جدة، أو أستاذة في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز.

• لا بد من وجود ملهم في حياة أي مبدع، فهل يصدق هذا أيضاً على حياة سندي؟

- من الشخصيات التي تأثرت بها هي شخصية الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان، إذ كان عدو النفاق وصديق الوضوح، ورغم الصعوبات التي واجهها في حياته كان لا يعرف العجز أو الضعف أو المستحيل. ومن مميزات شخصيته التي أعتز بها انه كان مفكراً، عاكفاً على المعرفة واسع الذكاء وافر الخبرة. ومن أقواله التي تأثرت بها «ليس خياركم الذين يتركون الدنيا للآخرة ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا... ولكن الذين يأخذون من هذه ومن هذه». ومن الشخصيات التي أثرت في حياتي أيضاً معلمة الفيزياء «نورة الحداد» وهي انسانة رائعة ومعلمة مخلصة، حببت إلي علم الفيزياء والعلوم، وغرست في حب المعرفة والاستطلاع والتساؤل، وأنا أدين لها ببعض ما أنجزت اليوم. وقد انقطع اتصالي بها منذ زمن بعيد، وأتمنى أن تقرأ هذه المقابلة وتتصل بي.

• هل لديك هوايات؟

- عندي هوايات كثيرة، من أحبها إلى قلبي ركوب الخيل، وأعشق علم الفلك. وقد كانت أمتع الرحلات في حياتي زيارتي مركز كينيدي للفضاء في فلوريدا، ودخولي أول مركبة فضائية رحلت إلى القمر، ولدت تلك الزيارة داخلي شعوراً لا يمكن وصفه. ومن هواياتي أيضاً السفر للتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، وهذا يساعدني على تقدير الحياة وفهمها بشكل أفضل، ويولد داخلي التسامح والتفاهم مع الآخرين. أما جديد اهتماماتي فهو تعلم اللغة اليابانية والفرنسية والبدء في تلقي دروس في الطيران الشراعي، فضلاً عن دروس ليلية في علم الفلك.

الشرق الأوسط تستطلع آراء بعض العلماء المسلمين

امتناع الشيخ ياسين عن الطعام يثير جدلا حول شرعية الإضراب

أثار اضراب الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن الطعام الذي بدأه يوم الاثنين الاول من فبراير (شباط) الحالي، ولكنه انهاه اخيرا بسبب نصيحة الاطباء المختصين. تضامناً مع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، المضربين عن الطعام منذ يوم الاثنين 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، ردود افعال متباينة في الاوساط الاسلامية حول شرعية الاضراب عن الطعام. واستطلعت «الشرق الأوسط» عدداً من العلماء حول جواز الاضراب عن الطعام شرعاً من اجل قضية ما. كما تحدثت الى الشيخ احمد ياسين نفسه حول هذه القضية.

لندن: من إمام محمّد إمام
الرياض: من سعد السهيمي
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من مريم التيجي
عمان: «الشرق الأوسط»

استهل الشيخ احمد ياسين حديثه في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» قائلاً: «ان الاضراب عن الطعام هو نوع من انواع الحرب التي يمارسها الانسان المستضعف ضد عدوه او خصمه لانه لا يستطيع شن اي حرب اخرى، وانه نوع من انواع القتال ضد العدو».

واضاف الشيخ ياسين: «ان هذه الممارسة جائزة في حدود عدم الوصول الى التهلكة، حتى لا يلقى الانسان الى التهلكة ويكون من الخاسرين لقوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة»، وجوازها يتأتى من ان الانسان المسلم يستخدم الاضراب وسيلة للحصول على حريته، او الحصول على مكتسبات شخصية داخل السجن، او لتأليب الرأي العام العالمي والمحلي ضد هذه السلطة وتعريتها من تجاوزاتها لحقوق الانسان».

المستند الشرعي

اما عن المستند الشرعي لاضرابه عن الطعام، يقول الشيخ ياسين: «ان المستند الشرعي يقول: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة»، وكل ما لم يؤد الى الهلاك يجوز شرعاً، إذا كان يتوصل به الى ما هو خير وما هو افضل، ويؤدي في نهاية الامر الى الحصول على حقوق الانسان المستباحة والضائعة». وأضاف الشيخ ياسين: «استطيع ان اوجز هذا الأمر في كلمتين هما ان الاضراب عن الطعام ضرورة من الضرورات التي يستخدمها الانسان في حالات الشدة «الضرورات تبيح المحظورات». وان هذا الاضراب عن الطعام ربما يشبه في كثير من الحالات وصال الصيام اي ان يواصل الصائم صيامه يوماً او يومين وفيه كراهة وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعاً معروفة طبياً مدة الاضراب عن الطعام التي تؤثر على صحة الانسان. اذا أضر الاضراب عن الطعام بصحة الانسان فلا يجوز له ان يستمر فيه او في هذا الصوم لانه يشكل خطورة على حياته».

وقال الشيخ ياسين: لقد كنت انوي مواصلة الاضراب عن الطعام طالما سمحت لي صحتي بذلك، ولكن أصبت اخيرا بالتهاب رئوي قرر على اثره الاطباء ضرورة ان انهي اضرابي عن الطعام حتى اتمكن من تناول سوائل وادوية لان الالتهاب الرئوي يشكل خطراً على حياة الانسان إذا ترك دون علاج وتغذية.

لا يجوز الإضراب عن الطعام

اكد الشيخ الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى انه لا يجوز الاضراب عن الطعام وليس من خلق المسلمين وان الله جل وعلا قال «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة»، ويقول سبحانه وبحمده «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما» وقد بين صلى الله عليه وسلم «ان من يقتل نفسه فهو في النار والذي يضرب عن الطعام فانما يقتل نفسه، وقضية الاضراب في حد ذاتها ليست من اخلاق المسلمين وانما هي من عادات من لا أخلاق لهم في الآخرة ومن عادات الكفار الذين لا يؤمنون بالقضاء والقدر خيره وشره من الله تعالى.

وأشار الشيخ الخضيري الى ان هذا الامر العبرة فيه بما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن الشيخ احمد ياسين قد يكون رأى ان يقوم به تحايلاً من التحايلات التي يحاول بها الضغط على اعدائه فالمفروض من الشيخ ياسين وأمثاله من المنتسبين للعلم الشرعي انهم لا يخالفون قول الله تعالى ولا قول رسوله صلى الله عليه وسلم ومن فعل هذا لا يعد شهيداً لو مات بسبب اضرابه عن الطعام والشراب ويخشى عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حذر المؤمن من قتل نفسه وبين لأحد اصحابه انه من اهل النار فلما تابعوا قال الصحابي رايته قد وضع رأس السيف بين ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرقه فقتل نفسه فقلت الله أكبر اشهد ان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني انه آمن بأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان هذا قاتل نفسه من اهل النار وهذا يقودنا للحديث عن ان الانتحار ليس من اخلاق المسلمين فهو حرام بدلالة الكتاب والسنة واجماع الأمة. وهكذا الاعمال الانتحارية التي يقوم بها بعض الناس، كل هذا لا يجوز لأن القتال الا ان يكون قتالاً لقوتين متكافئتين لإعلاء كلمة الله عز وجل وإلا الا يكون المسلم حينئذ مستضعفاً فيضطر الى طلب حقه بما يرجعه عليه وقد أباح الله له النطق بكلمة الكفر عندما يكره على ذلك ولم يتح له ان يقتل نفسه، وأن يؤذيها او يلحق بها ضرراً.

وقال الشيخ الدكتور عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة الاسلامية السابق واستاذ العلوم الشرعية بجامعة الامام فرع المدينة المنورة: ان الله تعالى برحمته بعباده هيأ لهم قوام الحياة ليؤدوا ما اوجب الله عليهم، وحرم علينا كل ما يؤدي الى منع هذه الاسباب من الاقوات ونحوها مما اباحه الله منه بل انه اباح ما حرم علينا من القوت ما هو كالميتة ونحوها وأباح أكلها حينما لا يكون سبباً لانقاذ الحياة من الجوع الا اكلها، وفي الجملة حرم الله بتاتاً قتل النفس بغير الحق سواء من الانسان ذاته او من غيره فقال تعالى «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما» بل وأباح للمسلم قوله ان يتفوه بالكفر بلسانه غير منشرح به قلبه اذا كان الخطر من العدو يهدد حياته «ومن كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم» ان من قتل نفسه بشيء عذب في النار يوم القيامة. والظاهر انه من هذا القبيل وان التحريم بهذه النصوص يشمله بلا ريب اذا ادى الاضراب عن الطعام الى القتل اذ ان مناط التحريم هو القتل عدواناً وان بصرف النظر عن وسيلته القتل.

ومن جانبه يرى الدكتور ابراهيم الفائز الاستاذ بكلية الشريعة في الرياض انه لا يجوز الاضراب عن الطعام لأن فيه قتلاً للنفس، حتى وإن كان يدفع عن نفسه الظلم او انها آخر ورقة يستعملها المظلوم للوصول الى حقه وهو خلاف الذي يدفع الرشوة لأخذ الحق اذا حيل بينهما فهذه فيها قتل للنفس والله سبحانه وتعالى يقول «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما»، فعلى كل مسلم ان يتبع ما امر الله به وان يبعد عن هذا الامر الذي حرمته الشريعة. وفق الله الجميع لما فيه الخير.

شرعية جواز الإضراب عن الطعام

وقال الشيخ عكرمة سعيد صبري مفتي القدس في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط»: يمكن ان نقسم الاضراب عن الطعام الى قسمين هما:

القسم الأول: اضراب عن الطعام محدد بوقت زمني معين.

القسم الثاني: اضراب عن الطعام مفتوح.

فالاضراب عن الطعام إذا حدد بوقت زمني معين فلا بأس به سواء اعلن المضرب عن المدة ام لا، شريطة الا يؤثر ذلك تاثيراً مباشراً على صحته وحياته.

اما الاضراب عن الطعام المفتوح فهو غير جائز شرعاً، لانه يعتبر قتلاً للنفس لأن المضرب عن الطعام لا يعرف متى سيحقق مطالبه. وبالتالي فمن الممكن الا يحقق مطالبه ويدخل في اضراب غير محدد المدة. والانسان محدود الطاقة، فان اعلن عن اضراب مفتوح عن الطعام فقد يؤدي هذا الى وفاته او الى تعطيل جهاز من اجهزة الجسم. اما ان أراد المضرب عن الطعام الدخول في اضراب عن الطعام لهدف سياسي، فلا داعي للاعلان عن تحديد مدة الاضراب عن الطعام. ويجوز ان يوهم الآخرين بانه اضراب عن الطعام مفتوح. ولكن في حقيقته هو اضراب محدد المدة. وهذا يعني ان ينوي المضرب عن اضرابه عن الطعام لمدة محددة، دون الاعلان عنها من باب «انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى».

واضاف الشيخ صبري قائلاً: «فعليه انني انصح اي مسلم الا يدخل في اضراب مفتوح ففيه تهلكة للنفس وهو ما يشبه الانتحار. والانتحار كما هو معروف محرم شرعاً ومن الكبائر.

أبواب الجهاد

وقال الشيخ محمد كنعان، القاضي المستشار في المحكمة العليا في لبنان، لـ«الشرق الاوسط» انه لا يجوز شرعاً لأحد ان يقوم بعمل يؤدي الى ضرر محقق في نفسه او حواسه او عقله، لأن المحافظة على هذه الامور وعلى سلامتها امر واجب شرعاً. فهي وسائل تعين الانسان على امور حياته وهي نعم من الله عز وجل ولا يجوز الاضرار بها باي وجه من الوجوه الا في باب الجهاد في سبيل الله تعالى، وفي العمل بالواجبات الشرعية ضمن الطاقة البشرية، لأن الله تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها. فالاضراب عن الطعام اذا لم يصل بالمضرب الى حد الاذى والضرر المحققين، وكان لهدف شرعي صحيح فلا باس به ضمن هذا الصدد، اما اذا كان الاضراب قد ادى قطعاً الى ضرر في صحة المضرب فان ذلك غير جائز»، واضاف كنعان ان «الامتناع عن الطعام ليس من ابواب الجهاد، فأبواب الجهاد هي القتال باليد واللسان والمال، اما الهدف المشروع الذي يستهدفه المضرب عن الطعام فانه غير متاكد من تحقيقه في أذى نفسه بالاضراب، فيكون قد اضر نفسه من دون نتيجة.

واوضح الشيخ محمد حسن الأمين، القاضي الشرعي لمحكمة صيدا: «ان لا مشكلة في الاضراب عن الطعام احتجاجاً على ظلم ما.

واضاف الشيخ الامين يقول: «طبعاً هناك وسائل اجدى وأفعل، لكننا نفترض انه لم يعد هناك وسائل، وقد يتم اللجوء الى هذه الوسيلة مثلاً من قبل السجين داخل السجن الذي يريد ان يؤثر تأثيراً بالغاً وهو محروم من وسائل اخرى لتحقيق غايته.

الشروع في الانتحار

وقال الشيخ عبد الباري الزمزمي: «لايجوز الاضراب عن الطعام مهما كانت الدوافع والاسباب لان الاضراب عن الطعام شروع في الانتحار والمسلم الصالح يحرم عليه ان يلقي بنفسه الى التهلكة مصداقا لقوله تعالى «ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» بل ان المسلم يحرم عليه ان يمنع نفسه من الطعام والشراب اكثر من يوم وليلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال في الصيام وقال «ايكم اراد ان يواصل فإلى السحر» فقالوا يارسول الله انك تواصل، قال «اني لست كهيأتكم، اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني» رواه البخاري» والوصال في الصيام، ان يصوم المرء النهار والليل وجعله محدودا في يوم وليلة، لمن شاء ان يفعله، وإذا كان الامتناع عن الطعام محرما في العبادة والتقرب الى الله، فهو فيما سوى ذلك اشد تحريما، ومن هذا الباب ايضا، ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما في الشمس فسأل عنه، فقيل له انه ابو اسرائيل نذر ان يصوم، ويقوم في الشمس، ولايستظل ولايقعد، فقال (صلى الله عليه وسلم) أمروه فليقعد، وليستظل وليتم صومه، فاقره النبي (صلى الله عليه وسلم) على العبادة المشروعة، ولم يوافقه على تعذيبه نفسه، ثم ان الاضراب عن الطعام من اتباع اهل الملل الكافرة.

وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن التشبه باهل الكفر، واتباع سننهم الباطلة فقال: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لاتشبهوا باليهود ولا بالنصارى»، والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وقد سمعت منذ بضعة ايام من طلبة اسلاميين مسجونين قاموا بالاضراب عن الطعام احتجاجا على مايعانونه من التضييق وسوء المعاملة وان شر الضلالة ان يزيغ المرء عن امر ربه وهو يحسب انه من المهتدين، واعتبر أن لجوء بعض قادة الحركة الاسلامية الى الاضراب عن الطعام خطأ يؤاخذون عليه».

وقال الدكتور عبد القادر العافية - استاذ اصول الفقه في الرباط - «حسب مايظهر من النصوص الشرعية فانه لايجوز الاضراب عن الطعام، لان الله كرم بني آدم، وهو الذي خلقهم ورزقهم الحياة وبذلك تكون الحياة ليست ملكا للانسان فكما لايستطيع ان يخلق نفسه كذلك لايجوز له ان يتصرف فيها، او في جسمه او ان يلحق بهما الضرر، لان الله تعالى يقول: «ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما»، والاضراب عن الطعام، هو انتحار بطيء. فالحياة ليست كلها مفروشة بالورود والحرير، بل فيها متاعب ومصاعب وعلى الانسان المسلم ان يتمتع بالعزيمة والصبر لإيجاد الحلول الممكنة، والتصرف في حدود الممكن، وألا يرمي بنفسه الى التهلكة.

فالاضراب حتى اذا لم يؤد الى الموت فهو يتسبب في امراض خطيرة، وبعد توالي الايام يخلف وراءه ضعفا وهوانا واضرارا مختلفة، خصوصا انه ليس كل الناس قادرين على مواصلته، واعتقد ان الاضراب عن الطعام من مبتدعات الحضارة الغربية، والمسلم لايجب ان ينساق وراء مايجوز وما لايجوز، فهناك وسائل اخرى للمطالبة بالحقوق الضائعة أما التعرض للتهلكة فهو حرام، شأن ذلك، شأن تعاطي المخدرات التي لاتقتل في الحال، ولكن مال المدمن عليها هو الموت، واعيد وأكرر ان الانهيار امام المشاكل لايجوز بالنسبة للمسلم، بل الواجب هو الصمود في الصراع، وهناك نصوص كثيرة تؤيد وجهة نظري هذه، والمشهود منها الحديث الصحيح: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم.. الى آخر الحديث، كما يحكى ان رجلا كان من المجاهدين، خرج فأجهز على نفسه لعدم تحمله الألم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) «ان هذا من اهل النار» رغم انه كان مجاهدا في سبيل الله، كما جاء في حديث متفق عليه: «ان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فجز بها يده، فمارقا الدم حتى مات».

أجمع عدد من الفقهاء على ان هذا الانقطاع عن الطعام يختلف عن الانتحار الذي تحرمه الشريعة الاسلامية لان المضرب عن الطعام في هذه الحالة لا يسعى الى قتل نفسه وانما يمارس نوعا من الصبر الذي يامر به الاسلام.

وقال الدكتور فتحي الدريني استاذ الدراسات العليا في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية، ان الشريعة الاسلامية تحرم الانتحار لان الانتحار معناه تحدي ارادة الله في ان يعيش الانسان حرا سليما لا يتعدى على نفسه، فالعدوان على النفس الانسانية محرم شرعا لان الذي يمارسه لا حق له في ذلك والحق في ذلك لله تعالى فهو الخالق وصاحب الشيء هو الاولى بتدبيره.

ولكن ما نحن فيه (في حالة الشيخ أحمد ياسين) ليس اعتداء على النفس وانما هو نوع من اظهار عدوان الغير عليه ولذلك اقدم على حياته لينهيها لان بقاءه معناه رضاه عما يحصل وهو غير راض وليس بيده شيء آخر يستطيع به الدفاع عن نفسه او امته فالمسالة جماعية وليست فردية وهذا امر آخر، له حكم شرعي آخر لانه اختلف في غايته.

ممارسة الصبر

وقال الشيخ حمزة منصور احد رموز الحركة الاسلامية في الاردن ان الشيخ احمد ياسين عالم مجاهد وبالتالي فهو لا يقدم على خطوة الا ويدرك تماما الحكم فيها فهو هنا لا يسعى الى قتل نفسه وانما يمارس نوعا من الصبر الذي يامرنا به الاسلام ، هذا الصبر يمارسه الشيخ ياسين ليفت في عضد العدو او الظالم الذي ياسر اخوانه.

واضاف ان الاضراب عن الطعام مع ما فيه من التقرب الى الله في الدفاع عن المظلومين يعتبر نوعا من العبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وليست له علاقة بالانتحار من قريب او بعيد.

الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس»

للإضراب عن الطعام مرحلتان تقوضان جسم الإنسان

كمبريدج: من إسماعيل الخطيب

يؤدي الاضراب عن الطعام الى ظهور عوارض الجوع الفيزيولوجية او ما يدعى بلغة الطب نقص او انقطاع الوارد الغذائي الخارجي، وبالتالي فقدان المصدر الخارجي اليومي الذي يتطلبه الجسم من طاقة وبروتينات ومعادن وفيتامينات، لكي ينفذ وظائفه الحيوية للبقاء على قيد الحياة.

ورد الفعل الفيزيولوجي الداخلي للجسم في هذه الحال هو استخدام المصادر الداخلية حتى نفادها. واذا بقي الانسان مضرباً عن الطعام اكثر من 45 يوما فالنهاية الحتمية هي الموت. يؤثر الانقطاع عن تناول الطعام، او الاضراب عن الطعام، على الجسم عبر مرحلتين اساسيتين:

المرحلة الاولى: تدعى المرحلة المبكرة من الاضراب عن الطعام قد تصل الى أسبوعين وتظهر خلالها اعراض الجوع منذ الساعات الاولى من التوقف عن تناول الاغذية خصوصاً بعد 12 ساعة. ويشار الى ان الدماغ يحتاج يومياً الى 115 غراما من سكر الجلوكوز الآحادي فيما تحتاج الكريات الحمراء الى 36 غراماً من الجلوكوز، وكذلك الأعصاب والعظام والكليتان والقلب.

ويؤدي عدم تناول الانسان الكاربوهيدرات الى انخفاض نسبة السكر في الدم، وبالتالي الى انخفاض افرازات الأنسولين من البنكرياس. ويتسبب هذا برد فعل فيزيولوجي في الجسم، اذ تفرز البنكرياس هرموناً معاكساً في عمله للانسولين. وهو هرمون الغليكاكون، الذي يقوم بدوره بتحليل مخزون الكبد والعضلات من الغليكوجين (سكر معقد) وطرحه في الدم لرفع نسبة السكر (اي الجلوكوز) لكي تستخدمه الاعضاء المذكورة. لكن مخزون الكبد محدود اذ يبلغ نصف كيلوغرام والجسم بحاجة الى 200 غرام يوميا لتلبية متطلباته لذلك ينتهي مخزون الكبد خلال ثلاثة ايام من الاضراب عن الطعام.

تدعى المرحلة المتأخرة، او المرحلة «الكيتونية» حيث يستخدم الدماغ الكيتون لكي يحصل على حاجته من السكر لتزويده بالطاقة. وفي هذه المرحلة يخفض الدماغ حاجته للسكر بمعدل 50 في المائة لتوفير مصادر الطاقة. ويصبح توازن النيتروجين في الجسم سلبياً، اذ يفقد الانسان اكثر من 200 غرام من وزن العضلات يومياً. ويتراجع وزنه بسرعة كبيرة (ما يعادل نصف كيلوغرام يومياً). وتكون نسبة الشحوم الحرة عالية في الدم لاستخدامها من قبل الكبد في تزويد الجسم بالطاقة خلال تصنيع السكاكر.

في هذه المرحلة تحدث اضطرابات مهمة تبدأ ببرودة الاطراف. وبطء نبضات القلب وانخفاض الضغط الشرياني والحصيل القلبي. كما تضعف القدرة على التنفس ويحصل فقر دم شديد ونقص في الاوكسجين الخليوي وتتراجع قدرة الجسم على تزويد الخلايا بالطاقة. وغالبا يموت الانسان نتيجة هبوط درجة حرارة الجسم الى معدلات متدنية اذ يؤدي ذلك الى ارتعاش في القلب وتوقفه عن العمل.

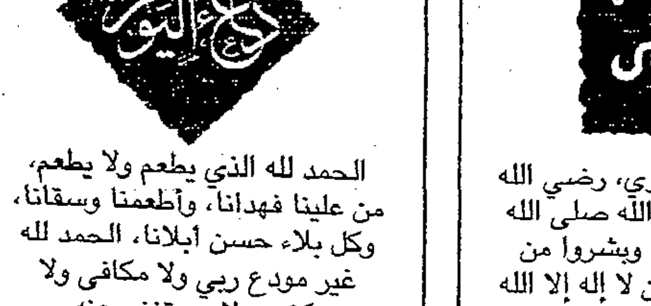
الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾
فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

صدق الله العظيم - الانشقاق

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة»
اخرجه الامام أحمد والطبراني



الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، من علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.35	6.55	12.35	3.51	6.17	7.47
المدينة المنورة	5.38	6.59	12.36	3.49	6.14	7.44
القدس الشريف	5.03	6.24	11.55	2.59	5.23	6.40
الرياض	5.09	6.31	12.07	3.20	5.45	7.15
القاهرة	5.12	6.40	12.09	3.16	5.39	6.58
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.48	7.15	12.47	3.43	6.10	7.36
تونس	5.47	7.14	12.41	3.30	5.55	7.21
الكويت	5.11	6.32	12.02	3.10	5.33	6.51
ابوظبي	5.43	7.00	12.37	3.50	6.14	7.29
المنامة	4.59	6.17	11.52	3.05	5.27	6.43
الدوحة	4.55	6.12	11.48	3.01	5.24	6.40
مسقط	5.25	6.42	12.20	3.34	5.58	7.12
بيروت	4.56	6.28	11.52	2.53	5.16	6.39

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.18	6.28	12.24	3.24	6.10	7.10
عمان	4.49	6.08	11.49	3.01	5.30	6.49
بغداد	5.20	6.50	12.23	3.16	5.46	7.06
اسطنبول	6.31	8.03	1.20	4.09	6.34	8.01
نيقوسيا	5.11	6.36	12.02	3.02	5.26	6.46
اثينا	5.01	7.19	12.41	3.36	6.00	7.23
لندن	5.54	7.24	12.16	2.47	5.09	6.39
باريس	6.25	8.05	1.06	3.37	6.05	7.39
نيس	6.30	7.39	12.50	3.28	5.54	7.01
روما	5.38	7.11	12.26	3.13	5.38	7.06
بروكسل	6.21	8.02	12.58	3.23	5.52	7.27
مدريد	6.42	8.13	1.30	4.21	4.46	8.12
جينيف	06.06	07.45	12.50	15.28	17.55	19.35
فيينا	5.28	7.08	12.10	2.43	5.10	6.44
برلين	5.48	7.30	12.22	2.42	5.11	6.48
فرانكفورت	6.02	7.43	12.41	3.08	5.37	7.12
ستوكهولم	5.46	7.34	12.03	1.58	4.30	6.12
كوبنهاجن	5.58	7.43	12.25	2.34	5.05	6.44
امستردام	6.22	8.04	12.56	3.16	5.46	7.22
نيويورك	5.23	6.56	12.11	3.01	5.26	6.53
واشنطن	5.35	7.04	12.24	3.17	5.42	6.06

بتصويب الأشعة دون فتح الجمجمة

استخدام أشعة الليزر لمعالجة مرض الصرع

كمبريدج: من د. إسماعيل الخطيب

جرب الجراحون البريطانيون نوعا جديداً من جراحة الليزر على احدى المتطوعات التي تعاني من مرض الصرع. ويأمل الاطباء ان تؤدي هذه الجراحة الثورية التي لا تحتاج الى فتح الجمجمة للوصول الى المناطق المصابة من الدماغ، الى شفاء عدد كبير من الذين يعانون من نوبات صرعية كبيرة لا يمكن معالجتها بالادوية فقط. اضافة الى ذلك سوف تغني هذه الجراحة الحديثة عن الجراحة التقليدية التي تتطلب فتح عظام الجمجمة وفتح السحايا للوصول الى النسج الدماغية، وبالطبع العمليات التقليدية التي تترافق مع العديد من الاختلاطات المهمة.

مبدأ العلاج

تعتمد تقنية الليزر الحديثة على استخدام الاشعة المكثفة كمشرط جراحي داخلي يدعى «مشرط غاما» حيث يمكن ازالة النسج الدماغية المتندبة او المتليفة بواسطة الامتصاص الحراري، ويتم هذا الاجراء بتثبيت اطار معدني خاص على رأس المريض من الخارج وذلك باستخدام التخدير الموضعي. بعدها يعين الهدف المطلوب اجراء الجراحة عليه في الدماغ بواسطة سلسلة من الصور المقطعية المأخوذة بواسطة جهاز المرنان المغناطيسي (MRI). بعدها تسلط اشعة الليزر الصادرة من ثقوب متعددة موجودة على الخوذة الراسية المثبتة بالاطار المعدني، على المنطقة الدماغية بدقة كبيرة.

تاخذ العملية نصف ساعة من الوقت فقط، ويستطيع المريض العودة الى الحياة الطبيعية خلال 24 ساعة من اجراء العملية.

وهذا النوع من الجراحة ما زال تجريبياً على الحيوانات لكن وافقت احدى المريضات البريطانيات الخضوع الى هذا النوع من العمليات بعد اصابتها بالصرع منذ فترة قصيرة.

أول عملية في بريطانيا

وقد خضعت المريضة ميلاني اوين البالغة 42 عاماً من العمر لعملية الليزر المذكورة التي تجري لأول مرة في بريطانيا وذلك بعد ان امتنع الجراحون من اجراء عملية دماغية تقليدية لها.

وقالت أوين انها كانت مصرة على اجراء العملية للتخلص من معاناة الصرع الذي تعايشت معه 18 سنة، لكن في النهاية لم تستطع ان تتحمل الألم والاضطراب الذي ينتج عن النوبات خاصة وانها من سيدات الاعمال الناجحات.

وقد ارجت المريضة اوين لاجراء عملية جراحية تقليدية منذ اشهر لكن اكتشف الاطباء ان لديها تجمعاً في سوائل النخاع الشوكي في الدماغ واجراء عملية تقليدية لها يزيد من خطورة حدوث سكتة دماغية او فقدان الذاكرة او فقدان البصر او فقدان جزئي للكلام. لذلك لم يجازف الاطباء باجراء الجراحة.

وحولت المريضة الى الدكتور اندراس كيموني استشاري الجراحة العصبية في مركز «ستيريو تاكتيك راديو سيرجيري» بمستشفى هالامشاير في مدينة شيفلد البريطانية.

وقد نصحها كيموني باجراء الجراحة بواسطة «مشرط غاما» اي بواسطة اشعة الليزر، حيث يعالج بواسطة هذه التقنية المرضى الذين يعانون من التصلب الدماغي في الفص الصدغي (Temporal Sclerosis) حيث يحدث تندبات في بعض اجزاء الدماغ تؤدي الى حدوث نوبات صرعية واعراض اخرى.

تاثيرات العملية

قالت اوين انها كانت واعية لاحداث العملية لكنها لم تشعر باي الم او اي تاثير مزعج. واضافت انها لم تستطع التحرك خلال العملية لكنها استمعت الى الموسيقى خلال الاجراء الجراحي.

وكل ما عانت منه المريضة بعد العملية هو قليل من صداع الرأس. وقد اخبرت من قبل الاطباء انها يمكن ان تعاني من تورم في الرأس وربما نوبة صرعية مبكرة بعد العملية. لكن لم يحدث اي من الاختلاطات المذكورة. وعلق بعض الاطباء على ان التحسن في حالة المريضة قد يكون مرحلياً وبالحقيقة لا احد يعرف مدى التاثير الطويل الأمد لجراحة الليزر التجريبية في هذا المجال.

ورغم ان النتائج غير معروفة على المدى المستقبلي فقد قام الدكتور كيموني بدراسة مع ثلاثة مراكز جراحية اخرى في بريطانيا، وذلك لمعرفة التاثير الطويل الامد لهذه العملية الجراحية، اذا اجريت بشكل روتيني في السنوات الخمس المقبلة. وكان كيموني حذراً في تصريحاته الاولية، حيث قال انها جراحة مدهشة لكن خبرة الاطباء في هذا النوع من الجراحة قليلة.

وقال كيموني ان هذا الاسلوب الجراحي كغيره من اساليب جراحة الليزر قد يترافق مع بعض الاختلاطات الجانبية. فهذه الجراحة تتطلب تسليط اشعة قوية من نوع غاما على الدماغ، وقد تكون هذه الاشعة خطيرة على النسج الطبيعية المحيطة بموقع الاصابة المراد معالجتها.

من ناحية اخرى هناك دلالات ايجابية على سلامة هذه الاشعة حيث لم تبين التجارب ان هذه الاشعة تؤثر على مشاعر او تصرفات الخاضعين لها لان تسليطها يكون لمدة قصيرة من الزمن.

وصرح الاطباء ان المعالجة باشعة غاما لا تناسب جميع الذين يعانون من النوبات الصرعية، ويبقى هناك مكان للجراحة التقليدية في بعض الحالات المرضية المسببة للصرع.

جهاز كهربائي

ويقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد بتجربة جهاز كهربائي جديد لمعالجة نوبات الصرع.

ويتركب الجهاز الجديد من وحدة طاقة كهربائية تدعى Nev-rocybernet تزرع في صدر المريض وتكون على اتصال بالعصب القحفي العاشر او ما يدعى العصب المبهم الذي يخرج من الدماغ مباشرة.

وتتم السيطرة على النوبات الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن.

ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا الجهاز الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي حال ان النوبة الصرعية شديدة جداً يمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمها المريض خارجياً.

وقال الاطباء في جامعة هارفارد الاميركية ان هذا الجهاز سيساعد ما يقارب نصف مرضى الصرع على الاقل. ويبلغ حجمه حجم منظم دقات القلب وسعره 10 آلاف جنيه استرليني.

للقضاء على الأورام المبكرة بسرعة

مكافحة السرطان بالآيونات المركزة

بون: «الشرق الأوسط»

في اطار الجهود العلمية التي يبذلها الاطباء والعلماء الالمان لمكافحة اورام السرطان المتزايدة والتي يصل عدد المصابين بها في المانيا الى نحو نصف مليون شخص سنوياً، والعمل على تدمير خلاياه القاتلة قبل انتشارها في الجسم، توصل البروفسور الالماني ميشاتيل فانماخر، رئيس مستشفى الطب الشعاعي وامراض السرطان في جامعة هايدلبرج، الى طريقة جديدة للقضاء على الاورام السرطانية قبل استعمالها.

وتعتمد الطريقة على اطلاق ايونات شعاعية ذات تركيز عال تستخدم في حالات حرجة جداً كما هو الحال في سرطان الدماغ او العمود الفقري، يتركز مفعولها على الخلايا السرطانية الخبيثة دون الاضرار بالخلايا السليمة، ويمكن التحكم في عمقها ومداها وفقاً للحاجة التي يحددها الطبيب المعالج.

ويؤكد البروفسور فانماخر ان هذه الطريقة الجديدة التي تعتبر الوحيدة من نوعها في العالم تستطيع معالجة ما لا يقل عن 20 في المائة من حالات الاصابة بالسرطان غير المتقدمة، مع المحافظة على صحة الانسجة والخلايا وعدم تعريضها للاشعة الضارة.

تلوث متواصل

وجدت دائرة رصد النفايات السامة المطروحة في وكالة البيئة الاميركية ان الولايات التالية تطرح اكبر كمية من السموم البيولوجية المتراكمة (المعادن الثقيلة والكيميائيات التي تتراكم داخل النباتات والحيوانات. والتي لا تتحلل مع الزمن) في الوسط المحيط بها.

الولايات	النفايات (بالارطال)
ميسوري	4,813,930
مونتانا	3,772,871
اريزونا	3,330,371
ايلنوي	1,052,953
يوتاه	957,336
تكساس	728,769
اوهايو	465,257

اخبار علمية

شبكة هائلة من اللاقطات لتسجيل إشارات محتملة من مخلوقات فضائية

واشنطن ـ أ.ف.ب: يأمل علماء اميركيون في انشاء شبكة هائلة تضم ما بين 500 والف منظار لاسلكي لاقط في عام 2004 على ابعد حد، من أجل رصد اشارات قد تكون قادمة من حضارات محتملة في كواكب اخرى في الفضاء. وقال احد هؤلاء العلماء ان المشروع الذي ترعاه جامعة كاليفورنيا في بيركيلي ومعهد الابحاث للبحث عن حياة في الفضاء في ماونت فيو (كاليفورنيا) يفترض الا يكلف اكثر من 25 مليون دولار.

وبدلا من البدء بجمع قطع منظار ضخم مثل منظار «اريسيبو» في بورتوريكو، فضل الباحثون عن المخلوقات الفضائية ولاسباب مالية اقامة شبكة من المناظير اللاسلكية اللاقطة الصغيرة لن تكون اكبر من تلك المستخدمة حاليا لاستقبال البث التلفزيوني بالاقمار الاصطناعية.

وعندما تتصل ببعضها، ستشكل هذه اللاقطات اذنا الكترونية هائلة واحدة مساحتها نحو هكتار واحد (عشرة آلاف متر مربع) اطلق عليها اسم «1 اتش تي» (وان هكتار تلسكوب). وللمقارنة، يبلغ قطر اللاقط في «اريسيبو» وهو الاكبر في العالم 300 متر ويغطي مساحة 73 الف متر مربع. وبعد الانتهاء من انشائها على قمة جبل لاسن في كاليفورنيا على ما يبدو، ستقوم شبكة اللاقطات بالتنصت تدريجيا على حوالي مليون نجم في مجرتنا لالتقاط اي اشارة لاسلكية محتملة.

الى ذلك، ستستخدم الشبكة ايضا في دراسة اهداف فضائية تقليدية. وقال ليو بليتز في جامعة بيركيلي ان «الاداة التي نريد انشاءها ستزود بقدرات فريدة لمراقبة مجموعة من الاشياء بدءا من نظامنا الشمسي الى اقصى حدود الكون».

إطلاق ناجح لصاروخ سويوز حاملا أربعة أقمار اصطناعية من شبكة غلوبلستار

موسكو ـ أ.ف.ب: تم اطلاق صاروخ روسي من نوع «سويوز» امس الثلاثاء بنجاح وهو يحمل اربعة اقمار اصطناعية اميركية من شبكة «غلوبلستار» للاتصالات. وذلك من قاعدة بايكونور الفضائية في قازاقستان. كما ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن وكالة الفضاء الروسية.

ويزن كل قمر اصطناعي من سلسلة «غلوبلستار» 450 كيلوغراما وسيوضع كل منها في مدار منخفض يرتفع 1400 كيلومتر عن الارض. وتتم عمليات اطلاق هذه الاقمار الاصطناعية لحساب شركة «غلوبلستار» الاميركية التي تعتزم انشاء نظام عالمي للهواتف الخليوية ينافس نظام «ايريديوم» الذي يجري وضعه في الخدمة حاليا.

إيطاليا تواجه النرويج وديا ضمن الاستعدادات لأمم أوروبا 2000

اختبار صعب لفرنسا بطلة العالم أمام إنجلترا في ويمبلي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يخوض المنتخب الفرنسي بطل العالم اختبارا صعبا اليوم عندما يلتقي المنتخب الانجليزي في مباراة دولية ودية على استاد «ويمبلي» في لندن في اطار استعدادات الفريقين لتصفيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيف نهائياتها بلجيكا وهولندا معا عام 2000، كما يلتقي المنتخب الايطالي مع النرويج في مباراة ودية اخرى ضمن نفس الغاية.

ويخوض المنتخب الانجليزي المباراة في ظروف صعبة نسبيا بعد اقالة مدربه جلين هودل قبل ثمانية ايام على اثر التصريحات التي ادلى بها لصحيفة «تايمز» الانجليزية والتي قال فيها «ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة»، مشيرا الى اعتقاد الكرما وهو اعتقاد بوذي يعتمد على تناسخ الارواح.

وقد طلب الاتحاد الانجليزي من المدير الفني للمنتخبات الوطنية هيوارد ويلكنسون الحلول مكان هودل، فاحتفظ الاول بالتشكيلة التي اختارها الاخير قبل 24 ساعة من اقالته.

وقال ويلكنسون (55 عاما) «مباراتنا ضد فرنسا هامة جدا واختبار جدي بالنسبة الى اللاعبين المدعوين لمواجهة بولندا في 27 او 28 مارس (اذار) المقبل ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية»، مضيفا «اعرف بان مستقبلي مع المنتخب الانجليزي سيتحدد على ضوء النتيجة التي سنحققها امام فرنسا».

وستحاول المجموعة التي سيقودها الهداف آلان شيرر فرض ذاتها وتاكيد انهم احد أفضل المنتخبات على الصعيد العالمي، ووقف المسيرة الناجحة للمنتخب الفرنسي من خلال اعتمادهم على اللعب الجماعي والظهور بمستوى مباراتهم ضد الارجنتين في الدور ثمن النهائي لنهائيات كاس العالم التي خسروها بركلات الترجيح في سانت اتيان (فرنسا) في يونيو (حزيران) الماضي.

وتعتبر المباراة امتحانا حقيقيا لانجلترا التي خيبت امال جمهورها في تصفيات كاس الامم الاوروبية بعد خسارتها امام السويد 1 ـ 2 وتعادلها مع بلغاريا على استاد ويمبلي صفر ـ صفر وفوزها الصعب على منتخب لوكسمبورج المتواضع 3 ـ صفر.

وتضمنت التشكيلة مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول (15 هدفا) ومايكل اوين (14 هدفا).

في المقابل تشكل المباراة اهمية كبرى أيضا بالنسبة الى ابطال العالم الذين سيحاولون الحفاظ على سجلهم خال من الخسارة منذ احرازهم كاس العالم في يوليو (تموز) الماضي وتحقيق الفوز للمرة الاولى على انجلترا على ملعب «ويمبلي».

ويعول روجيه لومير على محترفيه في الدوري الانجليزي وهم مارسيل ديسايي وفرانك لوبوف (تشيلسي) وايمانويل بوتي وباتريك فييرا ونيكولا انيلكا (ارسنال)، بالاضافة الى حامل لقب افضل لاعب في العالم صانع العاب يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان وديدييه ديشان الذي سيخوض مباراته الدولية الـ82 ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه ايمانويل اموروس.

ولن تشهد تشكيلة لومير الذي يتذكر جيدا خسارته الثقيلة مع منتخب بلاده امام انجلترا صفر ـ 5 على ملعب «ويمبلي» بالذات عام 1969، تغييرا كبيرا عن تلك التي خاضت المباراة الدولية الودية ضد المنتخب المغربي 1 ـ صفر في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي على ملعب فيلودروم في مرسيليا باستثناء دخول انيلكا كلاعب اساسي.

اما ويلكنسون فقال ان اللاعبين الكبار بالمنتخب الانجليزي سيتحملون مسؤولية اضافية في مباراة اليوم، وانه تحدث مع توني ادمز والان شيرر وبول انس للقيام بهذا الدور في المباراة التي قد تكون بمثابة اشارة على اداء الفريق في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

ومن المفاجآت في المنتخب الانجليزي ضم مدافع ارسنال المخضرم لي ديكسون «35 عاما» قبل المباراة بعد غياب دام اكثر من خمسة اعوام عن اللعب الدولي.


زين الدين زيدان نجم فرنسا، وافضل لاعب في العالم خلال التدريبات استعدادا لمواجهة انجلترا اليوم (أ. ف. ب)

سلوفينيا تكتسح منتخب عمان الأولمبي 7 ـ صفر

مسقط ـ أ.ف.ب: اكتسح منتخب سلوفينيا منتخب عمان الاولمبي بسبعة أهداف نظيفة مساء اول من امس ضمن الدورة الدولية الودية التي ينظمها الاتحاد العماني لكرة القدم بمجمع السلطان قابوس. وجاءت المباراة التي حضرها رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر واعضاء الاتحاد العماني، من جانب واحد وظهر المنتخب العماني الذي يستعد لتصفيات اولمبياد سيدني 2000 عاجزا عن المقاومة امام الهجوم السلوفيني الذي سجل 7 اهداف وكان بامكانه زيادة الرصيد لو احسن مهاجموه استغلال الفرص التي اتيحت لهم على مدى الشوطين.

القطري العنزي يتألق في أول مشاركة له مع النصر

الهلال يواجه الطائي في الدوري السعودي اليوم

الرياض: من ناصر العريج

يلتقي اليوم فريقا الهلال (المتصدر) والطائي (السابع) في افتتاح الجولة السادسة عشرة من بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين)، على ان تستكمل الجولة غدا باربعة لقاءات تجمع الشباب بالأهلي في الرياض، والاتفاق بالوحدة في الدمام، والنجمة مع الانصار في عنيزة وهجر والنصر في الاحساء فيما تم تاجيل لقاء الرياض والاتحاد لارتباط الثاني بالمشاركة في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس.

وكان النصر قد حقق فوزا ثمينا على فريق الشباب بعد ان قاده (القطري) محمد العنزي في اول مشاركة له مع الفريق بعد نزوله كبديل في الشوط الثاني ليحرز الهدف الاول من راسية طائرة في الدقيقة 62، وساهم العنزي بمهارة في صنع الهدف الثاني الذي احرزه ابراهيم عيسى في الدقيقة 86 بعد ان حول كرة بطريقة رائعة خلف المدافعين ليسددها عيسى زاحفة على يسار الحارس. بذلك يرفع النصر رصيده الى 24 نقطة في المركز الثالث، فيما ظل الشباب خامسا بعشرين نقطة.

المباراة شهدت تفوقا شبابيا في الشوط الاول لكن لم يتسن للمهاجمين استثمار الفرص الكثيرة التي صنعها باجادة (الكويتي) بدر حجي، وفي المقابل كان النصر يعتمد على التراجع الدفاعي للدفاع عن مرماه وكانت ابرز فرص التسجيل الضائعة من قدم لاعب الوسط الشبابي عبد الله الواكد عندما اصطدمت تسديدته بالعارضة النصراوية وكانت تسديدة ابراهيم العيسى المائلة التي تصدى حارس الشباب المقرن لها ببراعة هي حضور النصر الوحيد خلال هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني ظفر الشباب ركلة جزاء في الدقيقة 46 بعد ان اعاق حارس النصر مضحي الدوسري (الكويتي) حجي وسدد سالم سرور في المرمى لكن الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد امر باعادة الضربة وفي هذه المرة اصطدمت الكرة بالقائم وخرجت ضربة زاوية. الامر الذي اعطى النصر اندفاعا للهجوم مستفيدا من مشاركة نجمه العنزي المتألق. وشهد اللقاء مشاركة النيجيري رشيد يكيني مع الشباب في الشوط الثاني لكن مستواه كان باهتا ولم يقدم شيئا. مما دل على ان تبديلات مدربه (البرازيلي) فرانشيسكو قد اخلت بتوازن الشباب طالما لانها طالبت نجمي الفريق (الكويتي) حجي و(المالي) يحيى ديسا على عكس مواطنه مدرب النصر سانتوس الذي كانت تغييراته وراء تحقيق الفوز.

وفي ما يخص لقاء اليوم الذي يجمع الهلال بالطائي فيتوقع ان يشارك نجم الاول وهدافه سامي الجابر بعد تشافيه من الاصابة التي غيبته عن اللقاءين السابقين امام الوحدة والرياض. ويحاول الطائي ايقاف مسلسل الخسائر الذي لازمه في مبارياته الاخيرة واعتماده الاساسي في ذلك على نجمه الاول محمد الدعيع الذي ما زال محل نقد لتراجع ادائه عما كان عليه سابقا الأمر الذي جعل مرماه يتلقى 28 هدفا هذا الموسم الامر الذي يعد كبيرا في شباك افضل حراس اسيا.

ممنوع التدخين في الملاعب السعودية

الرياض ـ واس: أصدرت الامانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم تعميما لجميع مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاندية الرياضية لكرة القدم يتضمن تعليمات الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الامير سلطان بن فهد القاضية بمنع التدخين اثناء المباريات الرسمية والودية لجميع الاشخاص داخل الملعب وعلى دكة الاحتياطيين من اداريين وفنيين وذلك نظرا للاثار السلبية الناجمة عن ذلك لدى المتابعين خاصة الناشئة منهم وكذلك باعتباره ظاهرة غير صحية. وشددت الامانة العامة على أهمية تنفيذ هذه التعليمات.

بعد أن لطختها فضائح رشى

ولي عهد هولندا يوقف نشاطاته مع اللجنة الأولمبية

لاهاي ـ رويترز ـ أ.ف.ب: اوقف ولي العهد الهولندي الامير فيلم الكسندر نشاطاته مع اللجنة الاولمبية الدولية بعد ان لطختها فضائح رشى.

وواجه الامير فيلم الذي انتخب عضوا باللجنة الاولمبية الدولية اثناء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية العام الماضي ضغطا محليا للانسحاب من اللجنة، وكان من المقرر ان يتولى مهام منصبه في اللجنة الاولمبية في يونيو (حزيران) المقبل.

وذكرت مصادر هولندية ان رئيس الوزراء فيم كوك نقل قرار ولي العهد البالغ من العمر 31 عاما في رسالة بعث بها الى البرلمان. وكانت اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية قد اوقفت الشهر الماضي خمسة من اعضاء اللجنة بعد فضيحة الرشى المرتبطة بعرض مدينة سولت ليك سيتي الاميركية الناجح باستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002، وقدم اربعة اعضاء آخرين استقالتهم.

وفي تطور اخر كشفت وسائل الاعلام اليابانية امس نقلا عن مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية اليابانية عن اسماء 3 أعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية استفادوا من معاملة «تخطت الحدود المسموح بها» من قبل اللجنة المنظمة لملف ترشيح مدينة ناغانو اليابانية التي استضافت الالعاب الاولمبية الشتوية العام الماضي.

وكان يوشيرو ياجي المسؤول عن لجنة التحقيق في اللجنة الاولمبية اليابانية اعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان ثلاثة أعضاء من اللجنة الاولمبية الدولية استفادوا من معاملة «تخطت الحدود المسموح بها» من قبل اللجنة المنظمة لأولمبياد ناغانو.

والاعضاء الثلاثة المتورطون هم الاكوادوري اوجوستين اروبو (75 عاما) الذي اوصت اللجنة الاولمبية الدولية بطرده لضلوعه في قضية الرشاوى المرتبطة بملف ترشيح سولت ليك سيتي، والجزائري محمد زرغيني (76 عاما) والاميركي روبرت هيلميك (61 عاما) الرئيس السابق للجنة الاولمبية الاميركية.

فوز آغاسي في دورة سان خوزيه وخروج أرازي من بطولة دبي

دبي ـ كاليفورنيا ـ أ.ف.ب: خرج المغربي هشام ارازي من المرحلة الاولى لدورة دبي الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 1,15 مليون دولار لخسارته امام الاسباني البرتو كوستا المصنف سادسا 6/3 و6/2. فيما بلغ الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا وحامل اللقب للمرحلة الثانية من دورة سان خوزيه الاميركية الدولية في كاليفورنيا بفوزه على الاسترالي تود وودبريدج 2/6 و1/6.

وفي بقية نتائج بطولة دبي فاز الاسباني كارلوس مويا الثاني على السويدي ماجنوس نورمان 6/1 و3/6 و4/6، البرازيلي جوستافو كورتن المصنف ثامنا على الاسباني خوان انطونيو مارين 4/6 و4/6، والتشيكي بيتر كوردا على الاسباني البرتو مارين 3/6 و4/6، وبايرون بلاك من زيمبابوي على التشيكي بوهدان اوليراخ 1/6 و6/7. وبعد مباريات هذه المرحلة انتقد بيتر كوردا قرار الاتحاد التشيكي للمضرب لمنعه من اللعب مع منتخب بلاده او باسمها. وقال: لا افهم لماذا اتخذ مثل هذا القرار.. كان المسؤولون على علاقة طيبة بي دائما. واتخذ الاتحاد قراره منذ 4 ايام في انتظار نتيجة المزيد من التحقيقات بعد ثبوت تعاطيه عقاقير منشطة محظورة اثناء بطولة ويمبلدون العام الماضي. وقال كوردا: كان من الافضل ان يخبرني الاتحاد بشكل شخصي بالقرار او على الاقل ان يطلب مني تفسيرا للامر. عموما هذا القرار لا يؤثر فانا قليلا ما اكون موجودا في جمهورية التشيك.

وفي دورة سان خوزيه فاز الاميركي مايكل تشانج المصنف رابعا على البرازيلي فرناندو ميليجيني 3/6 و6/2.

هيوستونز يواصل انتصاراته في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: قاد جرانت هيل فريقه ديترويت بيستونز الى تحقيق فوزه الثالث على التوالي ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وكان على حساب واشنطن ويزاردز 103/106 اذ سجل 46 نقطة و7 متابعات.

وتالق الى جانب هيل زميله جيري ستيكهاوس الذي سجل 29 نقطة في 40 دقيقة مقابل 26 و24 و23 نقطة للاعبي واشنطن ويزاردز ميتش ريشموند، وورد ستريكلاند، وجوان هوارد على التوالي.

وتصدر ديترويت ترتيب مجموعة المنطقة الشرقية الوسطى. وحقق هيوستن روكتس أحد أبرز الاندية المرشحة للمنافسة بقوة على اللقب انتصاره الثاني على التوالي بعد فوزه الكبير على دنفر ناجتس 99/ 80 وفرض سكوتي بيبن لاعب شيكاغو بولز السابق نفسه نجما في المباراة وسجل 24 نقطة و13 متابعة، في الوقت الذي سجل فيه الولد الشقي تشارلز باركلي 15 نقطة و19 متابعة والعملاق حكيم عليوان 14 نقطة و13 متابعة واوتيلا هارينجتون 13 نقطة و4 متابعات.

وبرز في صفوف دنفر اللاعبون: انطونيو ماكديس (14 نقطة و14 متابعة) وكوري الكسندر (14) وشاونزي بيلوبس (12) ورايف لافرانتس (10).

وكان هيوستن قد خسر مباراته الاولى امام لوس انجليس ليكرز فبقي في المركز الثالث ضمن مجموعة الوسط الغربي التي يتصدرها يوتاه جاز من دون اي خسارة.

سعيا إلى تحقيق إنجازه الثاني خارجيا

اتحاد جدة يستعد لمواجهة بطل أوزبكستان آسيويا الجمعة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بدأ فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم استعداداته لخوض مباراة الإياب في تصفيات كاس الكؤوس الآسيوية التاسعة للأندية ابطال الكؤوس حيث سيلتقي فريق باختور الاوزبكستاني يوم الجمعة المقبل على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة. ويدخل الاتحاد هذه المباراة بعد ان حقق بطولة كاس الخليج السادسة عشرة مسجلا اول انجاز رياضي خارجي في تاريخه بكرة القدم.

ويسعى الاتحاديون في ضم البطولة الثانية الى انجازاتهم الرياضية خصوصا ان الفريق يعيش قمة مستواه الفني بعد عودة المدرب البلجيكي ديمتري لقيادة دفته مرة اخرى بعد ان تركهم لمدة موسم اثر تحقيقه ثلاث بطولات محلية في الموسم قبل الماضي.

واشار ديمتري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى أن مهمة الفريق في هذه البطولة «صعبة جدا خصوصا اننا سنلعب امام فرق نجهل مستوياتها كما ان اللاعبين سيخضون المباريات في اجواء باردة جدا لم يعتادوا عليها». وقد بدا ديمتري العمل بجدية لهذه البطولة حيث انتظم جميع اللاعبين في التدريبات بمن فيهم المغربي أحمد بهجا ومواطنه مراد حديوت، وركز ديمتري على الناحية اللياقية لجميع اللاعبين خصوصا سليمان الحديثي الذي انضم للفريق من النجمة قبل شهر.

وسيصل اليوم الى جدة فريق باختور الاوزبكستاني قادما من دبي بعد ان اقام معسكر تدريب في الامارات لمدة اسبوع واحد استعدادا لهذه المباراة، وقد لعب الفريق الاوزبكستاني عددا من المباريات الودية مع الفرق الاماراتية.

والجدير بالذكر ان فريق القادسية كان اول فريق يحقق لقب كاس الكؤوس الآسيوية من الاندية السعودية عام 92 تلاه فريق الهلال عام 96 والنصر عام 97.

لاعبو الاتحاد يعبرون عن فرحتهم بعد فوزهم بكأس اندية الخليج، اول انجاز خارجي لهم («الشرق الأوسط»)

مسؤولو الهلال متمسكون بالجابر والرياض يبحث تغيير جهازه الفني

الرياض: من ناصر العريج

توالت ردود الفعل في نادي الهلال السعودي حول احتراف نجم فريق كرة القدم والمنتخب سامي الجابر في الصين بين مؤيد ومعارض.

عضو شرف الهلال رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير نواف بن محمد طالب بالتروي في هذا الأمر لا سيما وان الرؤية لم تتضح بعد حول العقد وبنوده.

وقال: لا أتمنى ان يقبل سامي هذا العرض الصيني لأن مكانه الطبيعي بعد الهلال هو الدوري الأوروبي لما يملكه من امكانيات عالية وتقنية مهارية تساعده في تحقيق ما يريد هناك وفي أي دوري في العالم.

أما المدير الفني للهلال خليل الزياني فقد أكد على نجومية لاعبه الذي سيؤثر غيابه بالطبع على الفريق لما يملكه من مهارات الهداف التي جعلته أفضل نجوم الدوري ومنتخب بلاده.

وقال الزياني: لا يمكن لمدرب ان يفرط بلاعب بحجم الجابر لكن يجب علينا احترام رغبة اللاعب.

واستطرد قائلا: عندما تطلب مشورتي في هذا الشأن فسيكون لي رأي آخر.

الرياض وإشكالات مستمرة

من جانب آخر يتوقع ان تعلن ادارة نادي الرياض قريبا عن جهاز فني جديد يقود الفريق في ما تبقى من مباريات الدوري وخلال مسابقة الكاس السعودية (كأس ولي العهد) بعد اصرار القروني على ترك موقعه كمدرب للفريق بعد ان تفاقمت خلافاته مع نجوم الرياض خاصة قائده فهد الحمدان.

يضاف الى ذلك الاختلافات والملاسنات التي باتت تهدد وحدة الفريق وتحدث بشكل مستمر بين اللاعبين اثناء المباراة. كما بدا واضحا ان الثنائي السنغالي في الفريق داين فاييه (متصدر هدافي الدوري برصيد 13 هدفا) ومواطنه عمر تراوري لا يلقون ترحيبا وقبولا من بقية اللاعبين، ومن مظاهر ذلك المشاجرة التي وقعت مطلع الدور الثاني بين فاييه والظهير الأيسر للفريق ياسر الطايفي، وما حدث من ملاسنة وقرب اشتباك بين تراوري ولاعب الوسط طلال الجبرين بين شوطي المباراة في اللقاء الأخير امام الهلال.

وكان القروني قد ابدى في وقت سابق تذمره من عدم اهتمام بعض لاعبيه بأنفسهم بما يضمن تطوير ادائهم واستمرار بعضهم في التغيب عن التدريبات مما شكل فراغا في قائمة الفريق. وكان أول من قاد عملية التمرد الدولي سعد الدوسري الذي كان على خلاف حاد مع الادارة لمطالبته برفع مرتبه الاحترافي حتى 15 ألف ريال، وانتقل هذا الخلاف ليكون مع الجهاز الفني الذي كان يطالب الدوسري بالانتظام بالتدريبات. هذا الأمر انتقل لبعض اعضاء الفريق الذين رفضوا تجديد عقودهم الاحترافية الا بزيادات مالية كما فعل المدافع أحمد زايد ولاعب الوسط عبد الله الضعيان مما اضطر الادارة لوضعهما على قائمة الانتقال، لكن الثاني عاد لتدريبات الفريق بينما استمر الأول على رفضه.

حاليا ادارة الرياض تبحث بجدية عن ما يعيد لفريقها التوازن وان كان تغيير الجهاز الفني أمرا واردا رغم ان هناك اصواتا مؤثرة اهمها رئيس النادي ماجد الحكير الذي يبدي تمسكا بالقروني ويدعمه.

رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت:

لا توجد ميزانية لدعم الأندية لاستقدام محترفين للألعاب الجماعية

الكويت: من صلاح رشدي

اكد خالد الحمد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد ميزانية لدعم الاندية في استقدام المحترفين الاجانب لالعاب الجماعية، كرة السلة والطائرة واليد، ويصعب مساواتهم بكرة القدم.

وقال ان رؤساء الاتحادات طلبوا من الهيئة الموافقة على اصدار القرار فقط، وبعد طرح الموضوع على مجلس ادارة الهيئة واخذ الموافقة عليه كانت المفاجأة في طلب رؤساء الاندية لدعم مادي لاستقدام هؤلاء اللاعبين أسوة باتحاد كرة القدم. وذكر ان الحديث عن كرة القدم يختلف تماما، فمستوى الكرة هبط كثيرا خلال السنوات الاخيرة.

وعن مطالبة الاندية والاتحادات لتقديم دعما ماديا لاستقدام اللاعبين الاجانب في كرة السلة والطائرة واليد على غرار كرة القدم التي تقدم الهيئة لهم مبلغ 80 الف دينار لكل ناد قال: ان هذا الطلب مرفوض لعدم وجود ميزانية.

واكد ان الهيئة ليست ضد رفع مستوى الالعاب الرياضية ودعمها (ولكن من اين) واشار الى ان وزارة المالية اوقفت الدعم حتى عن استكمال بقية المنشآت الرياضية التي بدء العمل فيها.

اما بخصوص امكانية تحويل مبلغ الـ80 الف دينار لشراء او التعاقد مع لاعبين محليين بدلا من الاجانب فقال: ان ذلك ممكن ولكن بعد الدراسة والهيئة ليست طرفا في اية صراعات بين الاندية ولا تريد الدخول في مساومات تعزز فريق على آخر.

وطالب الاندية بالتحرك والبحث عن مشاريع لزيادة دخلها وتخفيف العبء على الدولة والهيئة العامة للشباب والرياضة، بدلا من طلب المساعدات المتكررة. وقال الحمد: ان الدعم الذي تقدمه الدولة لكل ناد كاف جدا اذا صرف في مكانه الصحيح، لان الدولة تقدم لكل ناد 180 الف دينار في العام بالاضافة الى الدعم الاضافي والمشاركات الخارجية بخلاف جوائز كاس التفوق التي تفوق الدعم المقدم، وعلى سبيل المثال نادي القادسية وحده حصل على اكثر من 200 الف دينار في العام الماضي من كاس التفوق وهو مبلغ كبير بخلاف اعمال الصيانة وخلافه التي تتحملها الهيئة العامة للشباب والرياضة.

واضاف خالد الحمد ان المشكلة الرئيسية في الاتحادات والاندية التي ترمي ضعفها وفشلها على الهيئة دون ان تحاسب نفسها على التقصير.

واكد رئيس الهيئة ان هناك عجزا ماليا لتغطية المشاركات المقبلة والمدرجة على الميزانية بسبب مشاركة الكويت في دورة الخليج ودورة الالعاب الآسيوية التي قدم لها 780 الف دينار.

واشار الحمد الى ان الانتخابات المقبلة للاندية والاتحادات سوف يطبق عليها النظام واللوائح التي اصدرتها الهيئة ولن يسمح لأي شخص بتجاوز هذا، ومنها عدم السماح لأي شخص بالترشيح للمناصب القيادية بالاتحادات دون معرفة سيرته الذاتية ومدى عطاءه.

تأجيل مباريات الدوري الإماراتي حدادا على الملك حسين

مدرب منتخب الإمارات يحذر من الاعتماد على النجوم الأجانب في صفوف الأندية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن اتحاد الكرة الاماراتي عن تاجيل موعد الاسبوع التاسع عشر من مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم حدادا على وفاة الملك حسين عاهل الاردن حيث اعلنت دولة الامارات الحداد الرسمي لمدة 40 يوما مع تعطيل الدوائر والمؤسسات لمدة 3 ايام. وستقام مباريات الاسبوع الـ19 بنهاية الاسبوع الحالي حيث يلعب الخليج مع الوحدة المنفرد بالصدارة برصيد 36 نقطة. كما يلعب الوصل مع الجزيرة والشارقة مع الشباب وراس الخيمة مع النصر وبني ياس مع الشعب والعين مع الاهلي.

وبعد انفراد النجوم الاجانب بصدارة قائمة الهدافين بتسجيلهم نحو نصف عدد الاهداف في المسابقة اطلق المدرب البرتغالي كيروش تحذيرا من مغبة الاعتماد الكلي على النجوم الاجانب في خطوط الهجوم بالاندية قائلا ان ذلك يؤثر على مستوى المهاجمين المحليين وبالتالي يؤثر على القوة الهجومية للاعبي المنتخبات الوطنية. واضاف ان هناك من يؤمن بالمدرب الساحر الذي يستطيع صنع المهاجمين الاقوياء ولكن كرة القدم لا تتعثر بلمسة من عصا سحرية، وفي رأيي ان منتخب الامارات سيتاثر سلبيا باللاعبين الاجانب على المدى البعيد لأن الاندية تعاقدت مع لاعبين يؤدون المهام الهجومية في الملعب، الامر الذي يحرم بالتالي اللاعبين المحليين من تنمية مواهبهم الهجومية وهو ما يترتب عليه ضعف واضح في اللاعبين المهاجمين.

واضاف المدرب كيروش من وحي تجربته السابقة كمدرب للمنتخب البرتغالي: اذكر ان منتخب البرتغال تعرض لهذه الازمة عندما استعانت الاندية بلاعبين اجانب مهاجمين، ولاحظ الاتحاد المسؤول ذلك فقام بجهد شاق مع اللاعبين المهاجمين المواطنين في البرتغال لرفع مستواهم، وقد واجهتنا صعوبة كبيرة في سبيل تحقيق هذا الهدف. لذا فإنني احذر الاندية وبالتالي اتحاد الكرة من الاعتماد الكلي على المهاجمين الاجانب ولا بد من المحافظة على وجود اللاعب المواطن ودوره وفرصته في خط الهجوم لصالح مستقبل الأندية والمنتخبات على حد سواء.

ومن جهة اخرى كرم نادي العين الاماراتي نجمه الغاني عبيدي بيليه لاعب الوسط لفوزه بلقب ثالث افضل لاعب افريقي في القرن الحالي بعد اللاعبين جورج ويه (ليبيريا) وروجيه ميلا (الكاميرون) وقدم خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين الدرع والشهادة التقديرية وهدية تذكارية بهذه المناسبة الى عبيدي بيليه المحترف بصفوف العين والذي اناط به النادي حمل شارة الكابتن.

وفي الوقت الذي يخوض فيه نادي العين مباريات الدوري العام دفاعا عن لقبه الذي احرزه في الموسم الماضي فانه يستعد لاستضافة مجموعته في دور الثمانية لمنطقة غرب آسيا لبطولة الاندية الآسيوية بمشاركة فرق اندية الهلال السعودي، الاستقلال الايراني وكوبتداج التركماني. ولهذه الغاية استضاف نادي العين فريقي ميونيخ 1860 وسالزبورج في مباراتين وديتين حيث خسر امام ميونيخ بهدف وحيد سجله اللاعب الالماني ميلز بنهاية الشوط الاول. وسيقابل العين فريق سالزبورج لنفس الغاية اليوم. وفي الدورة الدولية الرابعة لاتحاد المؤسسات الحكومية في ابوظبي فاز فريق نوستا الروسي على المشتريات بطل دوري المؤسسات بهدفين مقابل لا شيء. وقد سجل الهدفين اللاعب أوليج. ويشارك في الدورة فريق كارباتي الاوكراني الذي فاز على بلدية ابوظبي بهدف وحيد سجله اللاعب باليانشا. وفي مباراة ودية لفريق الوصل امام انيرجي الالماني فاز الفريق الالماني على الوصل 1/3 حيث يستعد الوصل لمباراته المقبلة امام الجزيرة، اذ يحتل الوصل المركز الثاني برصيد 31 نقطة والجزيرة في المركز الرابع برصيد 29 نقطة.

المراكز الثقافية الأجنبية في المغرب

نوافذ معرفية أم أدوات لتخريب العقول؟

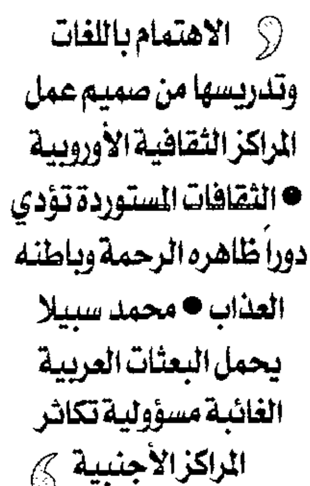
ظواهر

الرباط: من عمر عبد السلام

أثارت مسألة اضافة شعب دراسية خاصة في بعض المدارس المغربية منذ عام 1996، نقاشا مستفيضا في الأوساط التربوية والثقافية حول المهمة الحقيقية التي تؤديها المراكز الثقافية الأجنبية المنتشرة في العديد من مدن المغرب. خاصة أن هذه الشعب المدرسية المعروفة بـ«المسالك اللغوية»، دعمت ماديا وثقافيا ومعنويا من طرف مصالح ثقافية أوروبية مقيمة في المغرب حيث أن الأساتذة الذين يدرسون بهذه المسالك تلقوا دورات تدريبية في اللغة والآداب في الخارج، والى جانب مهام تدريس اللغات يشرفون على نشاط ثقافي مواز داخل المراكز الثقافية الأجنبية كالمسرح والسينما.

تباينت الآراء حول دور المراكز الثقافية في المغرب من خلال استطلاع آراء بعض المثقفين المغاربة أجرته «الشرق الأوسط» في الرباط فطرحنا عليهم تساؤلات تثار عند الحديث عن هذه المراكز ومنها: ماذا تشكل المراكز الثقافية الأجنبية في فضاء دولة عربية مثل المغرب؟ هل هي مجرد دكاكين (بريئة) لبيع وترويج سلعة ثقافية. أم هي مشاتل لتنبت زراعة ثقافية جديدة ومغايرة؟ خاصة انها تنتمي كلها او جلها الى دول ذات ماض استعماري، جربت في السابق الغزو بالبنادق. وهل سيكون سلاحها الجديد مراكز ثقافية للقيام بغزو حضاري لاخضاع الفكر والهوية بأسلوب ناعم وهادئ؟ عبد الله شقرون، الكاتب المغربي والمستشار الاعلامي السابق بوزارة الثقافة المغربية يقول في هذا الشأن: المراكز الثقافية في المغرب لاسيما في العاصمة الرباط فضلا عن مدن اخرى كتطوان، وطنجة، ومراكش، وفاس، والدار البيضاء...الخ ليست جميعها على نفس المستوى من الفعالية والقيمة، فهناك المراكز المميزة والفارضة نفسها الى درجة عدم الاستغناء عنها، وهناك مراكز متواضعة لا تمتلك الامكانيات المادية التجهيزية التي تستجيب لطموحها. واعتقد ان انشاء هذه المراكز مسألة ثنائية ومزدوجة، على قدم المساواة وتعامل المثل بالمثل وبحسب امكانية الطرفين.

ويضيف شقرون: من خلال احتكاكي ببعض هذه المراكز الثقافية الأجنبية ولاسيما خلال السنوات الخمس التي عملت فيها مستشارا بوزارة الثقافة، أجد أن مجملها تقوم فعلا بدور ثقافي فعلي سواء فيما يرجع الى تعليم لغة البلد الذي تنتمي اليه، وتوفير امكانيات مطالعة الكتب، ومشاهدة الافلام السينمائية، وتنظيم المعارض التشكيلية للفنانين المغاربة وغير المغاربة، وبعضها تنظم محاضرات ثقافية تستدعي اليها جمهور المثقفين. وهذه حقيقة عامة وشاملة لايمكن التغاضي عنها. والمغرب ليس لديه عقدة نفسية في هذا المجال، فهو منفتح على الحضارات والثقافات واللغات الأخرى.


عبد الله شقرون

ويقول شقرون: اذا كانت هذه المراكز متهمة بأنها أشبه بدكاكين لتعلم اللغة من خلال دفع الرسوم مقابل ذلك، اعتقد ان هذا امر عادي وطبيعي ولا سيما هي رسوم مخفضة مقارنة مع ما تقوم به جهات تعليمية تجارية اخرى من خلال الدروس الخصوصية او الجماعية. ويبدو أن دروس اللغات الأجنبية التي تنظمها هذه المراكز تلقى اقبالا كبيرا ولا اوافق الراي القائل انها قائمة لتطبيع العقول الشابة، لأن الشباب المغربي واع كل الوعي بمسؤولياته وضبط ميوله ويميز بين الغث والسمين، وهو يشاهد عبر التلفزيون تقلبات أحوال هذا العالم، كما أن لهذا الشباب عقيدة اسلامية راسخة تنشأ معه من البيئة التي تربى فيها.

بضاعة ملفوفة جيدا

الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد يرى أن طرح هذه القضية بات ضروريا خصوصا في هذا الظرف التاريخي المتأزم، لأن كل ما نعيشه ونشاهده اليوم ليس هو كل الحقيقة، فهناك مخططات يراد تطبيقها، وواقع يراد فرضه وتأصيله وتجذيره، وهناك ثقافات وطنية وقومية يراد طمسها وقمعها وربطها الى حدودها الفلكلورية، وهناك لغات يراد لها أن تظل في دائرة اللغات الميتة.

ويقول برشيد: المراكز الثقافية الأجنبية المبثوثة هذه الأيام في كل جسد الوطن العربي، تؤدي دورا ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، فهي تقدم بضاعة تماما كما يقدمها (السوبر ماركت)، وهي بضاعة ملفوفة جيدا ومغرية، وقائمة على أساس الحداثة، وترفع شعار التجديد والعلمية والتجريبية، وتبث روح التمرد لدى الشباب، ولكن تبقى هذه المفاهيم التي تؤكد عليها هذه المراكز، هي مفاهيم غربية، بترسيخ مفهوم حقوق الانسان وحريته بمفهوم غربي، وتدخلنا من خلال ثلاثية الجنس والسياسة والدين، في دوامة لسنا بالضرورة مهتمين بها، وأول ضحايا هذه الدوامة هم الشباب بطبيعة الحال.

ويضيف برشيد: ان العالم اليوم يعيش تحت وطأة الحرب الحضارية التي تقوم على أساس وجود مراكز ثقافية تقوم على التبشير وترويج اللغات اللاتينية وقمع الثقافات الوطنية والقومية، وبالتالي أصبحنا اليوم امام ما يسمى بالعولمة، والمعلوماتية والأقمار الصناعية، حتمت أن ينطبع الانسان في كل مكان بطابع واحد، هو الطابع الغربي الأوروبي، وبالتالي فإن الخصوصيات تصبح ممنوعة من التداول.

الاهتمام باللغات وتدريسها من صميم عمل المراكز الثقافية الأوروبية ● الثقافات المستوردة تؤدي دوراً ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ● محمد سبيلا يحمل البعثات العربية الغائبة مسؤولية تكاثر المراكز الأجنبية



عبد الكريم برشيد

وتساءل عبد الكريم برشيد عن الجانب العربي فيما يتعلق بالمراكز الثقافية، فأكد انه غائب، فلا كتاب يتنقل بين دولة عربية وأخرى بدون قيود، ويخضع لنظام جمركي كغيره من المنتجات الصناعية، وفي حين يجري العالم نحو قطع الحواجز الجغرافية، نجد أن الفرق المسرحية العربية على سبيل المثال لا تخترق الحدود، ويفرض عليها مجموعة من الاجراءات والضوابط.. وكان أجدى بالمغرب وبقية الدول العربية الانتباه الى الخطورة التي تشكلها عليها المراكز الثقافية الأجنبية وغيرها من المنظومات الفكرية والثقافية التي بدأت تغزو وجدان وعقول الشباب في وطننا العربي.

فتح النوافذ

اما الكاتب والناقد المغربي الدكتور محمد سبيلا فيرى أن وجود مراكز ثقافية في اي بلد هو فتح للنوافذ ليتجدد الهواء الثقافي، والمراكز الأجنبية التي توجد في المغرب تتميز بانشطة حيوية كبيرة، على رأس هذه المراكز البعثة الثقافية الفرنسية التي تنتشر فروعها في معظم المدن المغربية والهاجس المركزي للبعثة الثقافية الفرنسية، هو السهر على حضور متميز للغة الفرنسية أساسا، وللثقافة الفرنسية ثانيا، من خلال جعلهما بضاعة متداولة لدى أوساط الشباب والمتعلمين وعموم المثقفين. وأن وراء هذه الأنشطة خطة سياسية تقوم وراء الرغبة في الحفاظ على الارث الثقافي واللغوي الفرنسي بالمغرب الذي يندرج في اطار الدول الفرنكفونية جزئيا.

ويضيف سبيلا: لا أرى فيما تقوم به هذه المراكز أي عيب أو حرج، فمن حق كل دولة التعريف بلغتها واشاعة ثقافتها والسهر على حضورها الرمزي في الساحات الأخرى، بل ان البعثة الثقافية الفرنسية مثلا تؤطر يوميا مئات الشباب، بل آلاف الشباب وتتعهدهم في مراكزها الثقافية: تعلمهم الموسيقى، والشطرنج، ومناقشة الأفلام، وتحليل اللوحات والابداعات الفنية...الخ وهذا الأمر تفعله بعثات أخرى كالاسبانية والأميركية والايطالية وغيرها.

ولكن العيب هو غياب البعثات العربية، فباستثناء المركزين الثقافيين المصري والسعودي الحاضرين باستمرار عبر مكتبتيهما، فان البعثات الثقافية العربية الأخرى غائبة كليا تقريبا. وهنا لا بد من الاشادة بدور المركز المصري في افادة الشباب المغربي، وكذا الاشادة بدور المكتبة السعودية في الرباط، ومؤسسة الملك فهد بن عبد العزيز الثقافية في الدار البيضاء، والتي تعد وجها مشرقا للحضور السعودي في المغرب، وهي أحدث مكتبة عمومية في المغرب حيث يؤمها يوميا عشرات الطلبة والباحثين للاستفادة من مراجعها، وما توفره من وثائق ومجلات نادرة...الخ.

ويمضي سبيلا قائلا: ان الحضور الثقافي العربي مطلوب في المغرب، وذلك على الأقل لإقامة توازن بين الحضور الغربي الفاعل والتميز والحضور العربي.

ولا نطالب باغلاق النوافذ، بل بفتحها أكثر لتمر عبر ساحتنا كل التيارات وكل الأفكار مما يغني ثقافتنا ونظرتنا، ويخرجنا من انغلاقنا ومحدودية رؤيتنا. وكل دعوة للإنعزالية، هي دعوة شوفينية مقيتة، ورفض الآخر وفكره، وكل دعوة للرقابة هي دعوة سلطوية وتسلطية تدعو الى اخضاع الثقافة والفكر لحد السيف، وتقطير الأفكار وتمريرها عبر مصفاة المصلحة الخاصة بالسلطة، أو بالطرف الذي يدعو الى رقابة الأفكار وغربلتها، ان التحدي الذي يطرحه القرن المقبل، هو ضرورة الانفتاح والاطلاع، وشحذ البصر والبصيرة، وبخاصة في المجال المعرفي حيث تتحول المعرفة الى سلطة أساسية، فالتفتح وحده هو طريقنا للمساهمة في الحضارة الحديثة.

رحيل الكاتبة والفيلسوفة البريطانية إيريس مردوخ

لندن: «الشرق الأوسط»

ودعت الأوساط الثقافية أول من امس الروائية والفيلسوفة البريطانية ايريس مردوخ التي وافتها المنية عن 79 عاما بعد معاناة طويلة مع مرض الزهايمر.

وتعتبر الكاتبة الراحلة استاذة جيل كامل من الأديبات، فقد كان لها نفوذ معنوي على اكثر من تيار وجيل في الحركة الأدبية البريطانية وفي ايرلندا. ولايريس مردوخ 26 رواية اشهرها رواية «البحر البحر» التي حصلت على جائزة بوكر عام 1978.

وكان البروفيسور جون بيلي زوج ايريس مردوخ وهو استاذ للأدب في جامعة اكسفورد قد اصدر العام الماضي كتابا عن مقاومتها للمرض لقي ترحيبا واسعا وقدم صورة انسانية عن زواج ناجح استمر اكثر من اربعين عاما.

وكانت الروائية البريطانية قد اصدرت اولى رواياتها عام 1954 وهي بعنوان «تحت الشبكة»، وفي العام ذاته اصدرت كتابا عن الوجودية كرسها كأحد الفيلسوفات الواعدات ـ انذاك ـ كما كتبت العديد من المسرحيات والمجموعات الشعرية. وقد اتهمت ايريس مردوخ بأنها تكتب لنخبة محدودة، وقد يكون ذلك صحيحا فهي لم تحصل على شهرة جراهام جرين الكاسحة، ولم تكن بانتشار جورج اورويل لكن تأثيرها في الأجيال الأدبية اللاحقة كان اكبر من تأثيرهما.

وكانت آخر رواية تصدرها مردوخ قبل ان يقعدها المرض هي رواية «ورطة جاكسون» التي صدرت عام 1995 ولم يحتف النقاد بها كثيرا وعدوها من اضعف اعمالها.

والكاتبة التي حصلت على ارفع الأوسمة البريطانية ولدت في دبلن بايرلندا عام 1919 وتلقت تعليمها في بريستول واكسفورد وانتمت اثناء شبابها للحزب الشيوعي البريطاني قبل ان تقع تحت تأثير سارتر وتعتنق الفلسفة الوجودية في الخمسينات. وقد عملت موظفة في وزارات الدولة قبل ان تنتقل الى الأمم المتحدة للعمل في مكاتبها في بروكسل وقتيا قبل ان تتفرغ للكتابة في اواخر حياتها.

تصدر في 15 مجلدا وتشمل ألفي مادة

دائرة معارف عربية متخصصة



موسوعات

القاهرة: من جمال القصاص

صدر الجزء الأول من المشروع الضخم «دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات» التي تتولى اصدارها الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، ويقوم باعدادها الباحث الدكتور شعبان خليفة، ومن المتوقع أن تمتد الموسوعة الى نحو عشرة الاف صفحة توزع على خمسة عشر مجلداً، ويقول الباحث انها سوف تعالج حوالي الفي مادة تصل نسبة الموضوعات فيها الى 60 في المائة والمؤسسات الى 20 في المائة، وتحتل المنظمات سواء الدولية أو الاقليمية أو الوطنية نسبة 10 في المائة، كما ستصل نسبة مداخل الافراد في الدائرة الى حوالي 10 في المائة أيضاً.

تقدم هذه الدائرة التي انفق الباحث في اعدادها عقدين من الزمان للمكتبة العربية دائرة معارف متخصصة على غرار تلك التي عرفتها المكتبة الغربية منذ الستينيات، كما انها مزودة بملاحق تضم الجديد الذي يطرأ في شتى المعارف والعلوم والفنون كلما دعت الحاجة إليه، بالاضافة الى كتيب منفصل يتضمن قائمة باهم المواد التي تضمها الدائرة موزعة على الحروف بالترتيب الهجائي المتبع.

يتضمن هذا الجزء الأول من الدائرة الآداب والبيليوجرافيا والمكتبات الشرقية في الصين، وتشمل الكتابة الصينية وتطورها، التطور التاريخي للغة الصينية، مواد الكتابة وادواتها في الصين، تاريخ الكتاب الصيني، الغاب والخشب والحرير، النقش على الحجر، الكتاب الورقي في الصين، تطور الطباعة في الصين، الملامح الفارقة في الكتاب الصيني (انواع التأليف ـ عنوان الكتاب الصيني وحرد المتن، القطع والتجليد في الكتاب الصيني)، تاريخ المكتبات في الصين، الامبراطورية الموحدة: تشي ان وهان، سقوط الامبراطورية وتفسخها، الأسرات الست اعادة توحيد الامبراطورية / أسرة سوي وتانج، الأسرات الخمس وسونج: تاثير الطباعة، فترة الحكم الأجنبي: أسرة يوان، العصر الحديث الباكر: أسرة منج، فترة الحكم أسرة مانشو ـ تشي انج، التحديث والتغيير، الصين الجمهورية، جمهورية الصين الشعبية تطور مؤسسات الفكر الصيني، أمهات الكتب الصينية، انماط الكتابات التاريخية الرئيسية، المدارس المائة في فترة تشو المتأخرة، التصنيف والفهرسة في الكتب الصينية، انتشار نظام التصنيف الرباعي، نظم التصنيف الصينية الحديثة، ممارسات الفهرسة الوصفية في الصين، ترتيب الأشكال الصينية، الكتاب الصيني في العقود الأولى للثورة الشيوعية، الكتاب الصيني في تايوان، وفي مداخل الافراد تفرد مبحثاً خاصاً عن سيميون بابا عن سانيا آجي وسكوت ادامز (1909ـ 1982).

كما تضمن المجلد الاول الآداب والبيليوجرافيا والمكتبات الشرقية في كوريا ويشمل: أصول اللغة الكورية وتطورها، الكتابة الكورية وتطورها، تاريخ الكتب والطباعة في كوريا، النشر والطباعة في كوريا، الملامح الخاصة للكتاب الكوري، البحث العلمي في كوريا، الضبط البيليوجرافي للكتاب الكوري، البيليوجرافيات الكورية القديمة، البيليوجرافيا النوعية، البيليوجرافيات الأجنبية للكتاب الكوري، الكتب الكورية في الخارج، المكتبات ونظم المعلومات الكورية، تاريخ المكتبة الكورية، المكتبات الكورية بعد 1945، تطور نظام التصنيف الكوري، التوثيق ونظم المعلومات في كوريا، كتابة هانجول الكورية والرومنة، اتجاهات النشر الحديث في كوريا ومشكلاته، الرقابة على المطبوعات في كوريا، قانون حق المؤلف الكوري، الرقابة من خلال قانون حق المؤلف الكوري.

ويشمل المجلد أيضاً الآداب والبيليوجرافيا والمكتبات الشرقية في اليابان، ويصنف الانتاج الفكري الياباني الباكر (حتى سنة 794م)، الأدب الكلاسيكي: فترة هيان (794ـ 1192م)، الأدب الوسيط 1192ـ 1600، الأدب الحديث من 1868حتى الآن، الضبط البيليوجرافي للانتاج الفكري الياباني، فهرسة وتصنيف الكتب اليابانية، المكتبات في اليابان بعد القرن الثامن الميلادي، اصلاحات أسرة ميجي ودور المكتبات في تحديث وتطوير اليابان، البعث المكتبي في اليابان بعد الحرب، الخدمات البيليوجرافية في آسيا، التشريعات المكتبية في آسيا، تمويل وميزانيات المكتبات في آسيا، وضع مهنة المكتبات في آسيا، أمناء المكتبات: اعدادهم، رواتبهم، أوضاعهم، الاتجاهات المهنية، تعليم علوم المكتبات في آسيا، الانتاج الفكري وادوات العمل المكتبي في آسيا، المكتبات الوطنية في آسيا، المكتبات العامة في آسيا، المكتبات المدرسية في آسيا، المكتبات الأكاديمية في آسيا، مكتبات البحث والمكتبات المتخصصة في آسيا، العمليات الفنية في المكتبات الآسيوية، خدمات القراء في مكتبات الآسيوية، المكتبات في آسيا الوسطى، الآلات الحاسبة، أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي البخاري، الأبجديات والخطوط المصرية القديمة، الخطوط المسمارية، الخط الهندسي، كتابات البحر الأبيض المتوسط القديمة (الكريتية، القرصية، الحيثية، الكتابة الليبية) الخطوط الاميركية قبل العصر الكولومبي، كتابات الشرق الأقصى، الخطوط السامية، الخط الفينيقي، الخط الآرامي، الخط العبري، الخط السورياني، الخط العربي، الخط الحبشي، الخط السبئي، الخطوط السامية في إيران وآسيا الوسطى، خطوط الهند وجنوب شرق آسيا، الخطوط الهندية في بلاد الهيمالايا وآسيا الوسطى والشرق الأقصى، الخط اليوناني والخطوط الاوروبية، الخط القبطي والخط الأرمني والخط الجورجي، الخطوط السلافية، الأبجدية اللاتينية (الرومية)، الخطوط المخترعة في القرنين التاسع عشر والعشرين، قراءة الخطوط وفك شفرتها.

ومن المقرر ـ حسب خطة الدار ـ أن يشهد هذا العام صدور المجلدات الخمسة الاولى من هذه الدائرة التي تعد الأولى في المكتبة العربية.

بعد شهرين على فراش المرض وغيبوبة شبه كلية عادت الكاتبة اللبنانية إلى الحياة لتتدرب من جديد كالاطفال على المشي والكلام والتحاور مع الواقع المحيط دون كلام، فكان من نتيجة تلك التجربة الانسانية المضنية كتاب ليلى عسيران الجديد الذي تحكي فيه عن معركتها الشخصية للتأقلم مع العالم بعد غيبوبة طويلة

ليلى عسيران تحاور المحيط دون كلمات في كتاب الغيبوبة

تجربة استثنائية تقع في مصيدة اللياقات

تجارب

بيروت: من سوسن الابطح

من المرجح أن كتاب «حوار بلا كلمات في الغيبوبة» للروائية ليلى عسيران، الصادر اخيرا عن «مركز الاهرام للترجمة والنشر» في القاهرة هو أحد أكثر كتبها التصاقا ببواطنها الداخلية. قلنا أن نعتبره نصا روائيا إذا شئنا أو قطعة من تجربة ذاتية استثنائية عاشتها الاديبة في السنوات الأخيرة.

وكانت ليلى عسيران قد تعرضت لأزمة صحية حادة ادخلتها في غيبوبة دامت أكثر من شهرين واستفاقت بعد ذلك لتعي تدريجيا أنها فقدت قدرتها على الحركة والمشي والنطق والكتابة، وان عصب يديها قد تقلص الى حد انكمشت معه الاصابع على الكفين. وباتت تمارين تحريك الاصابع وتليين وضعها عملية شبهتها الكاتبة لشدة قسوتها بالاغتصاب. لم يبق من المرأة التي كانت غير عينين محدقتين في ما يجول حولهما داخل غرفة الانعاش. الغرفة / السجن التي تجاوزت الروائية جدرانها بفعل هذيانات وشطحات متواصلة لتستغرق في عالم يضج بحيوية فوضوية ومرتبكة قبل أن تستعيد الوعي، تدريجيا، وتدرك فداحة خسارتها.

كان لا بد بعد هذا الموت الجزئي والغياب شبه الكلي عن الوعي من قرار حازم بالتمسك بأطراف الحياة واللحاق بشروطها. فاخذت تتعلم كطفلة كيف تخطو خطواتها الاولى، وكيف تنطق حروفها الأولى وتتدرب على الامساك بالملعقة وتقريبها من فمها وكأنها تقوم بمهمات جسام لم يسبق لها أن عرفتها من قبل.

هذه التجربة المريرة والمريعة ارادت ليلى عسيران ان تسجلها كتابة بمجرد أن استعادت قدرتها على الامساك بالقلم لتتوغل بجرأة في وصف تفاصيل صغيرة وبسيطة، لكنها محرجة وربما مهينة حين يعيشها المريض في غرفة العناية الفائقة وهو يدرك مأساة أن يكون له جسد بالغ وحاجات طفل عاجز.

من هذه الخصوصية تنبعث اهمية الكتاب، إذ عبر يوميات غير رتيبة لمريضة غير عادية تتفتق جراح انسانية ومواجع ذاتية وتبدأ تأملات ما كانت لتجد فرصتها لولا الاقامة الجبرية الطويلة في المستشفى بين قسم الانعاش وقسم الامراض القلبية. وباستطاعة المهتمين بأدب ليلى عسيران ان يجدوا في هذا الكتاب مادة غنية لقراءة الخلفية النفسية للكاتبة / الراوية واستنباط بعض العناصر التي أثرت في أدبها ونهجها بشكل عام. فالمؤلف رغم محاولته استعمال الحيلة الروائية يبقى، في نهاية المطاف، وثيقة اعترافية فيها من التصريح والبوح اكثر مما تنطوي عليه من تلميح وتوظيف فني للاحداث، اذ ان اللعبة التخييلية التوليفية بقيت ضعيفة نسبة الى الجانب الواقعي الذي يتحدث عن المعاناة الاليمة التي عاشتها الاديبة على مدار سنتين ونصف.

غلاف الكتاب

فشخصية صفية مثلاً، المرأة التي تتقمص روح القاهرة مدينة الاستقرار النابض والأصالة لم تحقق الغاية المرجوة منها، وهي خلق حوار تفاعلي مع بيروت متمثلة في شخص غادة، المرأة المغامرة التي تعبث بالجنون، وتولد من الموت مرارا لتنتصر للحياة باعجوبة.

تتحدث الراوية عن نفسها وكأنها في افراحها وأتراحها تمثل بيروت بتناقضاتها وتعدد أمزجتها ونزعاتها وانتماءاتها. فتختلط ملامح بيروت وأوجاعها وغيبوبتها بغيبوبة الراوية نفسها التي ما إن تشعر ببوادر الشفاء حتى تتذكر قيامة المدينة التي تشبه قيامها من سرير الهلاك.

لكن المقاطع الجميلة التي كتبتها الاديبة عن مدينتها في محاولة لتذويب أناها ذات الوجود المتنوعة في شرايين الجسد البيروتي تبقى مفتعلة ودخيلة على صلب الموضوع الاصل ألا وهو الالم الذاتي والشخصي والمعاناة الخاصة جدا لمريضة تواجه شبه وحيدة مأساة ولادتها الجديدة في سن الستين واستعادة مهاراتها التي فقدتها بصبر واصرار فولاذيين.

ليلى عسيران

ولو اكتفت ليلى عسيران بما اكتنزت به المواجهة القاسية التي عاشتها من معان واختلاجات وما تجرد على المرء من إعادة حسابات مع القريب والغريب، وصاغت خلاصة تجربتها بنفس تكثيفي يتحاشى الاسهاب والتفاصيل المتشابهة لجاءت النتيجة اقوى تأثيراً واشد وقعاً على القارئ. فالحالة التي عانتها والشوط النضالي اليومي الذي قطعته يشكلان وحدهما مادة ادبية مثيرة ونادرة في الادب العربي. ولم تكن بحاجة الى التحالف مع بيروت موتاً وبعثاً لتعطي لكتابها مبرر وجود. بمعنى آخر فإن محطات الكتاب المشحونة بالتلقائية الشعورية والحميمية الحارة هي الاقرب الى ملامسة القارئ وتفجير حساسيته. وهو ما نلحظه في المقاطع الطويلة المخصصة لعلاقة الكاتبة بوحيدها رمزي. تلك العلاقة التي تتوهج اثناء مرضها لتطغى على احاسيسها وهواجسها. فرمزي هو الفارس والحبيب الذي يحضن ويحتوي ويمنح الحياة، إذ «طيلة تسعة أشهر بقي يؤمن لها اشراقة بعد اشراقة، ويصب فيها الجرعة تلو الجرعة من الكينونة.. ويسقيها من رحيق روحه» حتى يبعث فيها الحياة. انها الدورة العكسية غير المتوقعة التي يتحول الابن من خلالها الى رجل دافئ وخصب يهب امه الوجود. ولا نعثر في كتاب الغيبوبة على أصدقاء من الرجال وسط الكم الكبير من الصديقات المقربات والمحببات. فالرجل اما ان يبقى هامشيا، ثانويا أو أن يلعب دوره الاحتوائي المرهون بقدرته على تأمين الرعاية والحماية كالطبيب الماهر الذي أعادها من الغياب أو المدلك البارع الذي أنقذ عصب أطرافها من الفناء.

في غمرة الغيبوبة أو مع بدايات التفتح على الدنيا تبقى الراوية يقظة شديدة الاخلاص لبرجوازيتها تعض على الجرح وتكتم صرخات وجعها لأن أبناء عائلتها لا يلفظون «الآخ» أبداً ولا يسمحون لانفسهم بذرف دمعة. وهي تنفر من الشعر المجعد والاردية المعرقة أو الفاقعة فيما تلفتها ملامح الوجوه المنمنمة والبشرة الرقيقة والعيون الفاهية حسب قولها. وحين تصف اللون الليلكي وتسمه باللون «الراقي» الذي يضفي على الغروب في بيروت سحرها. هذه التفاصيل الصغيرة ذات الدلالات الكبيرة تتردد في الكتاب وتحرص الكاتبة على سردها حرصها على تجميل صور الاشياء التي تحيطها والكائنات التي تتحرك حولها واعطائها مكانتها التي تليق بها والتي لا تستحقها.

وهذا الحرص الشديد على حفظ اللياقات قد دفع بالكاتبة الى جعل مؤلفها اشبه بتحية عرفان بالجميل لكل اولئك الذين أحاطوها رعاية وعناية، تذكرهم بأسمائهم في سياق النص وتعرج على لمساتهم الحنون التي بلسمت روحها. انما هي تتحاشى، في الوقت عينه، ان تتحدث حتى من دون ذكر أسماء ولو وهمية عن أولئك الذين خذلوها وخيبوا ثقتها. وهم في مثل هذه الحالات يفوقون الخلص عدداً وتأثيراً، وتكتفي بالقول: «كنت أبحث عن صورتي الجديدة بين فئتين من البشر: الذئاب والأغنام وأنا بينهما كالأرنب مذعورة من الأنياب والرتابة».

فالقصد ليس تصفية حسابات عالقة أو التشهير ببشاعات جارحة وانما تحرير الحاضر من رواسب مرحلة انقضت بسكبها على الورق وحفظها في وعاء حيادي بدل ابقائها عرضة لتوترات المراجعات الاستذكارية الصاخبة. ولو استطاعت ليلى عسيران ان تسقط من اعتبارها بعض التوليفات ذات الصبغة التجميلية الخالصة لبدا كتابها أقرب الى الواقع المتشظي الذي عاشته وأكثر شبها بملامحه المهشمة.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

الفضائية المغربية
11,10 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» 12,15 سلسلة الاطفال «الاطفال الابطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,45 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود» 15,45 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما» 17,10 المسلسل السوري «الكوخ القديم» 18,50 لغة الاشارات 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس» 21,10 وثائقي «قصور وقصبات».

05,00 صباح الخير يا مصر 10,40 احلام العصافير 12,15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي «وحيدة» 16,15 المسلسل العربي 18,30 الفن السابع 19,15 حوارات ساخنة 23,20 فيلم كليب 01,05 فيلم عربي «الى المأذون يا حبيبي»

09,15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 صانعي الاحداث 12,15 تكنولوجيا 13,15 البيئة 14,00 الأخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 14,48 طقس 14,50 الصحافة اليوم 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 ضوء على حدث 16,48 الصحافة اليوم 17,30 ثقافة وفن 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19,00 المسائية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,30 تلفزيون التسوق 21,00 الاخبار 21,20 رياضة 21,30 ثقافة وفن 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضايا عالمية

13,30 الاخبار 14,00 هذه الدنيا 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 الدورة الكاملة 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر

04,00 حامل بساط الرحمة 06,00 اليقظة الكبرى 08,00 كاراتي كيد ـ الجزء (2) 10,00 باي واتش 14,30 انسايد هوليوود 15,00 دروب زون 18,30 المشبوه 22,30 الشاهد الابكم

02,30 باسيفيك بلو 04,30 الدوري الانجليزي 06,30 إنسايد أديشن 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 12,00 باسيفيك بلو 14,00 هاي تايد 16,00 ريل تي في 17,30 كيوبيد 19,30 سيلك ستوكينغز

01,00 تشبرز 15,00 بارتي اف فايف 16,30 تشبرز 17,30 ماد اباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينغل غاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 ذي ناني 23,00 سينغل غاي

07,20 البيه البواب 10,00 ما كانش عالبال 12,00 النصابين 13,45 البنت اللي قالت لا 15,50 البنات والحب 18,00 مربط الفرس 20,15 باب شرق 22,00 زوجتي من الهيبيز 00,00 النصابين

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج وثائقي 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج كتاب 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار

03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 جوليه: الدوري الاسباني 06,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 14,00 جوليه: الدوري الأسباني 16,30 اخبار سباقات الخيل 17,00 دوري السلة الأميركي: ديترويت بستونز ـ شيكاغو بولز 19,30 مباراة كرة قدم ودية: انجلترا ـ فرنسا (مباشر) 22,00 الرياضات الخطيرة

07,15 الفنون الاسلامية ـ تركيا 08,00 وثائقي ـ انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 المسلسل الفكاهي 10,00 بالهنا والشفا 10,30 بعيدا عن السياسة ـ اعادة 12,05 برامج الأطفال 13,05 المسلسل العربي ـ امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ احلام العصافير 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 حفلة غنائية 20,30 مسلسل اجنبي 22,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,00 الفيلم الاجنبي

05,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد / مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح / مسلسل مصري 14,15 القط مرجان / Cartoon 14,45 كيف وليش 17,00 مسلسل مصري 18,45 نانو 20,00 فيلم مصري «نقطة مراقبة» 22,00 بين الحياة والموت 23,00 اهلا بهالطلة 00,30 نهاركم سعيد

11,15 يا مسهرني (اعادة) 13,30 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,00 مباراة كرة قدم بين منتخب لبنان مع منتخب تشيكيا 18,30 اكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي 19,30 رولي عالهوا 21,30 MTV European Music Awards 98 23,30 مسلسل عربي: «ليالي الحلمية»

05,00 الو ART 07,00 السجاد الشرقي 07,30 الكون الميكانيكي 08,00 مسلسل عربي 12,00 مسلسل مدبلج Marisol ـ اعادة 13,00 منا ART 15,00 بدون تمثيل 15,30 بيني وبينك 18,00 فتاة الاحلام 20,00 الليلة 22,00 قضايا ساخنة 23,00 تمثيلية السهرة

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الثانية 06,30 مباشر: كرة قدم ـ بطولة الاندية الآسيوية ـ بوهانج × جوبيلو 08,30 مباشر: كرة قدم ـ بطولة الاندية الآسيوية ـ دالان × سوزان دايو 10,30 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ الشارقة × العربي 13,00 كرة قدم ـ أضواء على الدوري الانجليزي 14,00 في ماكس 14,30 بطولة رقص على الجليد من اوروبا من براغ ـ حفل توزيع الجوائز 18,30 سباق الزوارق السريعة.

فضائيات

أنس زاهد

مع مصطفى العقاد (5-3)

قلت في مقال البارحة انني اوافق المخرج مصطفى العقاد على أن الدعم الغربي لبعض الاعمال السينمائية العربية، له اغراض ليست لها علاقة بالفن. كما قلت ان بعض المخرجين العرب الذين يسعون الى الحصول على هذا الدعم، تجاوزوا مفهوم النقد الذاتي ووصلوا الى حد الهجوم السافر على الحضارة العربية الاسلامية بكل مقوماتها المعروفة، لصالح المشروع الحضاري القائم في الغرب.

كل هذا صحيح لكن القضية يجب ان ينظر اليها من زاوية اخرى حتى نكون اكثر انصافا. ولكي اكون اكثر وضوحا فانني سأطرح القضية من خلال السؤال التالي: لماذا يلجأ الفنان العربي الى تلقي الدعم الخارجي، ومن هو المسؤول عن عدم توفير الدعم اللازم للمشاريع السينمائية العربية؟ لقد ظل المخرج السوري محمد ملص ينتظر ست سنوات كاملة حتى يقوم بانجاز فيلمه الثاني «الليل» بعد نجاح فيلمه الأول «احلام مدينة» الحائز على الجائزة الأولى لمهرجان فينيسيا الدولي.. ولم يتمكن المخرج محمد ملص من انجاز عمله الثاني «الليل» الا بعد ان حصل على دعم فرنسي سخي يضمن له توفير جميع الامكانات اللازمة، كما يضمن له توفير الأسباب للحصول على مستوى التقنية التي يطمح اليها.. وهذا يعني ان الفنان العربي لم تكن لديه حرية الاختيار، وبالعربي الفصيح فانه لم يكن لديه خيار آخر سوى السعي للحصول على الدعم من الغرب المستعد لتمويل هذا النوع من المشاريع الفنية.

الدول العربية هي المسؤولة عن ظاهرة ارتماء السينمائيين العرب في احضان الغرب.

الفنان أبوبكر سالم بلفقيه لـ «الشرق الأوسط»

الجمهور لا يزال يعيش مع ذكرياتي وأصيل لا يقلدني

الكويت: من فرحان الفحيمان

لغة خاصة تلك التي يتحدث بها المطرب ابوبكر سالم، فحينما تحاوره يشعرك بانه فارس يمسك رسن كلماته بمهارة فائقة ويطوعها الى ما يخدم تصوراته وتوجهاته. ابوبكر يعني تاريخ الأغنية في الجزيرة العربية واربعين عاماً من التواصل والابداع والتميز. وهو كلما جاء مدينة كانت «حضرموت» أول الصور والأغنيات التي تخرج من حقيبته حتى لكان الحياة تبدأ دائماً وابداً من «حضرموت». عندما حضر ابوبكر الى الكويت للمشاركة في مهرجان «هلا فبراير» واحياء حفلة غنائية اقيمت ضمن فعاليات المهرجان هب عشاقه لحجز التذاكر وقد نفدت التذاكر قبل يوم من موعد الحفلة. وحينما أطل ابوبكر على جمهوره ودخل المسرح لم تكف الأكف عن التصفيق وظل الجمهور ينادي باسمه طويلاً ولم يخب ابوبكر ظن الحضور فظل طوال الساعة ونصف الساعة يصدح بالغناء في جو مفعم بالتفاعل والقبول.

وبعد انتهاء الحفلة الغنائية التي أحياها مطرب الجزيرة العربية كان لـ«الشرق الأوسط» معه هذا الحوار:

● منذ فترة ليست بالقصيرة لم تشارك في أي مهرجان ما هي الأسباب؟

ـ لا يوجد مانع بداخلي لكنها كانت رغبة او بالأحرى أمراً لم اخطط له لكن الدعوة الكريمة التي تلقيتها من القائمين على مهرجان «هلا فبراير» ارغمتني على قبولها خصوصاً انني احمل ذكريات جميلة تجمعني بالكويت واهلها.

● لوحظ انك لم تقدم جديداً في حفلتك الغنائية.

ـ صدقني ان الجمهور يعيش مع ذكريات «ابوبكر» ويشتاق الى سماعها اما عن الجديد الذي تقصده فحسب، رأيي ان وجودي هنا هو الأهم.

● بعد تجربة غنائية طويلة تجاوزت الأربعين عاماً كيف تنظر الى الماضي وكيف ترى المستقبل واين هي قدماك الآن؟

ـ كما قلت انها تجربة طويلة تحمل الكثير من المعاناة ولا يمكن سردها الآن او الوقوف على نقاط ارتكازها لكنني أراها تجربة جميلة حفلت ببذل الجهد والعرق أما بشأن اين أضع قدماي الآن فانا رغم المشوار الطويل ما زلت طموحاً وأبحث عن أشياء جديدة لم تكتشف بعد.

● حسين المحضار الاسم البارز في سماء الأغنية «الجزيرية» إذا صح التعبير حدثنا عن تجربتك معه؟

ـ هذا الرجل شهادتي فيه مجروحة وهو انسان مثقف وواع قدمت معه الكثير من الأعمال المميزة وقد بدأت معه في عام 61 وواصلنا المشوار والحمد لله ان جميع اعمالنا لاقت استحسان الناس.

● كمطرب قادر على استقراء المستقبل هل يستطيع صوت ما يأتي بعد زمن قصير ان يلخبط اوراق الساحة كما فعلت عندما جئت للمرة الاولى ونقلت أغنية الجزيرة العربية الى العالم العربي كله؟

ـ الفن والابداع لا ينضبان ونحن نتمنى ان يخرج هذا الصوت الذي تتحدث عنه بشرط ان يكون ملتزماً بالاصالة ويقدس الرسالة التي يحملها على عاتقه وفي الوقت الراهن لا يمكنني ان احدد اسماً بعينه.

● عندما بدأ اصيل الغناء معك في أغنية مشتركة كان موفقاً الى حد كبير ولم يكن مقلدا لك ألا تعتقد انه بعد ابتعاده عنك فنياً يحاول ان يجدك في الآخرين؟

ـ لا يمكن ان تنكر ان فن والده موجود في كيانه فهو نشأ وترعرع عليه، واصيل قدم اعمالاً جميلة واخرى تحتاج الى وقفة وتامل وعموماً اصيل لا يزال في بداية مشواره وهو لا يقلدني.

● بعيداً عن عاطفة الأبوة كيف تقوم تجربة أصيل؟

ـ انا راض عنه كل الرضا وارجو ان يستمر ويوفق في مشواره.

● هل تعتقد ان المطرب علي بن محمد هو امتداد لك؟

ـ صوتي يختلف عن صوته اختلافاً كاملاً لكن لا انكر انه صوت حضرمي.

● لكنه مقلد لصوتك؟

ـ هذا شيء يرجع اليه.

● المطرب البحريني خالد الشيخ ذكر في لقاء صحافي انه يحاول ان يطال قامتك في مسألة صنع الأغنية...

ـ خالد الشيخ فنان جيد وله موسيقاه الخاصة وساهم في ايجاد نوع من الحس الفني الراقي لكن لي مآخذ عليه خصوصاً في عدم ذكره اسم المحضار عندما جدد بعض اعماله لا سيما انه لا يزال على قيد الحياة وقد سألت المحضار حول هذا الموضوع فقال لي ان الشيخ لم يستأذن منه في تجديد ألحانه.

● هناك سطو واضح على التراث اليمني والشواهد على ذلك كثيرة..

ـ انني احمل الفنانين اليمنيين مسؤولية ذلك فهم لا يحافظون على تراثهم، والمال السايب يعلم السرقة، والأنكى ان من يسطو على الألحان اليمنية ينسب فعلته الى التراث.

● بعدما كانت الأغنية الكويتية متسيدة في منطقة الخليج سحبت الأغنية السعودية البساط منها في الآونة الأخيرة فبما تعلل ذلك؟

ـ انا لا أؤمن بهذا الكلام والأغنية ما هي الا مرآة عاكسة للأوضاع الاجتماعية ونحن يجب ان نلغي هذه التسميات ونشجع كل من يحاول بلوغ مرتبة عالية ترتقي بالأغنية الخليجية على وجه العموم.

الفنان ابوبكر سالم : اربعون عاماً من التواصل والابداع المتميز

يعرض في شهر رمضان المقبل

تلفزيون دبي يحول رواية حنا مينا «بقايا صور» إلى مسلسل يخرجه أنزور

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يخوض المخرج السوري «نجدت انزور» تجربة جديدة مع اعمال الروائي «حنا مينا» في عمل تلفزيوني ضخم ينتجه تلفزيون دبي لعرضه في شهر رمضان المقبل.

فقد تم مؤخرا توقيع اتفاقية بين احمد القعود مدير عام اذاعة وتلفزيون دبي والمخرج نجدت انزور على انتاج مسلسل درامي بعنوان «بقايا صور» عن رواية للكاتب السوري «حنا مينا» تحمل الاسم نفسه، وينفذه مركز دبي للانتاج الفني الذي يشرف على جميع الاعمال الدرامية المنتجة لحساب تلفزيون دبي.

واوضح احمد القعود أنه تم رصد ميزانية ضخمة لم يحددها لهذا المسلسل لكنه اكد ان كافة الامكانات الفنية والمادية ستوفر للمخرج وفريق عمله لتقديم عمل متميز يكون الافضل على المستوى العربي، واضاف ان التجارب السابقة لتلفزيون دبي مع نجدت انزور اثبتت مقدرته الفنية على تحقيق اعمال تلفزيونية متفردة وذات رؤية جديدة.

ومن جهته قال المخرج نجدت انزور انه سيبدأ من الان الاعداد لهذا العمل مع كاتب السيناريو غسان الجباعي وسيتم قريباً ترشيح العناصر التمثيلية المناسبة له، واضاف ان بداية تصوير مشاهد المسلسل ستكون في مايو (ايار) المقبل في بعض المناطق السورية ذات التضاريس الجميلة والتي تدور فيها احداث الرواية.

وتتناول رواية «بقايا صور» والتي تشكل جزءاً من سيرة حنا مينا الذاتية، الازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في حياة اسرة مكونة من أب خائب سيء التربية وأم مكافحة تسعى للمحافظة على اطفالها الاربعة وسط ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، وتدور احداث الرواية في الحقبة الزمنية التي تلي الحكم العثماني لسورية، لكنها لا تتعرض بشكل مباشر للاحتلال الفرنسي الذي يشكل خلفية للاحداث والصراع الاجتماعي الشرس بين الاقطاع وعامة الناس.

وحسب ورقة اعدها كاتب السيناريو فإن المسلسل سيخفف من حدة قتامة الاجواء وبؤس الشخصيات وذلك بالتركيز على المواقف الانسانية الشفافة والمشاعر الحميمة باسلوب شاعري ولغة بصرية تضفي عليه جمالية متميزة. وهذه هي التجربة الثانية للمخرج نجدت انزور مع اعمال الروائي حنا مينا، حيث قدم في عام 94 مسلسل «حكاية رجل شجاع» عن رواية بنفس الاسم وتناولها برؤية فنية وبصرية جديدة رسخته كمخرج تلفزيوني متميز على صعيد الوطن العربي.

ويذكر ان رواية «بقايا صور» قدمت في السبعينات في فيلم سينمائي بنفس الاسم اخرجه نبيل المالح لحساب المؤسسة العامة للسينما في سورية ولعب بطولته اديب قدوره ومنى واصف لكن الكاتب حنا مينا ابدى عدم رضاه عن الفيلم وقتها في حين اثنى على مسلسل حكاية رجل شجاع الذي انجزه نجدت انزور.

تشاهد هذا اليوم

إم بي سي

مساء الخير يا عرب

● برنامج مساء الخير يا عرب الذي عاد من جديد ليواصل بحث عدد من المواضيع التي تهم المشاهد العربي، وعادة ما يستضيف البرنامج الذي تقدمه نشوة الرويني عدداً من ذوي الاختصاصات للاجابة على القضايا التي يطرحها البرنامج في قضايا عدة. الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

أوربت الرياضية

كرة قدم

● سيخوض الفريق الانجليزي لكرة القدم اولى مبارياته الودية الدولية هذا العام امام المنتخب الفرنسي حامل لقب كأس العالم الاخير وستبثها قناة اوربت الرياضية مباشرة من ملعب ويمبلي في لندن، ويلعب المنتخب الانجليزي مباراته المهمة في ظل غياب مدربه جلين هودل الذي اقيل الاسبوع الماضي بعد ان اتهمته الصحافة بالاساءة للمعاقين، انظار المشجعين الانجليز ستتجه نحو لاعب فريق مانشستر يونايتد اندي كول الذي استبعده هودل عن جميع تشكيلات المنتخب في العامين الماضيين. الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- عالم له نظرية في الذرة – رقصت.
2- شريان – غيّرت.
3- مادة قاتلة – نبات طيب الرائحة.
4- ترتدي – افعى.
5- وجع.
6- رئيس كوبا.
7- ما يراه العطشان في الصحراء – جواب.
8- يضمد الجراح – حرف هجاء.
9- يسهو – يعاون.
10- يلحق – عبر.

عموديا

1- اديب روسي له "الحرب والسلم".
2- فاقد الزوجة – سقي"معكوسة"- غير ناضج.
3- خاصتي –عاصمة المجر.
4- تذاكر – نبات متسلق.
5- هدم.
6- نفتش – اقذف.
7- رجع "معكوسة" – حاجز – بين اثنين.
8- ما يخرج من الارض من شجر واعشاب- مشي.
9- حسم – من الفصول.
10- يكبر – اسف.

الحل السابق



بارع في المسرح والتلفزيون

جهاد سعد: الفانتازيا تعبئة فراغ فقط

عمان: «الشرق الأوسط»

يعد الفنان جهاد سعد ودؤوبا مجتهدا وعرفه الجمهور مخرجا مسرحيا متالقا ومتميزا وتابعه الجمهور العربي في عشرات الأعمال التلفزيونية قدم وساهم ممثلا في اعمال اجتماعية احبها الناس.

لقد كان صادقا مع نفسه ومع الجمهور على الدوام فهو صاحب مشروع حداثي يسعى فيه لأن يضع بصمة تمتلئ بالضجيج والحياة والحركة.

وأبرز عملين تلفزيونيين مثل فيهما هما مسلسل «العروس» ومسلسل «الكواسر»، اما اعماله المسرحية فهي كثيرة نذكر منها اواكس، ميديا، كاليجولا، خارج السرب. ومع الفنان «جهاد سعد» كان هذا الحوار:

● حققت الكثير من الانجازات على صعيد المسرح بل كنت واحدا من المحدثين في المسرح السوري ولكن تلفزيونيا الى اين وصل جهاد سعد؟

ـ تابعني الناس مؤخرا في دور «اكاي» في «الكواسر» وما قدمته فيه مختلف وجديد عما قدمته سابقا ربما لأنها المرة الأولى التي اشترك فيها بعمل من انتاج ضخم، في هذه الاعمال يستطيع الممثل ان يوقظ طاقاته الابداعية بغض النظر عن التعب والارهاق.

● ايهما اقرب الى جهاد سعد المسلسلات الاجتماعية ام الفانتازيا التاريخية؟

ـ اعمال الفانتازيا خلقت حاجزا عند الناس اصبحوا يتذوقونها وينشدون اليها ولكن هناك اعمالاً وضعت بمنتهى الرقة والشفافية وفي المرحلة المقبلة برأيي يجب ان نقترب من الناس، علينا ان نقدم مسلسلات اجتماعية معاصرة لنوصل للناس الاحاسيس التي يعيشونها.

وانا اقول ان الاعمال التاريخية او الفانتازيا هي ارتكاس فكري او تعبئة للفراغ وايضا لها اهميتها.

● حقق جهاد سعد سوية لنفسه تؤهله للاختيار وعندما قدم الكوميديا اتساءل ما هي الضمانات التي وضعها امامه سلفا ليراهن على النجاح في مسلسل نعتقد انه لاقى فشلا ذريعا؟

ـ النص هو اول الركائز التي يعتمدها الممثل كما يعتمد المخرج والممثلين الذين الى جانبه في احيان كثيرة ممثل لا يؤدي بشكل جيد يؤثر على اداء الجميع لأن الممثل جزء من كل وعادة انا اعتبر نفسي مسؤولا عن كل المسلسل الذي اشارك به وأسعى لكي اجعل الجميع يرتقون بادوارهم كل العناصر الأخرى التمثيل والتقنية هذا المسلسل الذي قصدته خدعت فيه بصراحة، اثناء التحضيرات كان هناك اتفاق على مستوى معين، تغير اثناء التنفيذ واكتشفت ذلك بعد ان تورطت واصبحت داخل العمل.

● إلى اي مدى اثر انشغالك في المسرح على وضعك كممثل تلفزيوني ولو كنت متفرغا للتلفزيون الم يكن بامكانك ان تحقق المزيد؟

ـ لم يتعارض المسرح ولا مرة مع عملي كممثل تلفزيوني. في مسرحية «ميديا» وفي «اواكس» و«كاليجولا» و«خارج السرب» كان لدي تصوير تلفزيوني. المسرح كفكرة ليس عائقا امام التلفزيون الا في حالات نادرة حين يكون التصوير خارج مدينة دمشق.

ولكن من الممكن لأي ممثل يعمل في السينما والتلفزيون ان يشارك بعمل مسرحي واحد في العام.

● ولا تتحدث عن الارهاق؟

ـ طبعا قد يكون هناك ارهاق يقع على الممثل ولكن احيانا يجب ان يضحي مثلا يوم افتتاح «خارج السرب» كنت ساهرا حتى السادسة صباحا اشرف على تركيب الاضاءة ونمت ساعتين من السادسة وحتى الثامنة والنصف ثم صورت للتلفزيون حتى السابعة والنصف بعد ذلك عدت الى المسرح وافتتحنا في التاسعة وفي اليوم التالي ذهبت الى التصوير في ذلك اليوم وصلت الى حالة ارهاق شديد لكنها حالة استثنائية ولا اعممها على الاطلاق حتى على نفسي.

● وما سبب عدم اشتراكك سابقا بالأعمال الضخمة كالجوارح واخوة التراب والعبابيد مثلا؟

ـ انها مصادفة قد يخسر الممثل احيانا فرصة لارتباطه بعمل آخر حين يعرض عليه عمل مهم لكن بعمل واحد يستطيع ان يعوض عبر قفزات نوعية.

● بصراحة لماذا لم تحظ «خارج السرب» بالاهتمام الذي حظيت به مسرحياتك الأخرى سواء من النقاد او من الجمهور؟

ـ لا اعتقد ذلك.

● فترة العرض مثلا؟

ـ عرضنا احد عشر يوما وسيبدأ العرض قريبا لمدة شهرين على مسارح دمشق.

● ترى ما الذي جعل جهاد سعد يغير اسلوبه الحداثي ليعمل على نص واقعي؟

ـ احببت ان اخرج نصا للشاعر محمد الماغوط انا اعرب ان هذا الأسلوب ليس اسلوبي لكن التفاعل مع شاعر مهم وكاتب مسرحي بارز مثل الماغوط ليس امرا سهلا.

انا ليس لدي ازمة نص ولدي من المشاريع ما يجعلني اعمل خمسة عشر عاما بارتياح. على العموم في أعمالي المقبلة «كومبويا» و«جلجامش» و«تياترو» سأعود الى أسلوبي ذاته.

● في «خارج السرب» عملت ممثلا في مشروع مسرحي ارتبط باسم دريد لحام؟

ـ كان همي الوحيد ان اقدم «الماغوط» بشكل مختلف عما قدم، واعتقد ان العرض نجح بتقديم شيء مختلف وانا لا اقارن بمرحلة قدم فيها الفنان دريد لحام فقد كانت عروض دريد ابنة عصرها ولكن في النهاية لا تستطيع ان تحمل نصا اكثر مما يحتمل واعتقد ان «الماغوط» قدم بطريقة مختلفة هو شعر بذلك.

الفنان جهاد سعد

أخبار النجوم

● الممثل الكوميدي **محمد هنيدي** يسافر خلال الأسبوع الأول من مارس (آذار) المقبل بصحبة فريق عمل فيلم «همام في امستردام» الى هولندا لبدء تصوير أحداث الفيلم في عدة أماكن ومدن هولندية . الفيلم الجديد تم الاعداد له منذ فترة عن طريق المخرج **سعيد حامد** والمؤلف والمنتج **مدحت العدل** ويشارك في البطولة مع هنيدي فريق النجوم في فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» لنفس المخرج والمؤلف وهم **أحمد السقا** ومنى زكي وهاني رمزي وغادة عادل.

● الممثلة الكويتية **انتصار الشراح** قررت العودة مجددا الى العمل مع مسرح الجزيرة ، اذ اتفقت حديثا مع المؤلف والمنتج **محمد الرشود** على بطولة مسرحية تعرض في عطلة عيد الاضحى ويشارك انتصار في بطولة مسرحية «بومتيح» الفنان **عبد الرحمن العقل** ومحمد العجيمي.

● المخرج **محمد الحولي** رشح الفنانة **ماجدة الخطيب** للمشاركة في مسرحية «ما أجملنا» بدلا من **فردوس عبد الحميد** التي اعتذرت عن الدور. المسرحية تأليف باسم **محفوظ عبد الرحمن** وبطولة سامي العدل.

● تشهد الفترة المقبلة عودة **اسعاد يونس** للسينما بعد غياب فترة كبيرة حيث تتفاوض معها المخرجة **ساندرا نشأت** والفنان **حسين الأمام** لبطولة الفيلم الجديد «كل سنة وانت طيب» مع **اشرف عبد الباقي** و**سحر رامي** و**سهام جلال** وهاني رمزي.

● الممثلة البحرينية **زهرة عرفات** تستعد لتصوير مسلسل سعودي جديد لم تكشف عن تفاصيله بعد، علما بان زهرة تشارك في بطولة المسلسل الكويتي «الخطر معاهم دائما» من تأليف واخراج عبد الله السلمان.



الممثلة البحرينية زهرة عرفات

● **الهام شاهين** تبدأ الاسبوع المقبل تصوير أحداث الفيلم السينمائي الجديد «وعاشت في أحضان زائفة» تأليف **اميرة أبو الفتوح** واخراج **عادل الأعصر** وبطولة **ماجد المصري** . إلهام شاهين قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الدور في الفيلم الجديد مختلف عن ادوارها السابقة وسيكون مفاجأة للجمهور.

● الممثل **ممدوح عبد العليم** انتهى من تصوير دوره في الفيلم الجديد «فل الفل» لاخراج **مدحت السباعي** وتأليفه ايضا ويشارك عبد العليم البطولة **نرمين الفقي** ويقدما معا خلال الأحداث استعراضا غنائيا على شكل «دويتو» من الحان **حسن ابو السعود**.

هكذا من الأصل

بلدة «بينو» ذات البيوت القرميدية المحاطة بالتلال والأشجار

المصطافون يجهلون «عروس المصايف» في شمال لبنان

شمال لبنان: من منيف رستم

تقع بلدة بينو في قضاء عكار، في محافظة الشمال اللبناني، التي لقبت بعروس بلدات وقرى المنطقة، وفق المرسوم الجمهوري الصادر عام 1960، كمركز هام للاصطياف.. تبعد عن حلبا مركز القضاء 15 كلم، وعن مدينة طرابلس 42 كلم، وعن العاصمة بيروت 125 كلم وتعلو عن سطح البحر بحوالي ستمائة متر في قطاع يعرف بمنطقة الجومة التي تضم 25 بلدة وقرية.

عند مدخل بينو تنتصب لوحة كتب عليها: بولفار عصام فارس. وتتميز البلدة بمنازلها القرميدية المنثورة في شوارعها الفسيحة، المحاطة بأشجار الصنوبر والسنديان.

اما كلمة بينو وهي سريانية، فمعناها «هيكل جونو» وهي شفيعة النساء لدى الرومان بحسب تفسير انيس فريحة في موسوعته «أسماء القرى والبلدات اللبنانية». ومعظم عائلات بينو تعود في جذورها الى محافظة حوران السورية، ويبلغ عدد سكانها بين مقيم ومغترب حوالي 12 الفا.

وفي حين يبلغ عدد المقيمين فيها صيفاً ما يقارب الـ 4000 نسمة، يقل العدد شتاء الى حوالي 1500 نسمة، حيث يعود الأهالي الى مراكز اقامتهم في بيروت وضواحيها وطرابلس وبقية المناطق اللبنانية.

والبلدة محاطة بالتلال مما يقيها عتو العواصف، وفيها مساحات واسعة من الاراضي المزروعة، ولسكانها املاك ترابية في سهل عكار، اما غالبية السكان فيعتمدون على المغتربات والوظيفة والخبرة والمهن الحرة.

وفي بينو نهضة صحافية ملحوظة فقد شهدت ولادة أول صحيفة في القضاء هي صحيفة «عكار» اصدرتها الجمعية الخيرية الارثونكسية في 14 ابريل (نيسان) 1914، ثم اصدر قيصر نادر مجلة (عكار الجديدة) في 1 مايو (أيار) 1921، وقبل ذلك في 1919/7/25، اصدر خليل عطية مجلة (المهماز). وكما ماضيها مشرق كذلك حاضرها، فرجالات بينو كثر وناشطون في كافة الميادين، ففي العلوم برز الدكتور مايكل عطية عضو الاكاديمية الملكية العلمية البريطانية، والدكتور فادي عطية طبيب السرطان الشهير، وخليل عطية الذي عينه المير بشير كاتباً ومحصلاً في ديوانه، والدكتور حنا عطية أول طبيب في الشمال منذ 1917، ونقيب محامي الشمال حسني عطية الذي شارك في مؤتمر الوحدة السورية في دمشق عام 1924. ويعد النائب اللبناني عصام فارس أحد أبرز ابنائها وقد افتتح أول مستوصف خيري فيها أوائل الثمانينات، وعبد طرقات البلدة بتغطية نفقاتها، كما مول انشاء قاعة ومسرح ونادي الارشاد والتضامن يأتي اليه الشباب لتسلية الكهول.

يبقى أن بينو تشرب حالياً من مشروع محطة العيون، ولكن شبكة المياه بات عمرها اكثر من ثلاثين عاماً وقد اهترأت الى حد انها تنذر بتلوث ما، لذلك فإن بينو تحتاج الى شبكة مياه جديدة، أما الينابيع التي جفت أو شحت فهي عين أبو فرج، عين مزراب - عين الكنيسة - وهناك تقرير صادر عن وزارة الصحة يؤكد ان كل عيون الماء في بينو ملوثة وغير صالحة للشرب نتيجة الحفر الصحية لافتقاد البلدة الى شبكة مجارٍ.

اما بالنسبة للهاتف والمراكز الرسمية الاخرى، ففي بينو مركز هاتف رسمي وقد تم تمديد حوالي 20 خطا هاتفيا منه، في حين أن الشبكة لم تزل معطلة منذ 1975، كما يوجد في بينو مركز للبريد، ومخفر لقوى الأمن للدرك.

بالنسبة للزراعة الحالية في بينو فتقتصر حالياً على الخضار والذرة واللوبياء والبندورة اضافة الى أشجار الزيتون واللوز حيث تنتج بينو سنوياً حوالي 5 اطنان من الزيتون ومئة طن من اللوز كما توجد فيها ثلاث معاصر وخمس مطاحن قديمة.

وتبرز بينو كمركز للاصطياف نظراً لموقعها ومناخها ولمظاهرها الجمالية المختلفة عن بقية البلدات مما جعلها مقعداً لطالبي الراحة والاستجمام. الاّ أن اللبنانيين وضيوفهم العرب لم يتعرفوا حتى الساعة على «العروس» الجبلية... ولعلهم يفعلون ذات يوم.

بلدة بينو (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

يقول شكسبير في مسرحية يوليوس قيصر «ان ما يفعله المرء من خير ينساه الناس سريعا ولكن ما يفعله من شر يبقى حتى بعد موته». ينطبق ذلك على التراث العثماني في البلاد العربية. نسينا في العراق خيراته ولكننا ما نزال نستعمل الشتائم التركية. نقول أدب سز، حيا سز، غيرة سز، وهلمجرا. استطيع ان افهم ذلك. فهي تعني عديم الادب، عديم الحياء، عديم الغيرة. ولكن هناك كلمات اخرى لا يعرف الكثيرون اصولها ومعناها الحرفي.

من ذلك كلمة «طلمبجي» التي تقال كشتيمة ايضا. تعني كلمة طلمبة بالتركية حنفية او مضخة. فيكون الطلمجي صاحب المضخة، اما لماذا اصبح الطلمبجي صفة للشتيمة فاليكم تحليلها.

كان العثمانيون يستعملون الطلمبة والطلمبجية في اطفاء الحريق. بالطبع لم يكن هنا تلفون ليخابروا محطة الاطفاء. كان هناك رجل في المحطة يراقب الجو، فاذا رأى دخانا صاعدا استنفر زملاءه للسير سريعا في اتجاه الدخان. كان ذلك يعني ان على اصحاب البيت المحترق ان يساعدوا بيتهم على الاحتراق ليتصاعد منه ما يكفي من الدخان ليلفت انظار الطلمبجية. ولكن الطلمبجية بدورهم كانت لهم اولوياتهم. فاذا كانوا مثلا مشغولين بالاكل او الصلاة تظاهروا بأنهم لم يروا الدخان. هذه اول لآمات الطلمبجية.

واذا رأوا الدخان وتوجهوا نحوه ساروا بثلاث عربات واحدة كنقل الماء للاطفاء والمضخة لضخ الماء والثانية لنقل الاطفائيين، والثالثة لنقل ما ينقذ من الحريق.

كان ديدن الاطفائية عندما يصلون الى مكان الحريق، ان يبادروا الى اختطاف المواد الثمينة من البيت لاستيداعها في عربة «المنقذات»، قبل ان يبادروا الى اطفاء النار المطلوب منهم. وحالما تمتلئ العربة بالاثاث الجيد والمواد الثمينة يهرعون بها الى محطتهم، تاركين النار وراءهم، ليفرغوها هناك ويعودوا بالعربة الفارغة لاعادة شحنها بالمقتنيات الثمينة. وعندما ينتهي النار يتقاسمون «الغنيمة»، فيما بينهم. وكلما جاءهم المتضررون من اصحاب البيت المحترق يسألونهم عن هذه الكنبة او ذلك الكرسي او الدولاب، اجابوهم بأنه احترق واكلته النيران.

لا عجب ان يسموا كل حقير ولئيم «طلمبجي».

وكانت أيام وفاتت الايام. ولكن كانت ايام خير. الحريق فيها قضاء وقدر وليس من عمل الارهابيين.

ملتقى تشكيلي في عمان

مسقط: من سالم الرشيدي

افتتح علي بن حمود البوسعيدي وزير الداخلية بسلطنة عمان ملتقى مسقط للفن التشكيلي العربي الذي تنظمه الجمعية العمانية للفنون التشكيلية بقاعة جبرين بفندق مسقط انتركونتيننتال ضمن فعاليات مهرجان مسقط الثاني. وقال طه بن سليمان الكشري مدير الجمعية العمانية للفنون التشكيلية ان الملتقى عبارة عن مسابقة في مجال الرسم والحفر (الجغرافيك) والنحت يتنافس فيها مشاركون من احدى عشرة دولة عربية يمثلها 61 فنانا من الكويت وتونس وقطر والبحرين والامارات والاردن واليمن ومصر وسورية والمغرب وسلطنة عمان يعرضون حوالي 150 عملا فنيا.

الملاريا تتحول إلى وباء يفتك بـ10% من المصابين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تحولت الملاريا من مرض محدود الانتشار في المناطق الحارة والرطبة، خاصة الساحلية وشبه الصحراوية، الى وباء استشرى في معظم المحافظات اليمنية خلال السنوات الاخيرة، واصبح خطرا يهدد حياة الآلاف، ويعد متسببا في 10 في المائة من نسبة الوفيات.

ويقول اختصاصيون في وزارة الصحة اليمنية ان عوامل جديدة ادت الى انتشار الملاريا بصورة وبائية طالت حتى المناطق التي لم تكن تعرف هذا المرض، ابرزها التغييرات المناخية التي شهدها العالم وما استتبع ذلك من ارتفاع معدل درجات الحرارة التي تشكل اهم العوامل الطبيعية لانتشار وتفاقم المرض من خلال ايجاد مناخ ملائم لتكاثر وانتشار البعوض الناقل للمرض، اضافة الى الزيادة في معدل سقوط الامطار، والتوسع في استخراج المياه الجوفية لاغراض زراعية، الامر الذي زاد كميات المياه الراكدة التي هي بيئة مثالية لتكاثر البعوض، الى جانب ضعف الخدمات الصحية، ونقص المناعة بسبب تراجع الوضع المعيشي والغذائي لشرائح اجتماعية عريضة.

ويرى الدكتور حسن مشعل ان هناك اسبابا لا تقل اهمية عن المذكورة آنفا في انتشار الملاريا على نحو وبائي، منها عدم فعالية الادوية المعالجة للمرض في الاسواق اليمنية، فالكثير منها تعد مغشوشة لانها دون المواصفات العلمية المتعارف عليها، وتنتجها شركات غير موثوق بها، فتعاطي ادوية بهذا المستوى لا يجدي المريض بقدر ما يفاقم حالته المرضية.

وتعد الادوية المزيفة التي تدخل للبلاد عبر التهريب عاملاً خطيرا ومحددا لمعالجة الكثير من الامراض وفي مقدمتها «الملاريا» خاصة اذا علمنا ان 60 في المائة من الادوية الموجودة في الأسواق اليمنية مهربة، حسب مصادر في وزارة الصحة، حيث ينظر لهذه المسألة على انها كارثة صحية تهدد الحياة والصحة العامة.

وحسب احصائيات رسمية فهناك اكثر من 1,5 مليون مواطن اصيبوا بالملاريا خلال العام الماضي، 10 في المائة منهم ماتوا نتيجة لمضاعفات المرض، وهي نسبة قياسية حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

وبات واضحا ان الامر اكبر من ان تجابهه الحكومة اليمنية وحدها، فتم تنظيم حملات ونداءات لمنظمات دولية وحكومات صديقة اسفرت عن جمع مبلغ 6 ملايين ريال لدعم برامج مكافحة الملاريا.

وتقوم خطة وزارة الصحة في مكافحة المرض والتي يشارك فيها خبراء واختصاصيون دوليون على تكثيف عمليات القضاء على اليرقات الناقلة للمرض في المياه الراكدة وتدريب الكوادر الصحية على كيفية تشخيص ومعالجة المرض، ووضع خطط مسح صحي شاملة ودقيقة لكل منطقة لوضع برنامج مكافحة بحسب انتشار الوباء، وتخصيص عدد من البرامج الاعلامية والندوات والمحاضرات، لتوعية المواطنين بحجم وخطورة هذه المشكلة واشراكهم في برامج الوقاية والمكافحة، على نحو يكامل بين الجهدين الرسمي والشعبي، اضافة الى العمل على تطوير المعامل والمختبرات لضمان دقة التشخيص وتحديد الدواء الناجع.

ويوضح الدكتور شوقي الماوري، المدير المساعد لبرنامج مكافحة الملاريا بوزارة الصحة، ان من اولويات برنامج مكافحة «الملاريا» نشر وحدات البرنامج في المناطق الاكثر تضررا من المرض وتصحيح خطوات التشخيص المجهري للمرض والمعالجة وفقا للدليل العلاجي المعد من وزارة الصحة والمعتمد من منظمة الصحة العالمية، مشيرا الى ان برامج المكافحة ستكون اكثر ايجابية في المرحلة المقبلة بعد توفر الاعتمادات المالية اللازمة لتسيير اعمال البرنامج.

وفي ذات السياق تم اختيار محافظة ابين (جنوب شرق صنعاء) لاقامة اول مركز متخصص في مكافحة الملاريا بتكلفة 60 مليون ريال، وذلك لكونها اكثر مناطق انتشار المرض، حيث سيقوم هذا المركز باجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالملاريا وسبل القضاء عليها والوقاية منها، اضافة الى رصد معدلات انتشارها في مختلف المحافظات عبر وحدات مكافحة الملاريا لاعداد قاعدة بيانات ومعلومات حول حجم انتشار المرض ومضاعفاته وتقييم مستويات برامج مكافحته والقضاء عليه.

ووفقا لتقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية، فإن مائة مليون شخص يصابون بالملاريا سنويا، وتؤدي الاصابة الى وفاة خمسة ملايين من هذا العدد في المناطق الاكثر تأثرا بالملاريا في افريقيا واميركا وآسيا.

أخبارهم في كل مكان

● ضمن فعاليات «البرنامج التعليمي عن العالم العربي» الذي ينظمه المتحف البريطاني تشهد قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن «اليوم الدراسي السعودي: (الاحتفال بتاريخ المملكة العربية السعودية وآثارها) من العاشرة صباح اليوم وحتى الخامسة مساء». ويسلط «اليوم الدراسي السعودي» والذي يرعاه المركز الاعلامي السعودي في لندن والمتحف البريطاني الاضواء على صفحات من التاريخ وعلوم الآثار في المملكة يشارك فيها علماء متخصصون في هذه الناحية.

● اعلنت لجنة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي» عن الدورة الخامسة لجائزة عبد الله كنون، التي اشترطت في الاعمال المرشحة لفرع الدراسات الاسلامية ان تتناول احدى القضايا الاسلامية المعاصرة على مستوى العالم الاسلامي. وفي فرع الادب المغربي، اشترطت قيام الاعمال على المرتكزات العربية الاسلامية. وقد خصصت مكافأة مالية للفائزين في الفرعين، قدرها عشرة آلاف درهم.

● شبيب منصور السبيعي يناقش اليوم باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض رسالة الماجستير المقدمة منه بعنوان «ضغوط العمل» واثرها على أداء ضباط الشرطة.

وفيات

● توفي في مدينة ميدلت ميمون شباعتو والد سعيد شباعتو عضو المكتب السياسي للحركة الوطنية الشعبية ووزير المياه والغابات في المغرب.

● توفي بعمان الحاج موسى عبد العزيز علقم (ابو محمد) عن عمر 95 عاما.

● توفي محمد حسين الحسن العوادين عن عمر 81 عاما، وتقبل التعازي في ديوان العوادين في اربد بالاردن.

علم وعجم

محمد رضا نوري

رندى بري

● **سوزان مبارك** حرم الرئيس المصري ترعى الاحد المقبل ندوة ينظمها المجلس القومي للأمومة والطفولة عن الظروف الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة المصرية في المجتمعات العمرانية.

● الدكتور **اسامة عبد المجيد شبكشي** وزير الصحة السعودي يرعى دورة تدريبية عن الصحة النفسية لدى الاطفال والمراهقين، ينظمها مستشفى الحمادي بالرياض بالتعاون مع وزارة الصحة السعودية والكلية الملكية البريطانية في الفترة من 16 - 18 الحالي.

● **محمد سعيد الصلال** سفير دولة الكويت لدى لبنان دعا لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمناسبة العيد الوطني الثامن والثلاثين لدولة الكويت وذلك مساء يوم الخميس 25 الحالي في فندق سمرلاند - بيروت.

● الشيخ **جميل ابراهيم الحجيلان**، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل في مكتبه بالرياض الدكتور **عبد الوهاب بغدادي** مدير عام جهاز تلفزيون الخليج.

● الامير **سطام بن عبد العزيز** نائب امير منطقة الرياض حضر حفل استقبال نظمه **محمد رضا نوري** سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى السعودية مساء امس بمنزله في حي السفارات بالرياض بمناسبة الذكرى الـ20 للثورة الاسلامية في ايران حضره كبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ووجوه اجتماعية واعلامية.

● **حسن العلوي**، الكاتب العراقي المعروف، والموجود حاليا في لندن، انتهى من تأسيس فرع لمركز الدراسات (بورسيبا) الذي يشرف عليه منذ سنوات، ومقره بيروت، ويتولى اعداد دراسات وبحوث خاصة بالشؤون العراقية، توزع على المشتركين.

● **رندى بري** عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني تولم اليوم مأدبة غداء تكريما **لأندريه لحود** عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية.

● **جان كلود لوريب** المستشار الثقافي للتعاون العلمي والفني في السفارة الفرنسية بالسعودية دعا رجال الصحافة والثقافة والفن لحضور افتتاح معرض الفنانة **مونيك دوللي لاكور** السبت المقبل بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي بالرياض.

● **امل طرابلسي** صاحبة «چاليري ايبروف دارتيست» في بيروت دعت لحضور حفل افتتاح مجموعة اللوحات الجديدة للفنانة **مرتا هراوي** مساء الثلاثاء المقبل.

● **سمير العصفوري** المخرج المسرحي المصري يستضيفه «لقاء الرواد» الشهري الذي ينظمه المركز القومي للمسرح في 23 الحالي.

«سوار دمشق» ينضم لقائمة مهرجانات سورية

دمشق: من هشام عدرة

تقرر تنظيم مهرجان سياحي سنوي جديد في سورية بعنوان «سوار دمشق» يتضمن فعاليات فنية وثقافية ورياضية، وذلك في يوليو (تموز) من كل عام. وستتركز فعالياته في مدن وقرى وبلدات ريف دمشق، وخاصة في المناطق السياحية منها مثل الزبداني وبلودان ومعلولا ودوما وصحنايا ويبرود والنبك وغيرها.

وتوقعت مصادر وزارة السياحة نجاح المهرجان خاصة وانه سيقام في ذروة الموسم السياحي في سورية وفي الفترة التي تشهد بلدات ريف دمشق اقبالا سياحيا كبيرا.

وتنظم سورية سنويا عددا من المهرجانات ابرزها مهرجان البادية السنوي في تدمر، ربيع كل عام، ومهرجان اللاذقية السياحي، ومهرجان ربيع حماة، ومهرجان المدن المنسية في إدلب، ومهرجان دمشق للثقافة والتراث، ومهرجان طرطوس والسويداء ومهرجان الفرات السياحي في دير الزور.

يذكر ان عام 1999 هو عام السياحة العربية الى سورية الذي تقرر في آخر اجتماع لمجلس وزراء السياحة العرب الذي انعقد في العام الماضي. لذلك تستعد وزارة السياحة السورية لتنشيط السياحة ومرافقها ومستلزماتها في سورية من خلال اقامة العديد من ورشات العمل لانجاح هذا العام السياحي.

وكانت سورية استقبلت في العام الماضي 1998 حوالي 2.5 مليون سائح بلغ عدد العرب منهم حوالي 1,8 مليون سائح. ويتوقع المعنيون ان يرتفع عدد السياح في العام الحالي 1999 الى ما يزيد عن 2,7 مليون سائح اي بزيادة مائتي الف شخص، خاصة بعد تزايد انشطة الترويج السياحي ودخول وزارة السياحة السورية شبكة الانترنت العالمية وتوزيع حوالي 400 الف مطبوعة سياحية، وازدياد عدد مكاتب السفر التي تعمل على استقدام المجموعات السياحية حيث وصل عددها الى 600 مكتب متخصص في مجال التسويق السياحي.

لقاء موسيقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة سلا (قرب الرباط) في شهر يوليو (تموز) المقبل المهرجان العالمي الاول لعازفي العود بمشاركة عدد من العازفين العرب والغربيين.

وأوضح الفنان المغربي الحاج يونس الذي اسندت له مهمة التحضير لهذا المهرجان ان هذا الملتقى سيتميز بعدة منتديات ينشطها بعض أعلام الموسيقى العربية الى جانب ورشات تتعلق بصناعة آلة العود والعزف عليها والبحث والتوثيق لكل ما يتصل بها.

ويتضمن برنامج المهرجان الذي سيقام تحت اشراف جمعية «ابي رقراق» امسيات شعرية تواكبها معزوفات على آلة العود. وبخصوص التحضير للمهرجان اكد الحاج يونس أن الخطوات الاولى قد اتخذت كما ان باقي الاجراءات الرامية الى تحقيق المشروع توجد في طريق الانجاز.



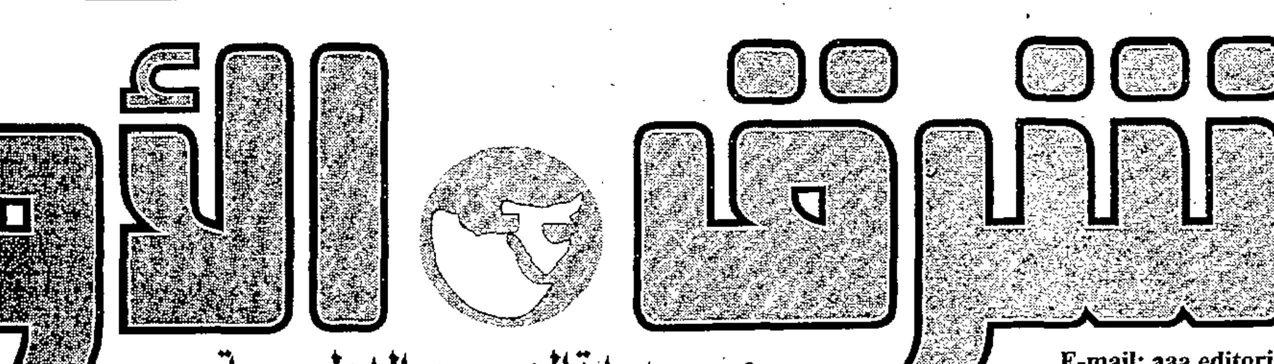
طرح مشروع قانون اللجوء الجديد أمام البرلمان البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم جاك سترو وزير الداخلية البريطاني الى البرلمان مشروع القانون الجديد للهجرة واللجوء السياسي في بريطانيا والذي تضمن تعديلات جديدة، خاصة في نظام المعونات الاجتماعية والزواج من بريطانيات ومحل سكن طالبي اللجوء. والمشروع الجديد اكثر تشددا بالنسبة لطالبي اللجوء السياسي، ومنهم العرب الذين زادت نسبتهم كثيرا في بريطانيا منذ بداية التسعينات. ويتوقع ان لا يكون القانون الجديد ساري المفعول حتى ابريل (نيسان) 2000.

والجديد في المشروع هو ان طالبي اللجوء، الذين يكلفون الدولة حاليا 500 مليون جنيه استرليني سنويا، سوف يحرمون من المعونات الاجتماعية التي كانت تقدم لطالبي اللجوء اعتياديا في السابق. كما سيجبر القانون الجديد، في ما لو اقره البرلمان، اللاجئ على قبول محل سكنه في اي بقعة من بريطانيا، الامر الذي حذرت منه بعض منظمات الدفاع عن حقوق الانسان قائلة ان هذا الوضع سوف يجبر اللاجئين على النزوح الى لندن اكثر من المناطق النائية التي منحت لهم السكن دون رغبتهم.

وقال جيف ماثيوز باسم منظمة جمعيات الحكومات المحلية لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعا تداوليا سوف يعقد اليوم من اجل تنسيق نشاطات المجالس المحلية في ما يتعلق باسكان اللاجئين في مناطق غير مدينة لندن.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfart, Marseilles, Madrid, and New york.
الأربعاء 24 شوال 1419هـ - 10 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7379
London - Wednesday - 10 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7379

صباح الخير

سمير عطا الله

8 شباط و8 آذار أيضا

الاثنين 8 فبراير (شباط) كان موعد الاستفتاء على ولاية الرئيس حافظ الاسد الخامسة في سورية. الأحد 7 فبراير (شباط) توفي في عمان الملك حسين، بعد ثلاثة أيام من آخر أيام المرض. حدثت الوفاة حوالي الظهر. وبعد سبع ساعات أبلغت سورية مواطنيها ان الحداد على العاهل الاردني ثلاثة أيام، قد أجّل الاستفتاء على تجديد البيعة ايضاً ثلاثة أيام. وبدلاً من ذلك سافر الرئيس الأسد على رأس وفد يضم نائبه ووزير خارجيته، الى عاصمة لم تكن تتوقعه، بل كانت - حتى بعد تأجيل الاستفتاء - تتساءل: هل يأتي أم لا يأتي؟

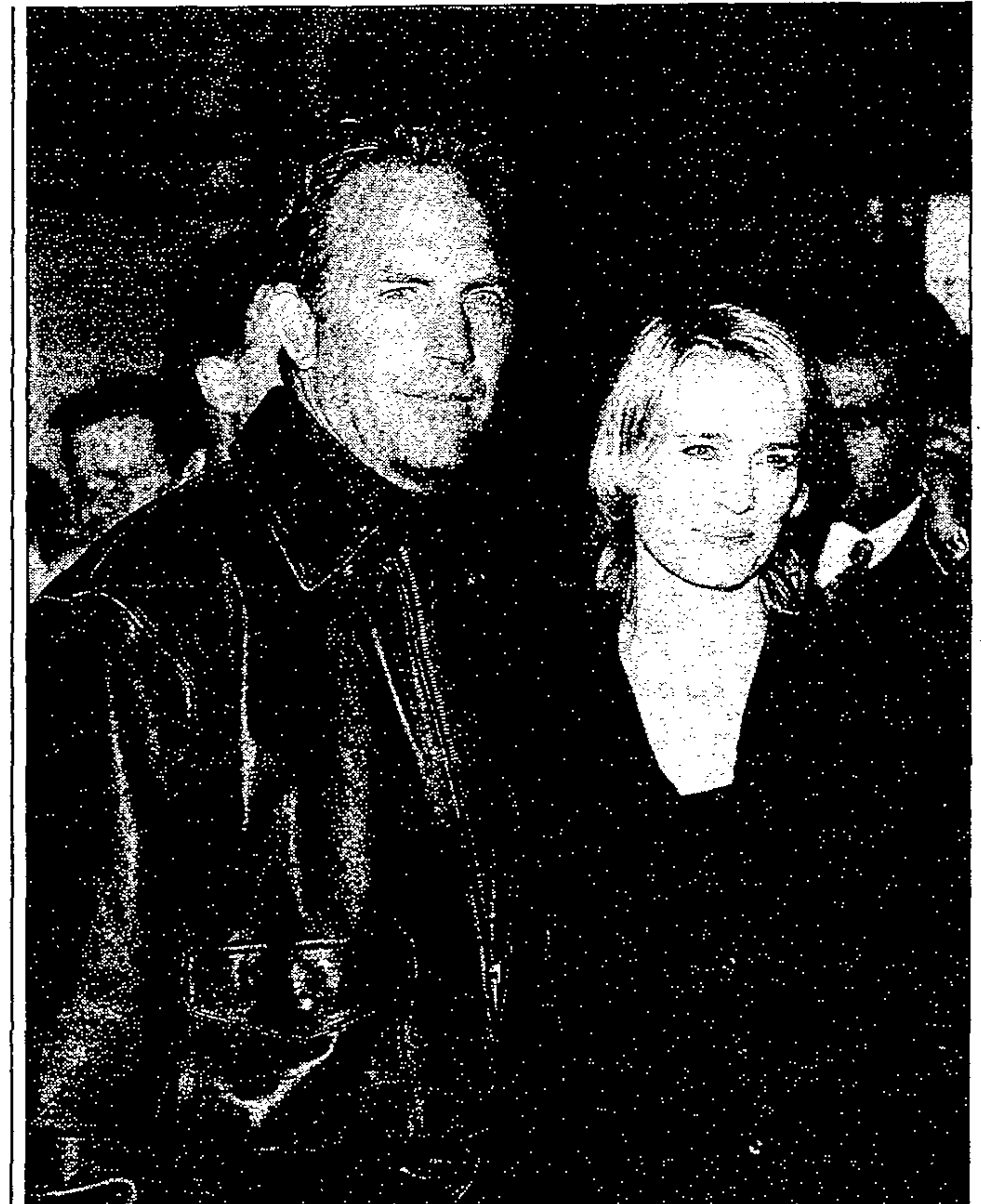
اذا كان وصف المفاجأة يليق بالمناسبات الحزينة، فقد فاجأ الأسد عمان ثلاث مرات: الحداد، وتأجيل الاستفتاء، والحضور الشخصي. وأعتقد أنه بهذه البادرات ضم الاردنيين الى موعد الاستفتاء الجديد، وبالاجماع.

خلال 28 عاماً، أو ثلث قرن من تاريخ الشرق الأوسط أثبت الرئيس السوري أن دمشق لم تعرف في تاريخها المعاصر من يقارب مهارته في رسم الخطوط السياسية الفاصلة. وحده يعرض الخط الذي لا يعبر، ووحده يعرف الخط الذي يمكن أن يصبح جسراً. وحده يعرف الحرب التي تخاض ووحده يعرف متى يكون الانتصار خارج الحرب: حاول العراق ان يأخذ جميع العرب معه الى الحرب مع ايران، وتمنعت سورية. وحاولت تركيا ان تجر سورية الى القتال في موضوع جانبي، لا علاقة له بأرضها أو بشعبها، وتمنعت سورية. الحرب الوحيدة التي خاضها أو قادها حافظ الأسد، كانت الحروب على الجبهة الشرقية.

لا يعني ذلك أن سورية كانت بلا صراعات سياسية. فقد كانت في صراع مع العراق، خصوصاً حول الحروب الجانبية. وكانت في صراع مع منظمة التحرير، خصوصاً حول الحروب الجانبية، وكانت في خلاف مع الاردن، خصوصاً حول السلام الجانبي. ومن حسن حظه او من حسن ادارته وسياسته، انتصر الاسد بالتعقل. فالعراق لا يزال يجر آثار الحروب، وسوف يظل الى وقت طويل. والمنظمة لا تزال تنتظر القطاف الموعود. والاردن لم يعرف من ثمار السلام غير الشامل سوى مطاردة احمد مشعل في شوارع عمان بالجوازات الكندية المزورة والغازات السامة.

رجل النفس الطويل والموازين الدقيقة، واذا كان من نموذج لسياسة الواقعية في الشرق الاوسط، فهو المثال. هناك خط غير مرئي يعرف كيف لا يتخطاه وهناك خط غير متوقع، يعرف كيف يعبره. ومتى، لقد أذاب الجليد المتجمد طويلاً مع عمان بعناق واحد. وفي أي مناسبة أخرى أو إطار آخر، كان مثل ذلك الجليد في حاجة الى كاسحات. انه اشبه بالصاعق الذي يبدد العواصف من على سقوف الشرق الاوسط وقد جعل من موقع سورية الجغرافي في قلب العالم العربي موقعاً ركنياً في كل العالم العربي. مثل المشرق مثل للغرب. وليس السلام العربي - الاسرائيلي وحده صعباً من دون سورية بل كذلك اي حل عربي على مستوى الامة كما حدث في حرب الكويت، عندما تحول موقف دمشق الى عنصر أساسي. وفي سياسات المغرب كما في سياسات المشرق يحسب لموقف سورية الحساب. وكذلك في اوروبا، بل كذلك في سياسات التجاذب ما بين اميركا واوروبا. فالاوروبيون يرون في خيار سورية الاوروبي نقطة ارتكاز في سياسات العالم الثالث، بالنسبة الى موقع القادة.

ليست سورية دولة صغيرة، لكن حافظ الاسد اعطاها حجماً اضافياً خلال ثلث قرن من الاستقرار لم تعرف مثله خلال قرون، وأعطاها حجماً اضافياً في موقعها العربي، وأعطاها حجماً دولياً اضافياً لم تعرفه منذ الاستقلال. وليس مفاجئاً أن تمنحه 8 مارس (آذار) او 8 فبراير (شباط).



اكتشاف الحب

الممثل الأميركي كيفن كوستنر والممثلة روبن رايت بن يصلان لمشاهدة العرض الافتتاحي لفيلم «رسالة في قنينة» في لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا الأميركية مساء أول من أمس. ويمثل كوستنر وبن في الفيلم الرومانسي المذكور الذي يدور حول رجل اختار العزلة ثم اكتشف الحب فجأة (ا ف ب)

بدء محاكمة فريدة من نوعها

قضاء فرنسا متهم بالإنحياز لوزراء قضية الدم الملوث

باريس: من انعام كجه جي

تحول المركز الدولي للمؤتمرات في باريس امس الى ساحة من ساحات العدالة ليستقبل محاكمة رئيس سابق للوزراء هو لوران فابيوس، ووزيرين سابقين للصحة هما جورجينا دوفوا وادمون هيرفيه، بتهمة القتل غير العمد والاهمال المهني في قضية نقل دم ملوث بفيروس «الايدز» الى مرضى احتاجوا دما اواسط الثمانينات، واصيب قسم منهم بالمرض الخطير وفقد حياته.

ويواجه المتهمون اسئلة حول تقاعسهم في اصدار تعليمات بفحص الدم المقدم من المتبرعين خلال الاشهر الاولى من عام 1985، رغم ظهور بوادر مرض «الايدز» عالميا، واستمرارهم في اعطاء الدم المتبرع به الى المرضى حتى خريف ذلك العام، متسببين في اصابة المئات بالمرض المذكور.

والسؤال المثير الذي تدور حوله هذه المحاكمة يتركز حول مدى مسؤولية المتهمين الثلاثة في تأخير وصول اختبار اميركي على عينات الدم، الى الاسواق الفرنسية، في انتظار ان يستكمل معهد «باستور» الفرنسي للبحث العلمي طرح اختبار منافس. وعدا المكان الذي اختير لاجراء هذه المحاكمة، فإن اكثر من عنصر فيها يلفت الانتباه، خصوصا انها المرة الاولى في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة التي يحاكم فيها ثلاثة وزراء دفعة واحدة بتهمة الاهمال في اداء الواجب.

من هذه العناصر ان المحاكمة تجري امام هيئة قضائية جديدة تحمل اسم «عدالة الجمهورية»، جاءت لتخلف ما كان يعرف سابقا بالمحكمة العليا. كما انها تجري برئاسة القاضي كريستيان لوجينويك الذي طعنت بعض الجهات القانونية في نزاهته في ادارة هذه القضية بالذات، بعد ان اطلق تصريحات سابقة اعتبرت تحريضا على ملاحقة المسؤولين المتهمين بفضيحة الدم الملوث. والعنصر الآخر اللافت للانتباه هو المدعي العام جان فرانسوا بورجولان، فهو على عكس كل وكلاء النيابة، لا يطالب بادانة المتهمين الثلاثة، بل باطلاق سراحهم واعتبار الاستجوابات السابقة التي خضعوا لها كافية. اما وكيل رئيس المحكمة، فقد صرح للصحافة بأنه من الذين يعارضون استحداث هذه الهيئة القضائية الخاصة، رغم تسميته قاضيا من قضاتها.

يذكر ان فضيحة الدم الملوث اسالت الكثير من الحبر في فرنسا، وصدرت عنها عدة كتب خلال السنوات العشر الماضية، منذ اقامة اول دعوى من اهالي الضحايا عام 1988، وحتى احالة الوزراء السابقين الثلاثة على القضاء في الصيف الماضي. كما ان محاكمات غيرها سبقتها، مثل فيها امام القضاء المدير السابق لمصرف الدم وادين بالسجن لاربع سنوات. اما الرأي العام الفرنسي فينقسم امام هذه القضية الى فئة ترى فيها تطبيقاً للعدالة، وفئة اخرى تعتبرها من نوع «محاكمات السحرة» في القرون الوسطى. لكن غالبية الفرنسيين تسعى للحصول على جواب للسبب الذي ادى الى وفاة العشرات ممن تلقوا الدم الملوث، في حين ان بلدهم كان في مقدمة البلدان التي شخصت فيروس «الايدز» في مختبراتها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

صاروخ بالصلصة!

من الذي يفهم اكثر في القانون.. هل هو القاضي ام المتهم ام المتفرجون في صالة المحكمة؟

الاصل في الموضوع ان القاضي هو الأدرى بالقانون الذي يطبقه.. فهو قد درس هذا القانون في الجامعة، ومارس تطبيقه مئات المرات او الافها.. ولكن حكم القاضي قد لا يعجب المتهم.. فيصرخ بعد الحكم انه بريء وانه مظلوم.. وقد يشاركه هذا الاحساس بعض الجالسين في مقاعد النظارة، خاصة من اقربائه او اصدقائه.

وما يحدث في قاعة المحكمة يحدث في الملاعب.. فهناك لاعبون وحكم ومتفرجون.. والمفروض ان كلا منهم له دوره في الملعب.. اللاعب يمارس اللعب والحكم يتخذ القرارات، والمتفرجون يشجعون او يستنكرون.

ولا يصح مطلقا ان يتبادل هؤلاء الاطراف الثلاثة ادوارهم، فلا الحكم يصلح لاعبا، ولا اللاعب يصلح حكما، ولا المتفرج يصلح في الملعب او في ملابس الحكام.

ولكن الواقع المفترض شيء وما يحدث في الملاعب شيء آخر.. فاللاعبون يعترضون على الحكم اذا اصدر قرارا ضدهم.. والمتفرجون المتعصبون لا يكتفون بالصياح والهتاف ضد القرار، ولكن قد يتجاوزون الممكن ويحاولون الاعتداء على الحكم و«تبوظ» العملية كلها.

وواقع الحال يقول ان بعض الحكام يجانبهم التوفيق.. ونحن نفضل استخدام حسن النية مكان سوء القصد في القرارات غير الصحيحة او غير الدقيقة التي يتخذها بعض الحكام، وهؤلاء تحاسبهم لجنة الحكام كما تحاسب الهيئة القضائية القاضي الذي يحكم على هواه وليس حسب القانون.

ومن الافضل باستمرار ان نترك للحكم حرية اتخاذ قراراته، وكما ان القانون يمنع التعرض لقضية منظورة امام المحكمة، كذلك يجب ان نتوقف عن التعليق على قرار يتخذه الحكم، ونترك ذلك للجهة التي لها حق التعليق والحكم.

«شكسبير العاشق» يفوز بأكبر عدد من الترشيحات لجوائز الأوسكار

بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: تصدر الفيلم الكوميدي «شكسبير العاشق» للمخرج جون مادين قائمة الترشيحات لجوائز الاوسكار الـ71 متقدما على «انقاذ الجندي ريان» لستيفن سبيلبرج الذي حصل على 11 ترشيحا.

ورشح اعضاء اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الذين اعلنت قراراتهم امس في مقر الاكاديمية في بيفرلي هيلز ثلاثة افلام اخرى في سبع فئات وهي: «اليزابيث» للمخرج شيكار كبهور و«الخيط الرفيع الاحمر» لخراج تيرينس ماليك و«الحياة حلوة» للايطالي روبرتو بينيني. وفيلم بينيني، الذي يعتبر من اكبر الافلام الفائزة في هذه الترشيحات، هو اول فيلم ناطق بلغة غير الانجليزية يحصل على هذا العدد من الترشيحات، وهو ايضا الاول منذ فيلم «زد» لكوستا جافراس (1970) الذي يرشح في آن لجائزتي افضل فيلم وافضل فيلم اجنبي. وخلافا للتوقعات لم يحصل فيلم «استعراض ترومان» إلا على ثلاثة ترشيحات من بينها افضل اخراج وافضل دور ثان للممثل ايد هاريس. واضافة الى «انقاذ الجندي ريان» و«شكسبير العاشق» و«الحياة حلوة» يتنافس ايضا على اوسكار افضل فيلم «الخط الرفيع الاحمر» و«اليزابيث».

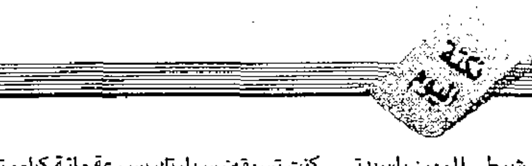


القاهرة: «الشرق الأوسط»

خنق عامل بناء في منطقة الشرابية بالقاهرة شقيقته بعد عقد قرانها بأسبوعين فقط حتى لفظت أنفاسها. وكان العامل قد اكتشف يوم عقد قران شقيقته أنها حملت من خطيبها فقرر قتلها للتخلص من الفضيحة فألقت مباحث القاهرة أمس القبض عليه وقرر في أقواله ان والده حرضه على قتلها.

وكانت أم العروس قد خرجت لشراء بعض مستلزمات المنزل، وعند عودتها اكتشفت مصرع ابنتها فأبلغت الشرطة. وتوصلت التحريات الى تحديد شخصية القاتل شقيق المجني عليها الذي أكد انه لاحظ يوم عقد قرانها ان العريس تنصل من وعوده ورفض كتابة قائمة بمنقولات الزوجية، كما رفض كتابة مؤخر الصداق المتفق عليه. ورغم ذلك أصرت العروس وأمها على إتمام عقد القران.

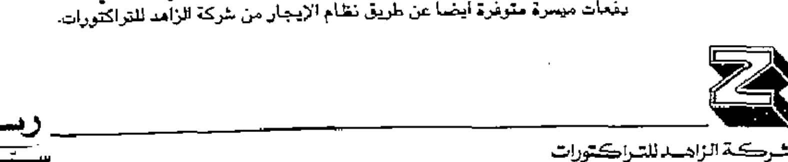
وبعد انتهاء الحفل انفرد بأخته فاعترفت له بحملها من خطيبها فغضب العامل وتوجه للاقامة بمنزل والده الذي انفصل عن أمه منذ فترة طويلة وأخبر والده بما حدث فحرضه على قتل الضحية.



شرطي المرور: ياسيدتي.. كنت تسوقين سيارتك بسرعة مائة كيلومتر في الساعة وهذه مخالفة لقوانين المرور.

السيدة: لكن أسألك بالله ألست بارعة في السياقة مع أنني حصلت على رخصة السياقة أمس فقط!





ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دیناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.